نواحالأقنعة

الفجيعة الجماعية من تموزحتى كربلاء

فاضل الربيعي



راق استهاد (الرام الحدين بر حل بن أبو طالب ها (٦٠ هـ الدرق) بحدة الدرق بعد معام أمر دحكل مع يرد بن معاملية بحدة الدرق بحد معام أمر دحكل مع يرد بن معاملية بحدة الدرق يقل الساحة الجاهزية فيها إلى المساحة الإمريزية بالله إلى الساحة الإمريزية بالله إلى المساحة الإمريزية بالله إلى الدرق من الارام المساحة المساحة المائمة المساحة المساحة

لا بدأن ملاحظه هرودوت الفتاحية ، التبدية كانطباع عابر وعديم القيمة ريمنا في نظر علياء المريات، تشكل أساساً مثيناً في

■ ينقل هرودوت المؤرخ البوئال الشهير [٠٠] ق. م، في واحدة من أكثر مشاهداته الحمية في مصر القديمة، إنطباعاً مضاده أنه شأهد المصريين وهم يقيمون نوعاً من المناحة إلى المساهدية في احتضالات الإلىه الشهيد إذ يروس، وهؤلا كانها بالمودر بإهادة تشيل



شقد من رود أي طفي من الأول الجاني، يخطون في أي كان رواضيك في الطبق القريب القريب من محمد علاجة عربيوس وأساسهم. قدا الراحف القضي القريب محمد علاجة عربيوس، وقدمه تماني من أول من الروبة المرج أن يقرب أن يها في المرافق المرحة إلى المرافق المرحة إلى المرافق المرحة إلى المرافق المرحة المرافق المرحة المرافق المرافق المرافق المرافق المرحة المرافق المرا

بيني عراق من هذا الهيار من طبان الدومج وسدة من القر الشاق بقدياً في التصويل الانسان المقدية المنافقة المقدية المنافقة المثانقة المستوركة المنافقة المنافقة

سُبِقَالَ هَنَا بِشِيءَ صَرُورِي مِنْ الْحَذَرِ، إِنَّا مَلْزِمُونَ بِالنَّمِيسِرُ بِدَقَّةً كافية بين [الشعيرة] بما هي شكل ممارسة طقسيَّة، تعبلَّية، وبين [الاسطورة] بما هي شكل مُتضمن للتاريخ ولكن لا يقوله بطويقة تاريخية. وفي هذا المقام يتعين استبعاد النقباش عن طريقنيا، حول الأسطورة الإيزيروسية كلياً. والتركيز بدلاً من ذلك على شكل التلقي الشعب لطقس البطولة والتضحية. إنه الطقس النُّحيب والمرغوب فيه والمشتهى بقوة من جانب الجمهور، لأنه عبل الأقل يتبح له فمرصة مثالية وكل عام, للدخول جماعياً في التاريخ. ومن أجل الانستراك نعلياً في إعادة مساعته بطريقة تشليبة، تسطري عبل ما يلزم مر عناصر راديكالية في هذا الإنجاز الذي يُقد مستحيلًا: حرفُ النازيم عن مجراه وإنَّ في حدود ضيفة، وإذا أمكن تعليق بعض الصائم شديدة التراجيدية. وهي إلى ذلك، فوصة بنياءة من أجل الانضاع في التاريخ بما هو تــاز قصصيّ، نوع من السرد لاجميج سبب شيخ الصارمة، الإنشائية، إلا أقل قدر عكى من الفحم العمد وللمغايرة: أيّ لتعديل مسار التاريخ نفسه إعدايطاً عودا لتليف إليها للماضي وهذه المرة بشيء من أنهة التعشيل. إنها استهدام الإجطال الطبورين تحت الـتراب في عصر عربي تـالاشت فيه البطولـة، يـل والتمكن من تقمضهم ولعب أدوارهم وإرنداه صلابسهم والتثب مهم، وبمعنى ما من المعاني محاكاة بـطولتهم التي لا يستطيع الجمهور الشمبي أو لا برغب أصلًا، في اجتراحها، لأنها استثنائية، طلها هم استنائيون [كأنطال].

[لينا شيعي كتا محكم تفور قرأ فطيرًا]. هكذا صفرة دفرًا المزاري السرية المنبية في الصرية، دولي هذا شناء وي الوم سياحاً برسالة في العالم من غير عرم مي قام من ويقال إلى الوم سياحاً المنا بي أور يعالم السال على ويز العالم الوراة القوية المنا بي الذي يستمرق وحدة تكرّر إقامة السية الأراض مطل المنبيء، الذي يستمرق على المستمران حاجزت ورحد يبارك، الجميع من الله بعدى على المستمران حاجزت برحد ورصائية، الإسلم عالمي المنافقة المتنافقة المستمران المنافقة المستمدة ا

اليو الحراص الاحراق التحراق التعرب المساس التحقيق التحريق الت

الماضي ومن ثم رؤيته؟ ما يحدث حقيقة هو خليط غريب من هذه فاسيس. تلكم هر جمهور الحدث المسرح في احتفالات إيىزيروس. وهمو تلبه _ مستمر دون القطاع _ جهور الناحة التسورية. إنه كذلك جهور الناحة الكريلالية، يصدح بنشيجه العداب شوفاً إلى هذه اللحظة المتحيلة المحققة بواسطة الفرجة المرحبة، بواسطة التمثيل وغضك. لحظة الدخول في الحدث الماضوي من أجمل تصحيحه أو تغيير بجراه منا أمكن وإن بحدود تعذيل تراجيدية المصائر، لأنها رُاحِدية فَم عُكَة النحسُّ . إنه فرق طاقة البشر المثلين، اللهن لا تكتب برقم الماس ورفتهم في الموت الطولي، أن يمارسوا قلك حد في شكا حب المامع. إن الطولة مدهشة, ولكن لا بد من طل استالي يقوم ما. أما الجمهور الناتع عبل البطولة، المُشتهي ترة عاقاتياً. فإنه أبعد فالتصور من الذهاب إليها بشل هذه العامل عدا الحمير على سيحاط وإلى حدُّ أفعي من الحرص ل دوره كيمثل الاكيمال إنا وحكو العانة هي التعشيل. أيّ ناج صورة أخرى، تمانة الصورة إني النجها التاريخ أو (الشعية) مقتا الله و AECh we المال فالله الله عام فقاف كفلمة رقيلة من الزمن، صل أنها تبكنة الاختراق بالفعل، ولكن ليس من العقل والحكمة قعل ذلك. فالبطولة لها أكلاف وأثرانا رهيمة، وهي كما يقول الحدث للمثل نفسه أصعب من أن تجترح. وتلك هي حيرة

التي كمان المهمور مستال القصيد في طلب المشارقين. الانتظام في المعارفين المباركان المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمنافعة والمنافقة والمنافقة والمنافقة وإلى أوراد على والمنافقة المنافقة وإلى أوراد على والمنافقة من المنافقة والمنافقة المنافقة المناف

إرتعاشات المشهد

إن موقة السياق الذي يتطابق به طنس التفسية التشاير بمانية وولالات، مع المداني والدلالات التي تشطري عليها والاسطورة أن الحفدان أو الراقعة، وعنظ بالهمة شدية، مع مما الا يدو الجمهور مهمياً بمثل المكافئ المساور، من (الشعيرة) التي بارسها وبين حقيقة الحدث، من يعت ذلك لا ريب أنسا من ودن تقيم عديق

5 - No. 59 March 1994 AN AADIO





الق بصة ور المسامة الخوف من

السنطة

لمُغزى [الأسطورة] أو حتى الحِدث التاريخي، يصعب علينا تفهّم [الشعبرة] الفعَّالة والمستمرة. ولكن: إلى أيَّ حدٍ يبدو ضرورياً بالنسبة إلى جهبور يمثل الشاريخ، أن يعرف الحدود التي يمكن أن ينغمس فيها عبر التمثيل، في التاريخ نفسه الملي يُسرحه، كما لو كان هناك، وأن في وسعه أن يفعل شيشاً إزاء تغير المصائر ومسار

في الحَالَتِينَ الإيزيروسية والكربلائية سيَّرى إلى الجانب المُشل على أنبه مفتاح التوصيل إلى اكتشباف نبوع وطبعة التحويس الشعبي اللاسطورة وللحدث. إن الطولة والتضحية مُتقلتان كقرجة مسرحية تُلبي حاجبات عاطفية وروحية وثقبافية. وهمها بفطيل هــذا التمثيل الذي بقوم به الجمهور سنوياً في عاشوراء، والمتواصل بصورة مدهشة، تتكفلان بيقائه هو نفسه في درجة قصوى من التأهب لملاقاة التاريخ، عنازماً عبلي الوقنوف إلى التهابية كطرف فباعل. إنها لحنظة طواريء تاريخية، فالمَاضي تحت استعادته ويتعبُّن الآن تغيره؟ ما الذي يقدمه لنا تدقيق متأنُّ جداً في هذا النمط الشائع من التحويس الأدبي الشعبي المستمر، والذي يقوم به المجتمع جيلًا بعمد جيل ومن دون

سيقدم لنا ولا شك أشياء كثيرة. فمن جانب يَكُننا من ملاحظة تطابق الأسطورة الإيزيروسية في طقسها الاحتفالي القديم وتماماً، مع للناحة التموزية كما عرفهما العراقيـون القدمـاء. ولئن كانت المصادر التاريخية تتكتم وتصمت صمناً غربياً عن الجانب المسرح في أسطورة تموز وعشتار، وفي واقعة كربلاء ٦١ هـ. فإنبها مسع هذا تحتفظان بغوة تعبرهما الشعري المكثف، ويقدرتها على تذكيرتنا بالصيفة المرجحة فها على صعيد المشهد التشيل. إن الصادر التاريخية نفسها لا تفتأ تذكرنا أيضاً بمثل هذه الصيغة إ ففي حالة المناحة التموزية يحال المرء إلى الأساطير الدينية السومرية . البابلية ﴿ وَقَ حَالَةَ الْمُناحَةُ الْكَرِبِـلالِيَّةِ إلى [أبي غنف] حوال ١٥٠ هـ، والذي ينقل هنه الطبري كلمة والكر ولا يساء كلمة وحرفا حرفا. عدا قلك لا لكانا فلك تقالا تماعد تاريخ صوتوق عن الجنزء المُسرح. عن الجنزه المشال من الحناث، أنَّ [الشعبرة] كما جبرت عملية تأدينها لأول مبرة أو لمرات تالية. ثمة

روايات كثرة ولكن يُشبه كثيراً بصدقيتها وبدرجة مقاربتها للواقع. قىد تتبدى مىم جملة التبايشات التقليديية بين المساحتين التصورية والأيزيروسيمة، تباينــات من نوع أخـر. ومع هــذا، فإنها تشطابقان بفضل شكل من التحويل الأدبي الشعبي، يمكن رؤيته في المناحة التالية لهما، أي المناحة الكربـلالية بـوصفها حلقـة أخيرة في هـذه السلسلة الطويلة. لقد عبرتا كلته هما عن مظاهر حياتية مشتركة في حضارة العالم القديم، مثلما عبرت المناحة الكربلالية عن مظاهر موازية في مرحلة ما من تطور شكل الدولة الاسلامية. بيد أن ما همو أهم من هذا التطابق أو الاقترافات الجزئية والذي أملته حالة التجاور التاريخي والتزامن بين الحضارتين المركبزيتين المصرية والعراقية، وطبيعةً المبادلات الثقبافية التي كنائت جارية أنذاك، إنما يكمن في تطابقهما معاً مع المناحة الكربلاتية ، مع أنها ستظهر تـالياً وبعـد وقت طويل جداً. هَل ثمة صلة فعلية وتتكنة بين حلفات هذه السلسة

لأول وهلة بيدو أن ما لدينا هو بالفعل ثلاث حلقمات مترابطة في سلسلة طويلة من المناحات الكبرى. وهذا صحيح جزئياً. ويمكن إجرائياً استقصاء إمكان الصلة بينها من منظور التحويل الأدبي الشعبي المتجمد في [الشعيرة] الدينية. ولكن لا ينبغي التهويل من

قيمة هذا النطابق، إذ تستحيل مطابقة أسطورتين قديمتين مع واقعة تاريخة، سوى أن الشعرة المارسة في المناحة الكر بلاثمة تذك نا باستمرار بمثل هذا الشطابق، الذي يتحقق بقضل استعارتها لشكل قديم كان يحارس ذات يوم . ويبدو أنه وصلنا من عقائد ما قبل الاسلام من دون أن يشر تساؤلنا. لسنا هنا في كيل حال في معرض مقاربة أسطورتين مع حدث تاريخي فعلى إلا في حدود رؤية فعالبات الحيال، تجسداتها بكلام أدق.

هذا الخيال سيجد دوماً وفي كل حدث بطولي فرصة مشائية للإستلهام، تساعده على بثُّ الرموز والصور المشتهاة، المرغبوب فيها لأغراض ووظائف شتى. وإلى ذلك، فهو لا يبمل أي مغزى سطول في الحدث، بمكن أن يظهر أمامه، بل سيجوب طاقته التمثيلية عمل محارسته عبر إعادة دمجه في بُنية المجتمع الثقافية. وستقوم كل محاولت هنا على رؤية هذا الجانب من عمل الحيال، الذي لن يلتقت أبداً إزاء أي حدث بطولي، إلى مقدار تباعده أو تنافره الثقاق مع بُنهة المجتمع الثقافية، بل مع البيئة الاجتهاعية. وفي خنائمة المطاف هي محاولة لتفكيك آخر حلقة وصلتنا من همذه السلسلة البطويلة من المناحات الجياعية وردُّها إلى الأصل، كطفس ديني تعهده أدب بكال دأب المجتمع القديم عبل إنشاجه من أجبل اكتشاف [المطمل] وإعادة تقديمه باستصرار لتلبية متطلبات روحية عميفة ، وثقافية

نَّ عُنه [التضحية] يحتل في هذا الضيار مكانة حاصمة. فعل مقدار استلهامه كان بدوقف غالباً معزى الإرسال الثقاقي العضوي. ويدو حق الآن أن هذا الاستلهام لا بزال بتبيدي في شكل محسرح. يداً من لحظة التضحية وينتهى إليها. الأمر الذي يكشف عن حقيقة مهيبة من حقائق مجتمعت العربي المعاصر: مُمِلَه الصريح إلى خلق الطال مهمتيم الوحيدة الموت بالنيابة عنه، دفع الثمن كاملاً من أحل ثامن افلاته هو من الثمن. إنه لا يرغب في تقديم هذا الثمن جاعياً، ويُحدُ إنداب قرد منه لتسديد الثمن. بل إن البطولة نفسها كَمْفُهُومُ لَا تَكَادُ تَكْتَمَلُ مِنْ دُونَ التَصْحِيَّةِ. وفي هَـذَا الْحِيزُ الصَّبِقُ من التعريف الجنمي للبطولة، فإنها ستتخذ لا محالمة مفهوم القربان. إن البطولة لكيذلك حضاً في مجتمع محبط وعــاجز عن تلقى البطولة كوعي، بل هو يتلقاها كمارسة تمثيلية، فرجوية. على همذًا النحو قلط ستبدَّى البطولة بوصفها تضحية، أي كبش فداه، قرباناً، يُبه المجتمع من أجل خلاصه. والبطل الحقيقي سيكون حصراً هو البطل الميت، الذي تُرفع إليه وباستمرار عذابات المجتمع نفسه، غير القادر والعاجز عن اجتراح البطولة الجاعية. أما المجتمع فإنه لسعيد للغايـة بهذه البطولة التي تجنبه أكلاف المواجهة. أليس غربياً أننا المجتمع الوحيد في العبالم الذي لا يكناد يملك بطلاً قيمياً حياً واحداً، وأن أبطالنا هم الذبن يبال التراب عليهم في كل ساعة؟ ألهذا إذن تحن أمة أبطال صوق، وأنما نُحِبدُ البطولة كقربان؟ كتضحية وحب؟ وأن لا مفهوم آخر للبطولة في حوزتنا؟

سلطة أمير المؤمنين

فضلاً عن ذلك ثمة حقيقة أخرى:

إن المناحة الجراعية ذات وظيفة تاريخية وليست مجرد طفس تجرى عارسته بحكم العادة أو التقاليد أو [شعرة] دينية مستمرة بفعل قوة الندفع العناطقي والروحي. إنشا ملزمون بنالتساؤل عن طبيعة هذه الوظيفة التي يُراد لها أن تتم عبر ممارسة [المناحة] الجماعية كل عنام، يهرحتى مع انتقاء شرطها التاريخي: سواء أكان ذلك الشرط هو [الموت

الزراعي} والجفاف واندحار دورة الحياة الرصزية [المزراعية] كما في مصر الفديمة والعواق القديم، أم النزاع من أجل شرعية الحلافة وحولها إكها في مثال يزيد بن معاوية والإصام الحسين بن عبل بن أبي طالب }. فإذا كان السومريون والبابليون قبل زهاء أربعة ألاف عام وأكثر، ومعهم [المصريون القدماء] قند توصلوا إلى خلق هـذا النمط من التعبير الاحتجاجي عـل الموت وتمّ تصعيـده شعريـاً بحيث يبلغ تعبره الرمزي الكثف المرتبط بالدورة الزراعية، فها الذي يدفع شطراً واسعاً من المجتمع العربي كل هذا الوقت الطويل منذ استشهاد الإمام الحسين بن على، إلى الاستمرار في ممارسة مناحة، مماثلة وكل صام؟ بداهة سيُقال إن البواعث المدينية تقف خلف هذه الاستمرارية. إن هذا يمكن تقبله جزئياً أيضاً. ولكن ثمة وظيفة سم هذا تنظوي عليها المارسة لا محالة، وقد تبـدو منفصلةً عن البواعث الدبنية. فها هنا انقلاب تاريخي كامل في وظيفة المناحة الجهاعيـة. إذ لم تعد (أدبأ بكائياً) أنتجته مجتمعات زراعية فعالة، دينامية، متحركة وخصبة، ولأغراض تتصل عضوياً بهلع المجتمع أمام الجفاف والمجاعة المحتملة، بـل اتخذت شكـالا جنيـداً يتضمن كل العنـاصر اللازمة لإحداث قطيعة عُثلة بين الجتمع والسلطة.

للد كانت النامة اللامة الدينة يصراً أمن (الوزع) حمايي من سلطة المنامة المساورة والمارة والمساورة المنامة والمساورة المنامة والمنامة والمنامة ومن المنامة من المنامة من المنامة من المنامة من المنامة من المنامة من المنامة المنامة والمنامة والمنامة والمنامة والمنامة المنامة المنام

سلطة الطبيعة الغامضة، ويواصل ممارسة الطقس القديم نقسه. -لا ربب أن المناحة الجماعية هنا، تؤدي وظيفة تناريخية جمديملة بالفعل: إدخال القرد في التاريخ المثل. في قلب الشهد الـتراجيدي من أجل أن يتعرف بنفسه وفي كل عـام، بصورة السلطة التي يعيش ق كنفها كمواطن عبادي قابل للسحق، لقصل [رأسه] عن جسته إذًا ما فكر في مواجهتها. إنها السلطة نفسها المتحدَّرة من صلالة أصير المؤمنين الذي لم يشورع ذات يوم عن ذبح حقيد النبي. لكنأن هذا النمط من التمثيل الجهاعي يهدفُ إلى تذكيرنا دوماً بالسلطة. وربحا يُعبِد تعريفها ببلاغة بمسرحة. وقند تكون هي سلطة القتبل التاريخي المستمر والمتوارث. إن إيزيروس نفء كان ضحية القتل. وفي هـــذًا الفتل كان ثمة خــُـة فظيعة، غدر وانعدام حُرِّمة لا تحتمل. فالقــاتل هو الآخ، إله الصحراء [ست]. وهذه القصة الأسطورية وإنْ يمكن بساطة إحالتها إلى قصة أقدم. إلى المناحة الأولى إثر مقتل الأخ عملى بد الأخ [هابيل وقابيل]، فإنها ربما تنصل بمعنى أدبي ـ رمزي: رحف الصحراء على الأراضي الـزراعية. ولكنما في صدد استلهام مغزى الصراع الكشوف الذي تبدت فيه الأول سرة سلطة الاسلام المبكر

كسلطة قبابلة للاختراق الأخلاقي؟ إذ منذ وفياة البرمسول (ص) والسلطة تجاهد من أجل منم تكوار الصورة القديمة. وفجأة، ولكن في مياق سلسلة من الخروقات التالية، ستبدى صورة والسلطة الاسلامية، كسلطة شنيعة. لقد كنان الفعل التدميري المسمم فقتل تموز وإيزيروس شنيعاً: تقطيع [الرأس] والجسد معاً ونثرهما أشلاء. إنه قتل رمزي . شاعري إلى النهاية. نوع من التشيل. أما فعل القتل الكوبلائي فلم يكن رمزياً. لقد كنان يسبر إلى النهابة كفعل مُصْمِم لإفناء وتدمير الحصم ومنعه حتى من الإفلات والبطش عبر [تسوية] محكنة ولو كان ابن ني. صبروي لنا الطبري البشيء من النقة بما يقول، حادثة مروّعة في مغزاها عن الطريق التي فكرت فيها السلطة في خصمها . كيف تفهَّت ؟ كيف استثبات فكرة كون خصمها، ومن ثم كيف تفهمت [بطولته] وإمكانه على [التضحية]. إنَّ الدواية التي يتقلها يزيد بن خالد القسري " صريحة بما فيه الكفاية لا عن الزمن الحقيقي الذي استغرقته واقعة كربىلاء، وتجادل بشأنها القلهاء، فهذا لا أهمة له. ولا كذلك عن كوبا عمامة عسكرية غير متكافئة بين فريقين. وإنما أيضاً عن المجادلات الذائسرة

بشأن [التموية] المكنة لإخراج [البطل] من داشرة الفعل المأسوي

[التضحية] الطلوبة، والتي سرغم عليها. إذ نقلًا عن الندهني وهذا

کن فرد

عربى

سطالب

بالشرعية

غريب

كبريلاء

عن أبي جعفراً، فإن الحسين وأثناء توجهه إلى الكوفة اصطدم بجش صيمة الله بن زياد، وكمان بقيادة عمسر بن سعيد بن أبي وقاص. كان أضحاب الحسين خسة وأربعين فارساً ومشة راجل كما تحرنا رواية الطاري. أهدل الحسين إلى كربلاء مُديراً ظهره إلى فضاء واسع، برُّية، يستطيع بفضلها مواجهة الجيش من جهة واحدة. كان عمر من سعد قند تولّى بقبرار من ابن زياد، البرى، إذ عهد بــه إليه لذاء المتناهل من الحبين للل وصوله. في الواقع كان عمر متردداً في قبول الممة. وقد النام يرجه شخص إلى ابن زياد لإعقاله من هذه الهمة. لكن هذا رفض بشال. الله سيكرر ابن زياد إمهال عمر يوماً واجدا للتفكير، ثار ينصه بقدار الولاء للسلطة ومقدار الإمثال له عند عماكره، كانت المهمة ثقبلة، إذ إن عاربة الحسين بن على كانت بالنسبة إليه إلياً دينياً. في اليوم التالي سيتغلب الأصر السلطوي الصادر عن الجهة الواضحة المعقود لها الرابة، عمل الشعور بالإثم الديني، بالعار الشخصي كذلك. وسيدعن عمر بن سعد ويتوجه إلى ملاقاة الحسن. في هذه اللحظات الحرجة حيث [البطولة] مترادفة مع [التضحية] وهذه مع [القربان] سيقول الإمام بكثير من اليأس البناء وهو برى إلى إسلام جده يُتهك: إخرتر واحدة من شلات. إما أن تدعوني فانصرف من حيث جئت. وإما أن تدعوني فأذهب إلى ما تريد. وإما أن تدعوي فألحقُ بالثغور؟ وسيوافق عمر عمل الحلول الطروحة. إنه حقاً راغب في حلَّ ما من أجل أن لا يُكتب اسمه في تاريخ الإسلام كأثم. وهو بريد بالفعل تسوية يفلت بواسطتها من سطوة الإلم الرابض أمامه، من هذا الدم الحرام الذي تهتف السلطة يه كي يسفكه. ولكنه صوف يطلب من الحسين مهلةً ريشها يُكانب ابن زياد. وسيأتي الجواب غيباً للأمال. فبعد مشاورة أحمد المقاتلة اليمنين، والذي ميظره تالياً على مسرح الحدث التاريخي بوصفه رمز التهاك الإسلام وقائل الحسين؛ شِمْر بن ذي الحوشن، سِقال لابن زياد إن عليه أن يمنع الحمين من التوجه إلى ينزيد بن معاوية في الشام، بل إرغامه على مُبايعة ابن زياد نفسه والإقرار لـه بحاكميته على الكوفة بمعزل عن الحليفة أصلًا. وحين يكتب هذا أصره إلى عمر طَالباً بَ إِبلاغُ الحَمِينَ بِشراره، فإنه سيلقى رفضاً مضاداً من

الحسين، صريحاً ورجولياً. إذ إن الحيارات الثلاث التي طبوحها لا يجوز أن تُرفض وتُواجه برُدٍ كهذا. سمع عمر ردّ الحسين الرافض، فترادي له دم [التضحية] شاخصاً والاثم شاخصاً أيضاً

لقد كان [الاثم] اسم حركيا [للسلطة]. و[التضحية] اسم حركيا [البطولة] وحين دارت في غيلته، المعركة بين [الإثم] و[البطولة] كان واضحاً أن إثم السلطة أقوى من البطولة. لقد أجبرها على تَقديم الْفدية: دمها المراق، المُتهك. وحين قدمت البطولة دمها وسكبته قوق التراب تراقصت [التضحية] أمام جمهور القتل المشل للسلطة فوق الحيول والإبل. إنها الأن جاهزة بكل أبهة الدم لتلبية حاجته وإثباع رفيته في اجترام [بطولة] زائفة تريد السلطة الانتساب إليها تعويضاً من شرعية مُفتلدة . هي نفسها البطولة الماكسة التي تتشوق إليها السلطة إزاء الفرد ولو كنان ابن تبي. هنا فقط منظع المعركة الوهيبة ويُقتل أصحاب الحمين واحداً واحداً ثم يُقتل هر نفسه. سيقطم [رأسه] ويُفصل عن جسده. وقع ذلك في العاشر من محرم عام ٦٦ هـ. ولقد رأى المسلمون جيلاً بعد جيل في هذه الواقعة انتهاكاً فظيعاً للاسلام كما استلموه، إخترافاً وجدانياً لا مثيل له. هكذا قال عيد الله بن مطيع بوم لقي الحسين وخاطبه عند بتر قبل الملاقاة التراجيدية، بشيء من الحزن والرجاء: إن حرسة الإسلام، وخُرِمة قريش، وخُرِمة العرب، تشهك إن قتلك بنو أمية . ولكن [البطل] كان يذهب طائعًا إلى دماره الشخصي. إلى فنناته الأسوى بعدما معى إلى تسوية تكنة تطفره قيب [الضحية] في دمه، والتي كنان الإثم بيتُ بها من بعيد كالما منها أن ترفي (البطولة) على الإذعان لشروط المعركة غير التكافشة. ما حمدت كان التهاكأ تباريخياً يكمل معني الكلمة من جناب السلطة لحرصة [الفرد] والمجتمع والفوية]. لم يكل الله التهاكا تبطب بهريان والاكبان فعلا محارساً بوعي. ويجب والحال هذه العلك به دائيا، وكان كانت

في إطار هذه المواجهة الدائمة المصورة أدبياً بعن السلطة العربية الْمُتهك عبر الثال الفظيع الذي قندمته حناديًّا كربالاه: إنها سواجهة يبن سلطة لا تقيم وزناً ولا تعترف بمكاننة لاي فود وهي جناهزة السعقة ، القصل رأسه عن جنده ولبو كان ابن النبي نفسه . ليست هذه الشهديَّة تعبيراً شعرياً مُرمزاً وخيالياً، يَشْلُ فَلَسْفَة بِـذَيَّة حَـاثرة ومشوشة أمام مسائل الموت والحياة والخصب. هي في مشهدية ممثلة كل عام طبقاً لشعرة القتل الدنس، الذي يُسقك فيه الدم النزكي. وفي دم الحسين المُراق سيري كل مسلم، دمه هو مراقاً ومهدوراً على أرض المواجهة. وفي مشهديَّة التعثيل المستعاد سيرى السلطة القديمة نفسها والتي لا حدود لقهرها وفيظاهتها مشخصَة أمام عينيه. هذه السلطة السنعدة لنكرانه وتجاهل مكانته ولو كان حفيد النبيء مهيسأة بطبيعتها الانتهاكية منذ تجربتهما الكبري صع الإسلام، لمطمس كل معرفة مهم كانت بميطة بالفرد والمجتمع والهوية، معلية في الأن نفسه من معوفتهما البوليسية الغراشزية بم كفوم [كمافر] و[ممارق]. ولموف تقوم في سياق هذا التجابه بدمج صورته كليا سنحت لها الغرصة بصورة (كاقو) أو مرتبد، فاتحة الطريق أمنام عنفها غير

هناك سلطة آلمة تطلب دما بويتار بحبث بغدو كل فرد هر ب فضح ذلك مو نفسه [غريب كرياتان) 146 (146) المكالية المتواجعة

والمُثكك في شرعية السلطة. وإنَّا بلعب دوره ويُتله من دون سؤال

[شعرة] التضحية

دونُ رحمة فنوسر عائلته وتقاد كرهبنة . وفي حقىل الدلالات اللقوية كم ينو عثيراً أن تعامل السلطة أفراد الأمرة [كأمرى]! إنهم على هذا النحو منذ اللحظة التي يُطاح ليها سرأسه، ولا يند من معاملتهم بطريقة مثالية في الحجب: أن يُقال للجمهور العام إن هؤلاء الأمرى هم أيناء وبنات النبي محمد (ص). البنات المنشورات الشعر الناتجات القاليلات. لن يقال ذلك أبدأ. سيصمت الانتهاك عن التعريف بضحاباه. وميشتبه أعران أفسدته صحبة السلطان، بسُكينة بنت الحسين وهو يراها تفاد إلى مجلس ينزيد فيطلب منحها له ليتخذها جارية , ولكن سيَّقال له إنها ليست من أسري الروم، قِمجِهِ. لقد ظها من [القيم] التديم الذي أنسم الإسلام في قتوحاته، وإنه كواحد من القاتلة المزعومين لمه حق في هذه المطالبة. وفي اللحظة التي يخترق فيهما هذا الحجب للحقيقة. ويدرك همولها.

سيطاح براسه هو أيضاك على هذا الأساس وحده تكون السلطة المتهكة لسلاسلام، للسلهمة لتقاليد نكران الفرد ومكانته وأسرته، منبذ تجربتهما الكوري في الاحتكاك مع أول مطالبة حقيقية بالشرعية، هي نقسها السلطة دون تردد على تحويل أفراد الأسرة إلى [أسرى]. لقد كان فعل الفشل الكربلاتي يسبر إني النهابية في منحي مختلف عن سلسلة الشاحنات

عقائد سابقة

ولكن، إذا كانت الناحة الكربـالانية تســــــر في منحى مختلف حقا عن سائر المناحات الأسطورية. فكيف جرى هذا التطابق المذهـل في المعارق حث اجد الإسلام المتهك نفسه وهو يستعبر تفليدا تمثيليا ها له سابط عدو؟ في واقع الأمر إن الحيال الشعبي غالباً ما يقوم على هذا الفلب للوطاع، بواسطة اشكال عديدة من بينها المشهدية. أكلا قال القال الشعبي المرتعش أمام ذلك الانتهاك القناجي، اللاسلام، أن يسمى إلى تصويره. ببند أنَّ النثر وحده لم يكن قادراً على أداء هذه الوظيفة. سيظل الكلام أقبل تباثيراً من الصبورة. الشعر؟ إنه ليس أقل عجزا مع هذا عن تصوير روع الإنسان وهلمه أمام الانتهاك. كنان الحادث اخترافاً وجدانياً وأخلاقها كناملاً، ولم يكن من المكن تخلِّل حدوثه أو تحملُه مع إسلام جديد بطهم للتو كدولة تبشر بالعدالة. ولذا توجب ائكار شكل تعيري فعال يستطيع تصوير الحادث بقوة. ليس ثمة سوى الشهديّة مَنَّ بوفر فبرصة تعبير كهذه. إنها وحدها القادرة عل تحزيز تفاصيل الحادث وحفظه كدليل قوي على الجريمة يمكن إشهاره كل عام وعلى الملاً. ولمَّا كان مثل هذا الشكل غربياً على تقاليد أمة لمانية حفظت كمل تاريخهما بواسطة الكلام وليس الصور، فقد كان أمراً منطقياً تماماً أنْ بلجاً الحيال إلى عقائد ما قبل الإسلام. إن فيها ضالته. إن الحيال يفعل ذلك دالمأ. فهو وعلى نحو تدريحي وتسديد اثبط، يقوم بإزاحة الإطار التناريخي الأصلي، الذي يستمد منه الشعيرة أو محارستهما ومن ثم التخلص منه ومن تحمولاته ورموزه القديمة، غير البلائمة بعمد، حواه أكمان الأمر يتصل بحدث أم يطل أم واقعة استنائية وبعيد بالقدر تفسه من التندرج والبطء إنشاء شكيل قصص شعبي جديد، يروي بواسطة الشهد، حكاية أخرى مختلفة، ولكن بأدوات الطقس القديم نفسه. ربحا لن يتواني عن استخدام حتى [الأنشاض] التاريخية من المحدود كي يجرقه عن المشهد. أما أفراد أسرته، فها هو ابن النبي بهر القصص والأساطير والمرويات، الي بخلفها المجتمع بماستمراريته أو

استعارتها من أجل ملاءمة صوره التي يعرفب فيها، قسامناً بطلك الطابقة بن حدث قديم أو ضارب في القدم مع حدث تال يفصل بينهم زمن طويل جداً، تلقت التباهنا إلى طبيعة التكيف الفعّال الذي يقوم به الخيال الشعبي لأحداث التاريخ، وهو من وجهة نظره متصل ومترابط الحلقات بشكل نهائي. والعملية ببرمتها من هذه الزاوية استمرار مماثل [للبطولة] و[التضحية]، فهما أمران مستصرات عبر التاريخ وتتعدم معهم أي أهمية للأشكال والبني الحكائية. ستلاثي الأصل لا عمالة أو بندار فلا بعود محكماً تذكره بيد أن المُفرى سيظل قابلًا للاستعادة. وأمام كل حدث ضخم، كل اختراق وجدان للقيم والمُثل، صرع الخيال إلى الشاريخ. أليس هـو سلاقه واللجأ الحصين المهيأ لاستقباله؟ المرتب الشائج نبائياً وغير القابل للنعديا ؟ ولكن في النوقت نقم، الناني يبدو أنه في كل لحظة من لحظاته كما لو كان بالقعل، مفتوحاً أمام إمكنان التأويس، وبما يمكنه عند الفروزة من تجريب إمكنان التعديسل الطقيف أو الجنزلي للاحداث؟ إنه أيضاً حقل ممتلك لقدر معقبول من الحريبة والسهولية واللاعائمة في تخيّل الأحداث وروايتها من جديد. في هذا يستعير الحِسال الشعبي (الجمعي) من عمل السذاكرة البشريسة وظيفتهما البيولوجية الحالدة: القدرة عبل التخلص من التراكم الكثيف للمعطيات والمعلومات والاحتفاظ عنها بصورة بعبدة، شاحبة رغا، بِيدَ أَمَّا تَفِي بِالْفُرِضُ مِنْ أَجِلَ إَعَادَةً تَقَدِيمٍ } البطولِ) في الْجَمْعِ

لله الرق إلجاب السرح في والله كرونة جهيا راحمة من الدمة من المهام بلغة والله المنظمة والمنظمة المنظمة المنطقة المنطقة المنظمة المنطقة المنطقة

مكل الآجة اللازمة ومن أجل مواصلة التنديد البصري بالانتهاك

رقع الحالية إلى الوقادة كاليجرية الأسرة قالياً من البيرية لليريق (150 مع والقريب من مواترية بنادة في هذا الناص من والميون المثانية المن من المنافية في المن والمنافية المنافية المنافي

يه از تبدأ من طبقه لا إلى رسود فلك إلى من وقد من التجار منه ما مناه المنظم المراح منها مناها من من موقد والمناه من منها أمرال المناه إلى من وقد أقراب المناه إلى المناه أوليا المناه أوليا المناه أوليا أمراك أن المناه أوليا المناه الم

خديد وضع حيا أن الرابية التحقيق منحف المحتوم هم المناسبة منحف المحتوم هم الرابية المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة الرابية والإطال مطني، حالة على من الابرة المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة مناه أن المناسبة المناسبة والمناسبة مناه أن المناسبة والمناسبة المناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة والم

الكد هو القاتل الذي قار فوا على حجح وسنور مرة الحرى أرب بي، ومرات لا حصر قال إليه المديدة حت المعالم الحريد المسجح والطرقة مما، يا يقيل عليها وما قائدة علية الحيد المسجح والطرقة مما، يا يقبل عليها وما قائدة علية والإمارة العلى أوليان في قلع قال و الأومارة من منشراء ومن إليان عبد ان التساف ما إلى قائل عن المرات على المرات المعالمة الرساة من المعيدة أنسرت مما التعالى المعرك، بدل الكورة المناقع في المحات المناقعة على المحرك، إليانة من العرقة المناقعة على المحركة المناقعة المناقعة المناقعة المناقعة المناقعة المناقعة المناقعة على المحركة الجهاة مرياء صورة التناقيق عند، العمارة المناقعة المناقعة

التلقى الشعبي للمأساة: عطش الإله وموثه

الموت المضاء

قد تكون أسطورة الأله قبوز «فيرزي» من بعض أوجهها، أقدم قصة جد ومثلاً حج الأدام الأداب أسبوسري، السابان وإن المؤت بقطل الشعرة الدينة ماها شاهد الرياة أماب المرافيات حالات عن صوفهم من المؤت وأطبق والحكمت. إن المؤلّ أسقى الذي تقرير به القطة عن ويا لقارات! بهر وجع ذلك وأن قرر سرت والرحي، من العظر أو إخلاق. يج سم قبورة حلى أقدي الكيرمان الإسابان، في يعقي في

مسارح تسد جاهزة لتاريخ مند اصل

برد، في واقع الأصر، اسم أشور كياله للاشوريين، وإن بصيغ غتلفة أيضا. فهو [أ - سر]" و[وآ - أوسار] و[أ - شار] بما يضع أمامنا احتمالًا كبيراً بوجود قرابة لغوية له باسم الإله إيزيروس [آ . سير: إيزير]. على أن اسم تموز سوف ينظهر في صيغة عائلة: فهمو [أوسير - USIR]. إن القرابة اللغوية التبدية هنا بين اسمى تموز وأشور قد تفتح باب التأويل وامعاً للتساؤل عن والتصحيف المحتمل الذي أفضى في نهايــة الأمر إتى ظهــور كلمة جــــنـينـة مــرتبطة بطقس التضحية والمناحة الجماعية. كنان الأشورينون يعتقدون أن وعشتاره هي زوجة الإله وأشوره وحبيته مع أن كل ليتورجيات تموز تحبرنا أنها زوجية الإله تموز وحبيته ". همل ذلك شاجم عن الشكل نف من الدمج بين الصور بحيث غذا تموز السومري - الباسل هي وأشوره الأشوريين؟ في ضوء هذه القاربة بمكت أن تتخيل بدورياً! الندمج وقند أسقر عن إرسال جديد لمعنى كالمة وعنائسوراه علقه الكلمة المحيرة والملتبسة لعلها هي الكلمة نفسها: تموز الحورة ووالصحفة، إلى أشور، وهذه في طاير تما من استطرار الماحة الجماعية إلى وأشوره ومن نهر إلى اعاشرون بحيث الطبت والمراعل المغزى نفسه للتضحيف، كما عنت مباشرة طفس الحرز الجماعي باقصى ما عِكن من الكتباب الكرعة لِلرَّاقُ كُلُّكُ فَيْنَ قُلِقٌ لَلْكُمِّلِ

راعمان الأمر من (رابة النابة: إن اسم (كرياده) المشاعد المراتبة المراتبة المراتبة الله من الراتبة الإستانية المراتبة المنتبئة الإستانية والمسيونة: وجب مرياد، أنه الشياء في عدور أن منذ المينبة إذ أو مرحة أيا نهي كرياد والأراتي وعلاجة المنتبئة إذ أو مرحة أيا نهي كرياد والأراتبة المسياحة الأسام إلى المناتبة المنتبئة المنتبئة المنتبئة المنتبئة المنتبئة المنتبئة: أخر بيالاً المنتبئة المنتبئة: أخر بيالاً المنتبئة المنتب

و بهر من سوب به المحافظة المساحة الجماعة به المساحة الجماعة بعد المساحة الجماعة بعد المساحة الجماعة بعد المساحة الماضة الجماعة الحيامة المساحة المساح

سعوره منواسمه، معرو احرار واساحه اجهامه الهجيم. على هذا التحويظهر الشهداء والنديسون على مرّ التاريخ على مسارح شه جاهزة. ارضيات روحة أهداة الاستقال العالم على اتها تواصل تناريخي لا يعرف الانتظام! فقد كنائت هناك أساكن حزن جماعي قديمة وعوارثية تم تجديد ذكراها عبر واقعة موت بطولي

هناك أمران أساسيان في الطابقة التي تسام بها الخيبال الشعبي بين صورة الحمين بن علي وليزيموس، وتموز، من دون أن يكمون ذلك صرابياً البستة، ولسوف يتم التخلص حتى من الجسائب المسلمي في الإسطارة السوارية كلمت حب، سيندار هذا الجانب إلى الأبد:

ان إلى مراق صدي بعد جود إلى هم الطبقة السيخة الرق مد تشيية النسب وحد المساهد إلى المسافد السيخة إلى المداية حريب شاية إلى المتحد الشيئ القرار المساجد إلى المداية المداية الإساجد والال المتحداث المداية الميانة المالة ما الاحراب إلى المبادر إلى المسافدة الجيئة المالة المالة المبادد المالة المبادد المالة المبادد المالة المبادد المالة على يشيعه المبادل المراقبة على المعاد الطابعة المبادد المبادد

أسيكل السلمون الدينة في الدول هذا الطاهد وطفيها و عمل المعاورة المجاهدة المساورة المعاورة والتحقيق من الوسط حليه" . لا يؤده في رواية حكاية تمو شديدة الحيالية من المعاورة الطعاب المحاورة المعاورة المعا

للبي حاجة روحية عميلة.

الإذن الفقهي الـذي أعطاه الشيخ الكركي وأجاز به السجود عمل التربة الشوية بالنار.

وهناك واقعة أخرى تُدلل على فعاليّة محتملة لهذا التّوسط المسيحي في تقديس التراب المُعفر بالسدم. ولكن هل يتصل ذلك حقماً ببقاياً معتقد نسرت إلى الدين الإسلامي من حادثية القتل القديم [ليوحنا المعمدان] عمر الأديرة والمدارس المدينية السريانية في بـالاد ما مـين النهريز؟ إننا نجد في حدود ٢٢٠ هـ قائمة شمونة إلى الحائلين سم بشوع الثانيا"؛ وهي تنضمن اسم مدينة عواقية جنوبية كانت مسرحاً مهم التبشير السيحي. هذه المدينة هي ميسان والدير هو [دير مشان [ميسان]، مع أنها كانت أيضاً إيان تصاعد التوتر الناجم عن انتهاك الاسلام وانقسامه وفي مرحلة ما من مراحله، معقبلًا من المعاقل الشبعية العراقية. إن القرب الشديد للتناريخين التنالين: ٢٢٠ هـ حيث وجود أديرة في هـذا الجزء من بـالاد ما بـين النهرين و ٩ ٤٠ هد حيث تمت إجازة السجود على التربة المشوية بالنار، ربما يدر هذه الإحالة التي ترى في قصة [رأس] المعمدان المقطوع وسيطأ عتملًا في الطابقة. لقد تبدت فكرة السجود على التربة المشوية بالنار بن الفقهاء الشبعة تقليداً حديثاً مشتهاً فيه ". الأصر الذي أصل عليهم تقديم حلَّ عمل. إجابة ممكنة. وكانت الإجابة المكنة هي إجازته. الحل كذلك. هو ذا التقليد القديم يفيوز بفرصة جديدة للاستمرار المذهبا في دياتية أخرى ومن دون أن بعقها المدر أصلاً. فبدلاً من نسفه جرى تقبله وذلك لشمة وعمق الإيمان به

كان بمر لا محالة عبر توسط إسلامي خالص إن التقاليد الموسية الايلخانية هي التي أحيت التعزية بـأخــين في شكيل مجالس تـ طنوال الأيام العشرة من محرم، بحيث تخت. بمشهدية تصور حماية الفتل الكرسلائي مع ما يرافق هـ أمن أمواح وبكاء وضرب عملي الوجوه والأجساد، وإعادة قراءة السرة البطولية على الحمهور، ومظاهر حزن جماعي ممشل. متُستلم هذه المسرحة للقصة يصيغنهما الراهنة، مُتضمنة الشكل القديم، الإيزيروسي والتموزي ولكن هـذه المرة، وقد وضعت تحت رقبابة السلطة وبهاشرافها المباشر. أي عم صياغة وتعديل شكلها العامى الشداول. كان العام ٣٥٢ هـ عاماً حاسماً على هذا الصعيد ، فقيه أمر معز القولة البوسي بإقامة ذكوى عاشورا، في بغداد طائباً من الأهالي وإغلاق الدكاكين والأسواق ووقف عمليات البيع والشراء، وأن يظهروا النياحة ويلبسوا قباباً عملوها بالمسوح وأن تخرج النساء منشورات الشعور مسودات الوجوه وقد شققن ثباجن بُدرُن في البلد في النواح ويلطمن على الحسين، ١٠٠٠. ويبدو أن الفاطمين في مصر حوالي ٥٤٩ هـ قد أحيوا هم أيضاً وعلى نطاق واسع هذا الشكل من المساحة الجماعية، مُستلهمين الأصل الإيزيروسي. لقد قاموا باسترداد ذكري البطولة والتضحية عبر مشهدية بصرية يرفع فيها العاقس القديم إلى مصاف محارسة كأنها من صبيم الإسلام. على هذا النحو وجد الإسلام المتهك التعبير الشعبي البليغ عن نفسه كإسلام مُعلَّب، إزاء السلطة التي خلقها ولكنها سرعان ما غرقت في اضطهاده ومطاردته. قتلته وشهّرت به. إنه موث مضاء، يُعرض فيه الإسلام داخل فضاء فرجوي مقتوح

ما يكن من الشديد إلى ابن التي عدد (ص). سيامة ثالث تعرف خلقات البروه يكن ما يكن من الدولاه والتي لل من بيا يباحث.
هل ومن أدوات إليهار الاحسيار أن الميارات أن طريبا يباحث.
التي منذ الاحساد القانوة العدمت الزايدية لا يجوز إلى التي كان يلو المناس كان المؤلفات الميارات المناس كان المؤلفات الميارات المناسبة الميارات المناسبة الميارات المناسبة الميارات المناسبة الميارات المناسبة الميارات المناسبة ا

من زارية ما سيدو طه الشهيدة اليمرية، شكلاً شهرياً جديداً لاحتفالات للجمع في مواجهة احتفالات السلغة: القول والقدا الوزي. وها هما يتقابلان طال إسلام كلن ترضى في اللعمة على يتعدو أجاء، همل فقدات أن احتوارهم من الجحميم من دون مقاهر أن مواصفات، وقتى ياحيار الراحة الملطانة، هؤلاء القدامة اللين هم كل قرد لا عمل التجون، بمجاورين إصدار الحكم الشديد نفسه حلا الإصافي والشيكان.

أقنعة للجميع

لقد جرى استرداد الطوائد مي من أوطل خافق واحد والى قبال المتحد و الله المتحدى المتحدى



ررحب، هو قضاء قيمه ومثله نفسها التي وعَدَّ جا، والتي في وسع الجمهور لا النخبة أن يشل فيها قصة الانتهاك كاملة، من دون استخدامها كأزياء تاريخية وكرايات يلوح بها الأبطال وللجرود. وهذه الإكسوارات زهيلة النعن، نفي بالغرض من أجل المسرحة. ولكن لم ذلك؟ ولأية أغراض؟ ما الذي هدفت إليه البوعية والفاطعية؟ وما الذي كماتنا شرميان

إلى من وراء هذا الأحياء لعنصرى البطولة والتضحية؟ أية قيم وإرسالات ثقافية كانتا تنشدانها عبر هذا النوع من الفوجة البكائيسة؟ لا بد أن المسرحة لم تكن إذ ذاك قد فرغت بعد من أداء وظيفتهما الكاملة. كانت لا تزال مترعة بطاقة هائلة على التأثير. وكان يجب أن يُحسن استخدامها، وهي لا نزال فعَّالة حتى مع تغير شكل المجتمع الزراعي القديم. لقد توجب زج المجتمع في الاحتفال في لموع من الأداء التعثيل الجماعي. ولنربحا وجمد البويبسون والصاطميسون والصفويون من بعد، في هذا الأداء، وسيلة من وسائل الاستحواد على المجتمع نفسه، الراقب وينا للمفارقة! في تصوير الانتهاك، التليف إلى الإيقاء على التصوير الجياعي له كتملكار تباريخي عن سلطة وإسلامية، يمكن عائلتها في كل أنِّ مع أي سلطة أخرى تنسب إلى تفسها إسلاماً مزوراً، فيما هي تطارد الإسلام الحفيقي وتعنفه . هذه الوظيفة الجنيدة لمشهدية الحزن الجماعي، التي أبقي فيها مع ذلك على الاطار القديم للمناحة، ستعطى الاسلام الضطهد حق الاستشاف ضد مضطهديه والطلب إلى المجتمع محاكمتهم. فلثن خرم ان كل هذا الوقت الطويل، فضل الحجب والتصوية والمغادعة، فإن الجمهور العام يستطيع الأن وحسب أن يطالب يهذا الحق، بـل وعارسه ومزيماً عبر التشيل. بند أن هما النزج السطيع للمجتمع في هذه الاحتمالات كان يُعمِ صَمّاً عن محطب السلطة ويتداخل معها.

ن الوكد أن الفطر التوسم بالمراجع الأمراق المحاولة المراجع الأمراق المحاولة والمحاولة المحاولة المحاولة المحاولة المحاولة والمحاولة المحاولة والمحاولة المحاولة والمحاولة المحاولة المح

على إن هذا التدخل الباشر لم يكن ليستع للجنسم من رؤية التوافق للمكن بين الحاجات, ففي طل المحل البوسي يكن ممارسة المكناء الجارامي طل إسلام يُشهك هذا الرة إنهيا. هو المجلك قام من وراء الحذور, ومورة أخرى بنات الشعرة) هيها وكراباً بأحث بوطناً لحن جريدة وشاعدة مع الحالة الربية والصفوية بها بعدها.

أخرى جديدة ومتنوعة، مع الحالة البريبية والصفوية وما يعدها. مم [الفاطمية] المصرية قد يختلف الأمر قليلًا. إن تجربة عبد الله المهدى مؤسس الدولة الفاظمية في الغرب [ولد عام ٢٦٠ هـ .. وتوقي عام ٢٢٢ هـ إ تبتا بجانب هام للغاية عن مغزى هذا الإحياء القاليد التمثيل لقد كان هو نفسه شخصاً عشلا، متكراً ومُقتعاً، عاشي جزءاً كبيراً من حياته كممثل لعدة لشخصيات ظهر قبها في الجمع، وذلك من أجل تفادي قسع الحلافة العباسية. إن دراسة الشخصيات الشيعية الشاضلة ضد آخلافة العباسية دراسة أدبية تشريحية ودراسة الفقه الشيعي في الإطار عينه، يمكنها أن تساهما في تقديم مادة لا عَني عنها لكل مؤرخ، إذ في مجتمع عاش بعمل تجربة الانتهاك التاريخي فدويته منذ وقت مكر، لا بند أن يترادي أمامه وباستمرار إمكان حجب نفسه عن السلطة عمر ارتداء الأقعمة. عبر توع من التمثيل النذي يُبِيَّه تبالياً لمارسة [الشعيرة] نفسها بصورة تلقَّائية. إنه ينخل في طفس النشل الجماعي مزوداً بكمل أدوات التعثيل وأكسمواراته وارتجالاته، مدرباً تدريباً ميدانياً طويلاً وشاقباً. لا حاجة إلى المُلقن أو الإرشادات، فالبطش السنمر يُلهي رغبة الجنمع في الاعلان عن نفسه وهو مضطر على الدوام إلى محارسة التمدوية، إلى تضليل العق وتخادعته، إلى الخروب من أصامه تحت رداء المثل. تذكر الصادر الثاريخية المختلفة ذلك وسالتفصيل، وفي حالات لا حصر فنا لكن عبيد الله الهدي كنان متميزاً على هذا الصعيف لقد لعب مراك كثيرة دور تناجرا"؛ أثناء عمله السري، به قوق ذلك قدرة استئاتية على الحجب والظهور في المجتمع عبالي الزياء وتنحميات كشيرة اختارهما بعناية وإنقان . لقنُّص سلوكها وجواراتها وتكهن جيدأه ومسقأه برقات أفعاقا للحتملة إزاه كال تصرف مضاد. إنه محترس تماماً حيال العنف، ووجمد في التعثيل شكلاً ملاثم للحداع. وبالمهي للجازي العريض سيُعد ذلك شكلًا تحسر حاً. إرتداءاً للأقعة، نوعاً من ألواع (التكر) الذي يضوم به الفرد مضطراً من أجل تفادي النهاك السلطة. هـذه السلطة عينها

التي رقعت من قبل درجة نكرامها للحسين وصدّرته ومتسرداً، يمكنها يساطة أن ترقع من درجة نكرامها لفرد آخر مثله. بدأ تكون السلطة سلطة منتمة. محارسة للتشهل هي الأخرى: إذ



بدعوى الشرعية تارةً، وبمدعوى قسبوتهم وظلمهم تارةً أخرى، أي انتهاكهم للإسلام. لكنها كانت تقوم في الوقت نفسه بعصل عاشل. فعل الطرف الأخر من الإسلام الله عن كان ثمة من ينافسل باسم الجبيين فيد البلائد عية . إنهم مطاردون ومطلوبيون للموت. منذ تلك اللحظة فقط، بدا المجتمع بأسره وكأنه يغرق في التعثيل. بغيرص عبيقياً في الحجب التعميد لنفيه سب شهيرة العنف التصاعدة. كان ارتداء الأقنعة نوعاً من حلى محاولة جماعية لحداع العنف وتضليله وحمله على تغير مجراه. بل إن السلطة والمجتمع كاتما عارسان معا غطأ من التمويه، يصدر أساساً عن قطيعة حقيقية ينهما، مؤسسة عبل وعي تلك اللحظة الخطيرة من الانتهاك المبكر للاسلام. إن تقاليد التشيع كانت تتضمن دوماً مثل هذا التقنع. ولعل ظاهرة [النُّقيَّة] كفلسفَّة باطنية في الفكر الشيعي، ومن يعضُ أوجهها غم المنظورة بعد، والتبلورة مع هذا وعلى أكمل وجه في عهد الإضطهادات العباسية، لا تعدو أن تكون أكثر من كونها هبذا النوع من التصويه، من [ارتداء الأقنعة الفكرية]. حبس العقبل لتضليل العنف وحرماته من رؤية الصورة الحقيقية. ألم يضطر الخوارج إلى علمد اجتماعاتهم في سراديب تحت الأرض وهم يتنكرون في ملايس نسوة عجالز؟ إن الأشخاص اللذي يمارسون شعبرة التضحية الكربلاثية في جانبهما المُسرح، سيبدون لنما بلا ميراء وكأنهم تهيأوا بصورة مثالية للقيام بـذلك منـذ وقت طويـل جداً. ليس هـذا أبدا تَقْلِيداً حديثاً ومن دون سياق أو أرضيات. إنه ثقافة شعبية، شديدة العامية ترسخت تقاليدها عميقاً، وتدرُّب المجتمع على تسارستها كسالك.

ألهة وأنمة

طِقاً للمِدا الإسماعيلُ " فإن الحالق [كم] بِعَامِله في النَّحِي التأويل [كل] آخر، جمعي. حركية عجتمعية ترنيط بشيخص الإساء/ هذا المدأ بشكل بدوره مفتاحاً هاماً من أجبل تفهم شكل المطابقات والماثلات التي قام بها الحيال الشعبي بين صبور الأوثياء والمديسين والإلمة مع الألهة. وهو يعرض علينا نقاشاً، عطفاً على ذلك، حبول حدود التهاهي بين الصورة الدنيوية والإلهية. ونحن تعلم أن المهائلة بِنَ [الإله] و[الإمام] عند بعض غلاة الشيعة هي ظاهرة مألوفة، وبشكل خاص في حالة الإمام على بن أبي طالب، الذي تُعدهُ بعض الفرق الشيعية [إلهأ]. ولكننا لا تعلم عبل وجه المدقمة صلة هيذه الطابقة بعقائد ما قبل الإسلام. ما النَّدي يعنينا من ذلك كله؟ هذه المالة شديدة الارتباط بمحاولة تبيان الطرق التي لجأ إليها الخيال الشعر في استثاره الحالاق للجانب التمثيل من المناحات الكبرى.

إن الإله إيزيمروس في مرحلة ما من مراحل تطوره، وارتضاع مكانته الروحية الغامضة، مرّ مجثل هذا الدمج المقصود بدين صورتهم الدنبوية والإلهية. على نحو سا، كان إيزيروس [شخصاً] غامضاً. فبل أن ينتقل فجأة إلى طوره الأخير كإله. ولدينا كثرة من التصـوص الأدبية القديمة البابلية والسومرية والمصرية، عن رجال الهيبان. ملوك آلهة، يُعاملون طقوسياً كملوك وكآلهة. ذلك دون شك تـطابق فعلى بين [الكبل] المروحي و[الكبل الدنينوي] بباللعني الشبعي وتأويلُهُ الإساعيل حصراً. بيد أن أهم سرحلة في تطور إيزيروس بالنسية إلينا، هي صرحلة تقمصه لفرعونا". وذلك في حمدود الأسرة السادسة. هذا التقمص لسلطة أرضية اعتبره علياء المصريات تجميداً لَقَكُرة ضيان النَّفُوذُ الروحي بعد الموت. غير أنه يُعبر ضمناً عن هـذا التهاهي بين الملك والإله. قد يكون صدى هذا التقمص موجوداً في

فكرة [الغية] نفسها، التي تشكل أساساً منهاً في الفقه الشيعي، بما هي حجب للشطر المنظور والدنيوي من هذا [الكل] الجمعي، أي الأمام في نهابة المطاف.

هذا التغيب للإمام، يدو مطابقاً للحجب الإبزيروسي بفضل قصة الانسحاب إلى السهاء حيث الوعد بالمجيء ثانبة لنشر العدالة. الأمر عيته سيجري استطراداً مع المسيح. ولدينا هنا تدرُّج منطقي: إيزيروس [الإله]. المسيح [الرسول] وآخيراً المهدى المنظر [الإمام]. إنهم جميعاً ينسحبون من المسرح بموعد المجيء ثنانية. ولكن اتخاذ البطل في هذا السياق من تشكل وتكوَّن صورته، يُعدأ إلهياً لا يعني سوى أنه لن يعود أبدأ بطلاً عادياً. لا بد أن يكون موته الرمزي استثنائياً للغاية، أعمق وأبعد أثراً، ولسوف ترنبط به كل كرامة عكنة، كل معجزة أيضاً حق من قبل أن يولند. من هذا السطور ستصدر فكرة الجمهور الشعبي عن الحسين والمناحة الكريلائية. سيعود الواقدي ""، وهو أروى قصصاً شعبية أكثر من كونه مارخاً حصيفاً، إلى وراء من أجل مشاهدة همذا البُّعد الإلهي. وليقبول لنا إنّ الحِسنَ كان رجلًا استثنائياً تماماً، بل إنّ قصة ولادته تُجِسّد ذلك. لقد ولد الحسين كما يروي الواقدي بعد مبولد الحسن بخمسين ليلة فقطى وإن مدة حمله كانت ستة أشهى تمدو الولادة خمالة، ومع خياطة. العربي للطباصة .. ذلك يمكن الصفح عن هذه المحبة الخيالية والتعامل معهما بلطف. دمشل ۱۹۸۷. إنها تمط من السالغات غير الضارة، الشعبية وغير الجادة. ولكن سنعامل بحدر شديد النظام التي تؤول إليها حكاية الواقدي، المروية من دون أدن تحفظ، والمختصة بالعبارة التالية : وول يولد لسنة أشهم وعاش إلا عيسي ابن مريم والحسين بن على ١٠٠٠. صادًا يعني ذلك؟ بين الأمام الحسين وبين للسهيج؟ لن تُسلم بالنظم بمرواية النواقدي لأنفة، وهي نسبياً قابلة لأن قدرج في سباق الفصص الحيالية. ليس ثمة ضرورة لمساءلة الواقدي أو نصه عن مقيدار الصدقية، فهي غير العربية - دار الحداثة - بميروت لتصمنة أصلاً في النص ولا توجد حارج إطار البطولة المجترحة أيّ ISAT اهمية حقيقية للبرهنة على حدوث ولادة ثأنينة بعد ولادة أولى، وفقط خلال خمسين يوماً، لكننا مع هـذا سنتقبل النَّص بــوصفه كشفـاً عن نزعة تنسبُ إلى البطل كل ما يكن من المعجزات والكرامات، حتى من قبل ولادة بطوك. وقدّه النزعة علاقة وثيقة بالتذكير المتنواصل للسلطة المنتهكة بأنها لم تقتل بطلاً عادياً من بين سائر أفراد المجتمع، بل [كلاً] تجمعت فيه مواصفات القدامة غير البشرية. إنه البطل في بعده الإلهي. من غير المضاجيء إذن أن تفيىء هالـة من نور [رأس] الحسين الذبيح، وأن تنبعث منه رائحة زكبة، كما انبعث من قبل الرائحة الزكية عينها من [رؤوس] إيزيروس وتموز ويوحنا المعمدان. سَيُضاه [رأس] الحسين المقطوع بهالة من النور على مرّ الناريخ. حتى قطرة الدم التي تقطرت فوق صخرة في جبل الجوشن بحلب، ستشع

نوراً ويراها سيف الدولة وهو جالس في قصره. ثلك هي الرائحة الزكية وذلك هو النور الساطع. لكأن صدى صرخات عشتار النائحة على أشلاه تموز، طالبةٌ في الاحتفالات الجنائزية من البشر الحزاني، المتفرجين على موت الإله، أن يشاطروها البكاء، تترَّده من جديد مختلطة بشواح إيـزيس وزينب. يصفُّ ابن الجُورِّي " عله اللحظة التي يشع فيهما الرأس المقطوع نوراً وتنبعث منه الرائحة الزكية وصفاً مذَّهاً. تمثيلياً بأتم المعانى: الموكب الـذي يقوده قائل الحسين، شمر بن ذي الجوشن يتوقف في بعض المحطات للاستراحة أثناء السير إلى الشام. كانوا يخرجون [الرأس] في كل مرةٍ

(١) - أنظر: الحسين قنيسل العبرة, ثالف الشيخ مبد الزهراء الكميي . دار الذخاشر

للمطبوعات ١٩٨٠ _ مطبعة النهضة . قم - إيران. (٢) - الطبري: للجلد ٢/ ۲۹۸ وما بعدها: دار الکت العلمية. ببروت ١٩٩٠. (٣) - السطرى: أنظر الحسر by TAA - T should / Sundie بعدها وفي ص ٢٤ من (تحف

(٤) - الطرى: الحر منصلاً/ Hole T - + PY end weal. (٥) _ أنظر حكايته في: أعلام الإساعيلية: مصطفى غالب، دار البقطة العربية/ بجروت (١) - س. هـ. حرك: دياتة بسايل وأنسور. ترجمة نياد

(٧) - عولا. ص ٥١. مصدر (٨) - هوك. مصدر سابق. (٩) _ هوڭ ، مهمدر سابق ، و ١٠٠٠ - أعلام الاساعث م. ۲۲۱ م ۲۷۹ ، معدر سابق، (۱۱) - جرجي زيدان: الغلبقة اللغويسة والألفاظ

(١٣) ـ د. سيد هويس: من سلامح المجتسم المصري المساصر - المسركسة القسومي للحوث, القاهرة ١٩٦٥ (۱۲) - عمد جمال ساروت: عِلَةَ الْمُدَفِّ، المُدُدُ ١١٤٧. أنظر مفالته إنظريمة ولاية الفقية]. (١٤) - د. تيمودور بيشوف

(تحف الأنباء في تماريخ حلب الشهباء] ترجمة وتحقيق د. شوقي شعث وفالح بكور. دمشق ۱۹۹۲ ، ص ۲۱ ، (١٥) - المصدر السابق: بيشبوف ت/ وتحقيق شعث وبكور.

(١٦) - ثقبافة السريمان في القرون الموسطى/ تينا بيغوليقسكايا، ثرجمة د. خلف الجسراد دار الحصياد. دشق .144 -

(۱۷) - عمد جمال بازوت/ مصدر سابق.

(١٩) ـ خير الله سعيد خسل اندعاة الاسلاميين في العصر العيسامي دار الحصاد . دمشق

(۲۰) ـ خدير البله محيد معدر سابق (۲۱) ـ هـ هسوك, مصندر سابق, ص. 14

(٣٧) - نقله اغتصراً صاحب كتاب أعلام الإسباعيلية كتاب أعلام الإسباعيلية المساعلة مع أنهاز المراح عليه فقطلاً مع أنهاز الإسباعيلية (٤٤) - ابن الجسوري: السقل الرواية شليك أشها المناطقة عبر رادي يصلفات الشيخ عبد الرواية المكافئة المناطقة عبد الكبي سسساد الكبي سسساد الكبي سسساد الكبي سسساد الكبي سسساد الكبي سسساد الكبي سساد الكبي ساد الكبي سساد الكبي سساد الكبي سساد الكبي سساد الكبي سساد الكبي المناطقة الكبير الكبي سساد الكبير المناطقة الكبير الكبير

ساق (٣٥) ـ السطيري · المجلد ٣/ ٢٩٠ رما بعدها

يستريمون فيها، ولكن ليضعوه فوق رمح ثم يستدونه إلى جدار، وسمهم ون اللبل في حيراسته . لقد فعلوا دلك سرات لا تحصي إد بحكم العادة أخرجوا الرأس من الصندوق ووصعوه فبوق الرصح ثم أسدوه إلى الحدار في الليل سبري الراهب من داحل الندبر، سورا بصعد إلى عنان السهه _ تماماً كها حدث مع سبف الدولة الحمداني لسوف يخرج البراهب مذعوراً ويسأل: أمَّن أنتم؟ ونحن أصحاب زياده بقول حراس [الرأس] القبطوع المعلق هوق المومح. ويصاود البراهب سؤاليه متعجباً: ورأس مَنَّ هـذا؟؛ ثم يتبطلم إلى النور مهورأن ويساطة سيجيب الحراس والسلموناه البذين انتدبتهم سلطة الانتهاك المكو للاسلام للقيام يهده المهمة · وهدا رأس اجسين س عل بن أي طالب بن فاطمة ست رسول الله (ص)ه. ذلبك كشف صريح غدا مطلوباً الأن لهوية الغنيل . لا حاحة إلى نكراته، وهلي السائـل أن يتقبل جوابـأ صناعقـاً ولكن هــا فقط سيصاب الراهب بالدهول ويصرخ محتجأ ومذكرأ بنأن المسلمين إنما هم قوم تعساء حقاً: وبيس القوم أسم لو كان لنمسيح ولد لأسكاه أحداقا؟؛ عدد دلك سائرة بلوح أمام الراهب فرصة دهية لمادا لا يعقد صفقة مع الحراس؟ وهل لكم بشيء؟ قالوا: وما همو؟ قال عدى عشرة الأف درهم تأحذونها وتعطوني الرأس يكون عدى تمام اللبلة. وإذا رحلتم تأخدومه؟ قالبوا: وما ضرَّما؟ فماولبوه الرأس وباولهم الدراهم، فأخذه البراهب وعسله وطيعه وتبركه عسده محمله

على معده وجلس مكي شدن كده تحريرا روايه من تحريك سنده كديره، على مصلي يتكفلل مه التصوير القصيم ما حالب استين من الحالت، سجيد عليقة من مارعة، ويقوم شحب تدكيل من الإشترات والمطاقات بين العور لقد لما الإمحالة دوره وهم على سيعه صحيفة سيدة.

إلرائي بالعراض وار كانت دراص راحب عمراني أخفق مل المفتل هم والمحافظة من الموافظة الموافظة من الموافظة

ولكن مادا يري الفتله؟

مو نا حجب تحدد ومضوره حربان كسمه للهرته على عمي المستقد تعلق على عمي المستقد التيكية المستقدة وتنظل حرباته الاستقيارة أن القاندة لم يروا والسرق الإنتاج الأستقيارة أن القاندة لم يروا الحرب المناقبة المائم المستقد المستقد المستقدة المستقد

إداما مسلمنا معجة رواية أن اخوري، وحراقيا، فوسا لا بدأت يسلم كانك بدلالتها المسائرة في سيق تخيل الانتهاك نفيد استعد تر هما رمزية وهو يقايض [رأس] الحسين بالمدراهم، وأس يموحنا معمدات عند وتشدت له إد ذاك مسروة الانتهاك وكتابة قابلة كانتها المعادلة التقادلة التقادلة التقادلة وكتابة قابلة

سكر، حى مع وهد الاسلام القاطع بتحريهه ل مختم تلاشت فيه إمكانات إجتراح المطولة، ليس ثمسة إمكان حر سون استشل، وارتداء الأقنمة من أجل استردادها. []





الظل والكلب والجدار

■ كل شيء مكانه.. الكلب الذي غادر جلده المتسخ، والسروال الممزق الأطراف، وبقايا المرأة، المدبوغة، والظل المرسوم على الجدار المتهار بعد قليل کل شیء مکانه سادفن سيجارتي، وأغادر إلى حيث لا أدرى، صهيلي في الفراش، والأشياء

يا له من مساء!□

وأعقاب سجائه مطفأة ،

النم المخطط.

يطوح بغزالته

والذئب الحرون

لحطة يقوم فيها

بسلخ جدار اللحم،

الصقيل بين براثنه،

بششق مخاطأ

ذات ليا

ملء بالقتلى، والعصفورة

ترقزق للثعبان الأرقط . قبر أن يبتلع البيضة الأخرة، . .

ليعلمها كيف تموت،

في الفصاء،

وغرفة مليئة بالدخان، وبأحزان رجل غادرة الناس ثمة.. اوراق وأقلام مبعارة. . فوق طاولة، في إحدى الزوايا، وشاعرُ . . بكتب للشتاء قصيدة،.. رحل يود البكاء.



مجهولةعلى الطريق

■ وقع المهمدس هميل على كل الأور ف وتسلم مصاح أسهارة (افته مدير شركه الناحير حمى باب الكتب، وص ان عصافحه

. - لا أدري كيف حال إلى الملد الذي حتّ مـ ولكي مصحك هـ بال لا تـوهـ بـبـرـث عن استفريق، بين ملمر عملك والمديه. لم يشير إليك لتقعه معص من معلوا دائك عن طبة قلم معرصوا تصديدات وشدكو

ر إلا من مور يد مرص بيست حي من من ميتوند بعد أشراك مدين السرات هرامة بالدوم عمرات بالدوم في كمن تاريخ به فيئة قال بياناتها ، كان بنيطان كرية فيئا في مثا البلد ، فإنا فيها بنيت الدوك أن كان مهدات إدادها وكرية ا والهال الإشراف على الفتاة اللصف تقالها عليان فيقية ، ولان من بستاران إلى كان برياضات المن طور الاشتان بواسب أن قالت إن يدول القول المن يقيف عهدات الوكان المائية أن المنافقة على المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة للندوان يدول المنافقة المنافقة على الكلام ، فيان التي من نصاحت والشاكل الي حدود الرحل مهان إلى

ن هذا تقوين كانتها القيدة حل أن يكون بيناً أن من نظرها مدارها بنا القبل أن السابة الشاف عبداً ومن مد عن الخلفة عداققي ولالا القبل أنها حجر غليبه عن مداجر أن يدر كيونزا مها، نقد ومعا، سيا قد تقويه فرزى الألفاء في تقويد القيلس من سيزة حقيقة إسوانيا سبب، منه جها أن استاج الا الشاق أن حصائقاً للكان أن القبلية الخويد عن الفت وموذاتها في الشارة التي السارة أني، عدد التلاف إيضا من فرقة تشام.

مقرود پورت بل وی کنت کار می شدن پیونا مرت مد تمید انهشامی سازه بودر می استفار جداد طرفتند. و مرتبی را بیشار جداد طرفتند، و المیشار جداد شده دومه از بیشت دومه برای میشود کنید و کنید از بیشت با این به در است تعلیم بیشتر با این از می است تعلیم بیشتر با این از می در میداند خود شده با وید بیشتر اینها میزد بود. بیشتر با این بیشتر با این بیشتر و افزاد افزار و تابید افزار است تعلیم است و بیشتر با این بیشتر با این بیشتر با این میشتر با این بیشتر با این این میشتر با این این میشتر با این میشتر بازی این میشتر با این میشتر بازی میشتر بازی این میشتر بازی میشتر بازی میشتر بازی این میشتر بازی میشتر بازی میشتر بازی میشتر بازی میشتر بازی این میشتر بازی می میشتر بازی می میشتر بازی میشتر ب

عبدالسلام العجيلي





من هؤلاء وأولئك كانب تلك السيمة تنتظر عبل ملتفي طريق فنوعي بالنظريق العام وتلوح سندها من بعبند، فبق أن تقدرسه سيارته موقفها تمسافة طويلة. ولعل هذا ما جعله يشت نظره عليها فسمر صها، في فنتره مرور مسارته مسرعه ب، أشب، لم مكن بمرهام المتظرين الاحرين على طول مسيرته اليومية

أول ما ميز من تلك الواهمه كان هد مشيعا، رسم ود ؤها الملوك، بين الوهري والسي الفاتح، حدوده قاطعة عنين روقة السمء وراهه رد ، حصري أدق ههي لم تكل إحدى العلاجات محممت بالسواد للواني شائرن عني طريقه كل يوم كاس هي تشير إلى كي شير إليه عبرها. وهو لـ سنتحب لإشتارتها كيا لم سبق له أن استحاب لعبرها. إلا أمه لم يمثل نصبه، حسين مبر مهما لول لوب الصاحث وريه لحصري و رئساء قدها واصحاعلي رزفه لأفق. لم تملك نفسه عن أن يهدّى، من سرعه عربته بعص الشيء وأن يدير رأسه ليرداد إبيها تطبعاً لم يعور مروره أمعها كثر من طرفة عين في خطه حاطفه أثبتت عساء مها محيم موردا وعسين واسعتين تحت حاجبين تامي الاستدارة وشعتين مفرحتين مكدمة. أو كذيات، كانت نضوها مصموت مرتصع، وهي تمد إليه يدهم د عيه زباء إلى أن يقف لها

علم، حاصه ﴿ هَذَا حَلَانَ النقاطيم، الذي لم بنجاوز أملته طوقة عين، من سرعة سيارته بعض الشيء، ثم منا لبث أن قسقط على المسرّع بغدمه فساحكا من نفسه ومن تصوره أنه رأى في وحه تلك الامرأة وجنين فتيتين موردتين وعيسين واسعتين وحـاجين نامي الاستدارة؛ ولم يطل ضحكه من نفسه لدلك التصور. فيا أن بلغ أطراف المدينة حتى شغلته زحمة السبير في مدخلهما، ثم في شوارعها، عن كن ما وقعت عيمه عليه في طريق عودته هذا اليوم، ومن بين داك تلك السيمة ذات الوجه المورد والعبس الوسعتين بحاجبيهي لتامى الأسدارة

كان من عادة الهندس حيل، بعد أن يعود من النطعم الذي بعبود تناول عشناءه فيه، في قلب المشابه، وبعبد أن ينتهي من دراسة المعطفات التي سيكنون لنفيد في السالي بموجها في معر الصبيع، كان من عنادته أي بعنظي نفسه نصف سناعه من الاسترج، في مقعد هرار يصعي شاءه إلى وجدة من اسطواءات كلاسيكيّة احتملها معه من أساب واستناحر لنسيعه، عملي عبر حساب الشركة، حهار بيكات يديرها عليه. في هذه الليفة الني عرصت في جارها السيدة احصريه، دات تواب لراهي في لوسه، كان دور سيبليوس في سيمويته الحامسه مرادياه ان ماحيا، في لاسمام سهما افتار با عمال لاسفواله أن حاده الهماء بمقبقة أو دقيلتين، رن حرس اهنائف في اخر النهبو الشجار، وكناك هو مستاحا على كرسينه النزاواتي. والمنا لحداث جهنار هيكات . من هذا ديدي يتلص به في قلب الليل. تربياً من منتصمه؟ معارفه في البلده قديلون، فبأبيع حطر لبه أن بجدب في هده اللحظة؟ والصنع على بعد أوبعين كيلومتراً، معلق لأسواب عل حسراسه الأربعية. . أثري شب فيه حريق صاتصلوا به في همله الساعة المتأحرة آلتي يعترض أنه أخلد إلى النوم فبهابًا كان عليم، قد الأحيان الأحر، أن يهم منزعا بعرف من يتكنم وبجه م يعطل علا -

عمهم الأحبر من سيمقونية سييلموس، فقام تشادس مدفع لاء، عميت، صب كناق جواس اهتقط مواقب راتيه الشنظم). وان رن ربا وحير رقع الساعه إلى أديه ملا سبعه هموت سنمي يناشره فاللا

ـ وأحيرا حاويت الو يا هيل بك

لـ من هذه؛ قاها الهندس حيل للفنية . موفقات مكب مديرية اهيئة في اللدينة باثبات في بينوتهن في هذا النوفت، مم ما ماس من تجرؤ عن غاطبته في داره في غير ساعات العمل. تبـالهـ إلى ذهته أن مخـاطيته أخـطأت في الرقم الـدي تطلمه - ولكب سمسه باسمه. كان صوتها ليناً، نخملهاً، حين نطقت بكلهاتها الأولى. غير أن ذلك الصوت أصبح حادثة، بلورياً إذا صح الوصف، حين أطلقته في صحكة قصيرة وهي تقول:

ـ لماذا لا ترديا بالسمهندس؟ أنت المهندس جيل، أليس كذلك؟ مساء الحير. . قل مساء الحير م يملك مهمدس إلا ت يعول

. مساء الحرية مدام . أم يا اسة؟ من أنت ياست؟ هل بيتنا معرفة؟ القر أسئلته في سياعية الهاتف متمالية وقيد داخله إحساس غنامض يمتزج فيه الاستغراب بـالغبطة أن يـنـلف إلى صمعه، في

سكور الليل، هذا الصوت النسائي الرخيم. صوت في في مملية كلياته وفي يلورية ضحكته. قال الصوت رُ نعم، بيننا معرفة ﴿ وَلَمَذَا أَتَلَفُنَ لَكَ فِي هَذَهِ السَّاعَةِ التَّبَاخِرَةِ ۚ أَتَلَفَنَ لأعاشك أولًا. ثم لأعرَّفك بالعرصة التي صبعتها أمت

قال هو متسائلًا: تعاتبيني؟! على مادا؟ من أنت ياسيدي، وأبن تعارها؟

قالت هي: أعرفك أنا مبدَّ أيام كشيرة. منذ حلولك في مديسها أما أنت فصرفني اليوم لا بقبل إمك لم تسوير هذت ركص سيرتك وتطلعت إلى برلحاح ولكنك أد تعف عادا لم نقف لي؟

قال، وقد حسر بالصيق، وهو غد أن محاطته تتممد اسعمة علمه

ـ مر بت يا سبدن، ومني تطبعت إليك بإحاج؟ لا أذكر أن شبك مما تعوليمه حدث معني اليوم

قالت: لا تتظاهر بالنسيان. في طريق صوبتك من مصنعك، على ذلك القوق أشرت إليث محممت بالنبوه ثم عيرت عكرك أل بعجبك شكل؟







لم يملك، حين بلغت إدراكه كلهاتها، إلا أن يرفع صوته قائلًا. - أنت؟!

وقال لتعبد: إنها قات الشوب الزهوري، أو لمله اليي لقصفر المرتب صاحكنا على روقه السياد. ذات الحذين الموردين والعبين الواسعين، نلك التي قات نقير إليه مصيبة عندما مر يحافاتها واكتها والحمة فهولم يمكر في أن يقد ما والأفق كل ما همله أنه هذا من سرعة السيارة ليحس وإيتها في ما أدوكه من تميزها عن سائر المتظرف والمتطرين على حافق الطورق الحام. عاد فكر موافات:

94

ارتفع الصوت مرة أخرى بضحكتها دات الرئين البلوري، ضحكة قصيرة أعقبها قواما ـ نعم أنا. لم تقف لى، لهذا أعتب عليك وألومك. وأزيد فأقول أنك أصعت على نعسك فرصة ذهبية، يا عزيزي.

ويا عزيزيء، ترددت هذه الكلمة في وجدان المهندس جميل كأنه يسمع لفطتها أول مرة. قال متسائلًا:

ـ أية فرصة تعين يا سيدني؟

قالت عاطت فرصه أن تعرفي شخصياً. وأن أكون بحيوارك طبلة الثلاثين كيموسرا بني أرفضك فيها، وأن سن يمدري ماذا سيكون يعد ذلك؟ هل تربيد الحقيقة؟ حرمت منسك تلك العرصة، وحرمتني أما أبيضاً إيده، نصبح على حير و مثلات أدن المهمس جيل نصوت إشاق السيعة، حداً وقاصعاً، في الحيث الأحر عث راح يهر مسياعت هو نيده ويصبح

و بتلات ان الهمين جن ميزت وقبق السيف، حدا وقصاء إن اقصاء الاحت الاحر حداج برساعته هو بدو يصيح المراد وهدو يصيح الميزو (فاواطر: صورة قلك الاحراة الشاة نزيها الصاحك الرئيسم عن رزاة الامن، وتبرك بعدا البدء مع معهد، وصوب الميزو من فحكت قل قلق وطال قلت فيك موقت من هو من طاط على تك روم طاقته و با المائي لزياد عد خلاً أنهم عملية العرب ذات رفط الرحال إن القليل المؤلف من هو من طاط على تك روم طاقته و با المائي لزياد عد خلاً الم

من أن كل هذه الأكثر والتناولات لا كل يهد الهندس خيل وين أن ينس أي قرائف في تنصف تلك اللهاء كما تعدق كل لها أن مين در أن المسمح من ملاحث إلى خلاء مدينة بأنس لا تست عرابي كي محدة أم موجهة كالم مواجهة ينظم من أن عراق عند المنافظ على المنافظ على المنافظ الم

رة الحريم مر المهمين جملي على المهم وحده إلى يقتل الاجراء ذكرى زارت الحاطانة عما وصيفها المر الطوان إليه و العمول إلى اعتقاد أن يعدي منها بناء وأول ليد كل يوم حرين ما دارد ومداد إلى انتقاب لومد معين مدود المستو العمل الكري تما أهفة دائراً المقتام مسهمي ، تم عوالي الشخه المراسة عمل العد وصياح هذا أن الحرايات المستوان ال تعتقد المواضف المنظم المعاطرات الكلاكية وهو مسترج في كوب العراس فر حمل مواند عمد أن خارات الساعة استرض المن عدال عليه المعادل المواقع المواقع المعادل المواقع المواق

ىعم، كانت هي. انطلق صوبها يقول:

_ . قو! ممتار ﴿ هَمْهُ المُرَةُ لِمُ تَتَأْحُرُهُ مَعَ أَنِي تُوقِعَتُ أَنْ تَكُونُ نَائَيًّا وَلا يسهل عليك أنْ تَتَرَكُ فراشك.

غ يعر هو ما حقيقة شعوره في تلك آلمحقلة . أهو مسرور بسياع صوتها الرخيم الذي يتجدد في تصوره بينة امرأة دنية ، رشيقة القدة . قريبا ضاحك الدون . أم هو ضيق الصدر بعيث هذه المجهولة التي تخرجه من سريره أخر الليل وتخرصه وقاداً هو بحاجة إليه قبل قبل العمل القادم؟! ووجد نضمه يرد طبهها بصوت أمح :

- سيار الخبر به مدام مادا بريدين مي ؟ أتريدين اعتداري عن عدم توقعي لـك الدرجــــ إذا كان هند يرصيت، تتمعي وتقل صادق الاعتدار

آخيدة ثالثة يمدو أن أوحدثك با هربري تذكر لدق أيضاً اوحدي جرء تركين وحيد، عن الطريق إلى أن عدت الشمس هل يرسلك أن تفصيل من هم اللي إلى والل الكواب، منذ حيل الطلام، في سيناره صهوبه لمصدولة انه، إلى حاسب مسائل متح الكرائي، يصفى فيها رئسالاً وهو يقض عن كانة السمحة مرفقة مصحكاته الحاجلت؟ هن يرصيك هدا؟ لم يقتل الكهيم، جمل تشميد أن سعوط المشاشاة حيضة قو أن تجهها عوال



- أعتار يا سيدي أطلب عموك. إن لي دواقعي الخاصة في عدم الاستجامة لمن يستوقعي على طريعي بين المصح والمدمد أنو هرفتك شحصيا لتوقعت الك رعم تلك الدواهم والأنز.

وتوقف عن الكلام، فقالت متسائلة

- بعب والألو؟

ـ معر ودن: - قال الأدر إذا فقلت وعرفتني بتعسك وسمحت لي. فلي مستحد إلى تقديم اعتذري لشحصك الكريم في أيّ مكان - السبك في للمهذ، وإلاً

حيل إليه أن السياعة تبتر في بده بضحكتها القصيرة، البلورية الرنين، قبل أن يسأله صوتها

يدوزلا مادا يا باشمهشر ؟

أطابها متكماً بطء، قائلاً والا يسهدن أرحو ن ترتجى عسلك وترتجي إذا كنت هودي حدًا. فلا مد أنك مجميني محدورت س العث والرائرة أند أي مشعول صماحت عمل حدّي عن أن أستهيق في السنعة السندمة كل صاح بهيل فصيص للموه الذي يوتجي في أعاده ذلك العمل في النهار. تصبحين عل حبرا

واطن هو السابقة على جهازها هذه الرات. 4 يزان جلسه أمام الهناف بمد أن قطع المجارزة، بيل ظل في مقصفه ينطلع متخوفاً من أن يبوث جرسه من جديد. خس ذلاق، ورعا أمَن أو أكار، على كملك مو أن يطمئ إلى أن كليّاته خورمه معنت معلهة، وال تحاسف أن تعود إلى تحديث هسته

ذائل. ورعا اللي أو اكترا مثل كدلت هو أن يطعش إلى أن كذابته «لحبره معت صفها، و ن عاطته الى تعود إلى عديته هـــه البعة، حبثه عاد إلى فرائد المستطم إلى النوع من جديد وحماً، لم تعد هى إلى خديب فى مد النبلة ، لا م مي ثانية التألية عادت إليه. وكدلت فعدت فى كن المبيان التناسم

التابعة في السامة الثانية عشر إمدهان فقيه من كل بهذا كال اعتمام بران به الفهودة الرسم هو السيحة بدينهي بأل مستح صوفه بدينتها السابقة في أسامة التابعة كذات لرفاع كل يوم فلسفان وتصديلاً حسلته صدى إنجابي المؤدن بعد أن ويعد ربعاء فان تكف عن إرعاجة لم يقدم خلته شده أن سرسد المستمار الأحداث لا المراسعة المؤدن المستمار المراسعة المستما لم يستم والمعام وقد في أنه لم الميان المواقعة السابقة إلى المقدم والرئيسية المستمرة عاصلة المستمار المعاملة على مدين واسد على المناسعة المؤدن المحتمل المعاملة على مدين واسد على المناسعة المؤدن المحتملة المستمارة المتاسعة المؤدن المحتملة المستمارة المتاسعة المؤدن المحتملة المستمارة المتاسعة المؤدن المتاسعة المتاسعة المتاسعة المستمارة المتاسعة المستمارة المتاسعة المتاسعة المستمارة المتاسعة المتاسعة

الخاليث كان ذات به ويجاد [لا أنها وحد الاطاليت الشدي مضيا تهي مقيد من الراحم والمساح المن المراحم والمحاص المناسبة الشدي المناسبة الشدي المناسبة ويضاح المن

قارب عادتهم أن تحاور في عددها الثلاثين حين قطع مديد كلامهم، دانقلون. في دت تبدقه وهم تصف ــــحربه صحك مهرة سالبة حظرتها ملذ يومور اي ينت جمالها، هذا ألها: - اصبحت تصوير، عني أنسياء كبرة. وأناء دانقدالي، لا أعرف علك إلا أن صوئك جميل، وأن ثقافتك واسعة وروحك - ما ...

رت في السهاعة صحكتها السوريه قبل أن تقول

. من تموف أثنياء أكثر عموت بأن في قد عشوق، عن اسرعم من مصل اللافة بهم. وأن في عيين واصحين تحت حاجبين عموس تميم الاستدارة كأنك نصحت عن " كمه مستطعت أن برى من شكن كل هذه في مرووط الحباطف عمين ولنك السرة "

تجاهل هو لهجتها الساخرة وقال.

۔ حساً طَقِي ما تشاور اوکنني لا اکتب علیث حیث افور آبٹ ہی سریہ ای انتقال السنت سادھدشت للطف و سعیت معرف لحقود لا برابیش ان تعرفی بدلک انکار عام عوص، رائ عبرات اور لا مد آن اوطفا معرف داخانجی اور با کال حیث البوم طال اکثر می الیالی انتخاب دائت آمت می تریہ آن تقور ان تصدیر میں جہ ا معن میں اربہ ان آمروں کیا مجھولی منظل الحیق قد انتخاب منہ لائجہ آنہ اور ایو طبقال احمد میں تعربی قرص اطاقت

دفتا س آريد ان أحراق نان مهمتي في مدلك الحقيق اناضيت . مدانلاتا أنها لي يرو عليك أحمد حين تديرين قوص الخانف على رقعي، لا في هده السامة ولا لي عربها، با سيني دات القد المشترق والعين الراصنتي! وسكت متقول تعليقها الذي العد منها سريعاً وحاداً. غير أنها لؤنت ألست لمترة قصيرة حقيل له "به أهددت السياه، عي







قمها وانشعلت نشيء احر قبل أن يصل إله ردها، وبلهجة مستكنه

_ بعد ثلاثة أنام؟ هل مشاعر؟

ضحك هو في هذه المرة الصحكة الفصيرة قبل أن يجيمها علوله . بعم يا سيدتي أما واحل، وجائباً

. نعم با سیدتی آنا راحل، وجانیا قالت متسالنه نرحل، وتبرکنی؟

فائت متسانعه الرحل، ومبرتي؟ حاول أن يصملك مرة أخرى. (لا أن تفتتها في كلمنيها الأحبرتين أثارت في نقسه حس حجل غريب. سأل هو هده المرة

_ أتركك؟ كلمة غرية أسمعها مك م أحسب معرفتنا تبروها. أنست محقاً في هدا؟ تأخوت ثانية في الرد عليه . تبسم هو لتفسه إذ أنوك أنه أفحمها بـــؤاله الأخير. وما لبثت الابتسامة أن امحت عن شعتيه وقمد

جاءه الرد سريعاً في هده المره وهي نقول

ـ لا تطنق لسياعة قل لي هل تلبس كل ملابسك في هذه اللحظة؟ اجابها مستفرياً: يا له من سؤال هذا! بالطبع أننا البسها، فأنا قلام لتؤي من المدينة قالت: وهار تريد أن تزداد معرفة بي؟

قال أكون شاكراً. ولكن ما علاقة ملابسي بالموضوع؟

لم تجمد على المؤال. وإنّما ردت بقوها أما أن فأحتاج إلى أن ارتدي ثروا للحروج عد حمل عشرة دقيقة ستحدي لي انتظارك، واللغة على الرصيف بجانب الاشارة الشوثية التي تنظم السير أمام الصيدلية

قاطعها، غير مصدق، قائلاً: في انتظاري؟!

أجهات أدهر. ادام الصيدليه، في بايه الت ع المبتقيم الذي في أوله يقع ماؤك الذي تسكن إذا محدث وأمسك من التاقدة والقبلية في شفتك ترى الصوء المتعقم الذي يشم سيهم إلى الصيدلية. تحت السيم شارة الرور. مفهوم؟

غايت عن كلمتها الأحرة فحجة الاستكان كانت كأنها تصدر إليه أمراً قاطماً. قال منسائلاً

ـ هل آنت جادة؟

آجات "كال "إشدة قال عرض من متوليك ي هذا الموقت. كنت؟ بعن بعد صحف الليس سلات عشرة دقيقة. وأهمك؟ أما لنك أهل في

الدار؟ - رمت بولها الا تسال إدن على ساعتك الدفيه الثالثه عشرة ... في الدفيه الثعبة وانعشرين يجب أن أجد الدف الأين في

> ميارتك. إن حامث، ممارحا ومنمع الهندس جيل صوت اطباق السياعة على جهازها واضحا

دارها إذن في هذا الخدارع، ليست بعيدة عنه! قال هذا النفسه وفي خاطره أفكار شتى لا بزال أسعه عشر دقائل قس أن يسزل ويدير عرك سيارت ثم يسير يها إلى لفائها، هالطريق إلى الشارة الفمولية لا بأنخذ سه أكثر س هيقتين. . .

والمستمر المستمر التمام الله المستمر ا والمستمرة إلى المستمر المستمر

إلى جانبه، هو الوحيد الغريب!

تصرب الافتار و حافره بي نلك الدفائق، وهمه تصاربها إلى الزدد المد حرص في لايام ابني تصاحباً في هذا المد عن الافترية الملك وحد، وقال الاستخدم عاكم أن اسب أن إدخاء أو شوار أبه المسابقات حرار له اجست أكار من مرة عم لامترب في علائة عقطت الليامة، وهي الاستخداع عدداً تدرين على إن الاقترائية أنها لم المالية المنظم المستخدم الم مثلثة المرأة ما حرف ما عرض على عدداً تدرين إلى جول الحراق، وإلا صوريا الدين كان يدين طي المسابقات المساب

كلّ همد الافكار المصارة لم تقو مل تحريل ردد المهدس جمل إلى قدار حاصم على المدقيقة خرورة كناف سيارت نفت عادية معرد الاطارة الصورتة إلى بهاية الشارع وكان هو ريضة بها بالأمياف إلى الفند من الاستراد أن المناف المناف ا معد طال المقرق لم يكل فعدا ملعوا فريس حاصل الثون، من برداه هنته أنون من مكوب إلى السيواد أن جساما ها من الله المناه الماي موسرت من يقد العربي لم يسمح له بين الونيار ولا معمد لمه كذلك بالتأكد من تقوس حاصيه، ولا ماشهل من



وحهها الدي رأه، في تلك اللحطة الخاطفة مند ما يقرب من شهرين. أرهر موردا

قالت له، بعد أن أعلقت الناب إلى جانبها

ـ سر وحد لعريق إلى بميث أحرج سا من البلده لم يكن قد أطعأ المحرك، فاستدار بألعربة بعد الشاره الصوئية، التي يـدو اب لا تعمل بعد منصف الليل، إلى بميـه في انشار ع

لقاطه ووحد بعسه يقول معموية. - حارج اسدة؟ إن دلك العرق؟

الطلقت حبحرتها بالصحكه الفصيرة التي لها وبين البلور النعي كان ربيها مساشراً في أدمه أكثر عناه مه عمر سلك لهاعت ورأها بطرف عينه تبرل بعور لنافذة وتمد دراعها العاري حتى المرفق حارح السيارة، متعفة بذلك مجمدها عنه فالت

ـ لا، بيس ق تجاه مصمك، بل ق الطريق الدائر حول البلدة أما ترى كم هو منعش هوا، هذه الليلة ا

قار ها 🛭 و مالي سنوال 📑 تحوجير في منصف النبل، كأنك لا تحسين حساياً لقالة النامس، أو أن لا أحد في بيتك يسألك عن

تصرفانك في مثل هده الساعة قالب كم تحب طرح الأسئلة التي لر تلعي حوالًا هذا كيف حفظك للشعر؟ فعلك تذكر قول من قالت من يركب البحر لا

قال: أنا أبعد ما أكون عن أشعار العرب أنا مهندس، وأعمل في أنَّب منذ رس بعيد

كانت السيارة في هذه الفترة، على قصره، قد حرجت من أحياء الدينة وبدأت سيرها في الطويق الذي يستكه المهمس خمل

كل يوم، ذاهباً إلى عمله وآبياً منه. قالت هي ـ خَذْ إلى يمِنك مرة أخرى. في الطريق الدائري. يعض أجراته لا ترال فيد التعبيد وهند، يصطرك إلى التباطره عن الرعم منك لماذا أنت مسرع هكذا؟ قلت إنك لا تحفظ الشعر. حسناً إند أقرأ أما لك هذه الأساف التي تردُّ فيهما حرأه مشلي عن من

كسب سكوكب المرأى في العلق ما حصیت بی خان و عوق الل يتركب التسجير لا حتى مان العارق

لا د د کارت بی سرت را سعه ل عو ساقی وحقاً لقد كان ما بين المهدس جين وبين الشد حري عيد من هذه الاستابة التي يفقها العموض ويصوع من تشر كر. وتكد حل تحرار الناسبة التح وجهه وهي المدف استده صهرها إلى المقعد بحابه، هذه الكليات تعلمك تدسيني القاصيا وقت با مصلها بالحال بني صواوهن قبها، أن أعماق سعوره فانشت جا هسه قال لی

ـ ارجوك. أعيدي قراءة هذا الشعر علىّ

حات معديني في عيسه معسو فيقيات ترفيتي يه خير رثاره فيجاوستين ودميم النغين يستسميه

ضحكت من جديد قبل أد تقول.

يسألها مثلك. قال الشاعر

ـ ها أنت ترى أن الطريق يسوء في هذا الكان. حلم إلى تينك في الدرب القرعي. درب مسدود. وقف، لتعيي جيداً ما أتثوه

وأعادت ثلاوه الأبيات كانت لا ترال متعدة عنه مستدة بمرفعها عن نافدة السيارة أطفأ المحرك وتساول بكفه البدي كفهما القريم منه م تمام، ولكن لم يندُ أنها صفعة إلى لقاء يده سار بأصباعه عبل طاهر كفه وتخلل بها أصابعها لم تكن طويعه تمك الأصابع، وأحس ب مليئة ومعرفية في تكويب في بدر كيف تسبل إلى دهمه أنها تشمه أصمح الوسالير، في لوحة دعشي ماطن كمها كان كذلك مدينة، رحصا، إلا أن شرته كانت عن معص خُشوبة الا سد أنها ربة بيت تعمل فيه مكمين عاريتين شدها إليه، فلم تمانع أيضاً ولكنها، أيضاً، لم تندفع وحين أحاط مداعه كتبيها اللت برأسها على أعبل صدره قبال ها، وقمد تذكر أول الأبيات التي قرأتها عليه:

ـ جاءت معديق أنت معذبتي وأنا/ ألَّع دوماً في الأسئلة الشخصية. لعلها عظيتي كمهندس يحب الدقمة والوضوح. حتى الأن لم أعرف لك اسياً. أنت تعلييني بيدًا

قالت، معمعمة، وشفتاها تتحركان على ظاهر قميصه قوق صدره

ـ ومادا يهم الأسم؟ في هذه اللحطة، وفي هذا الكان، بحل أن أن سبى اسمينا

ورفعت رأسها عن صدره بحركة سرعة كانت عناه قد نعودتا الطلمه وأصحتا برنال من ملامحهما ما لم نكن ستسين هم في أول ركومها إلى جانبه ها هي تتطلع إليه معيس هم حد واسعتان، محدثين فالتين، لا بد أميها عسليتان وحجماها هم، حداً، مقوس، يشكن كل مهما نصف دائرة حوب محجود إدن فهو لم يكن متوهب جين أثنت كبل هندا من وجههما في تنث المنظره الخاطفة، منذ أسابيع. كان ثعرها متفرجاً بشعتين رقيقتين تلمعان في ظل سقف السيارة الداكل "سُمُّه إليه من حديث، وعوه هذه المرة، حتى ألصل صدرها بصدره ودس وجهه في شعرها الكثبف المعرفي في السواد، ثم تسلل بشعبِه من شعرها إلى وجنبهم







ثم إلى شفتيها. لم تمانع، ولم تشفع. معد لأي، وهو يطبق شعتيه الفليطنين على شعتهما السمل ويكناد يقضمها سأسنامه، أحس بأنيا تراحت تحت وطأة عناقه ومأن شعنيها تتعرجان في عدّل منتشى. إلا أنها في هذه اللحظه تملصت من طوق دراعه وارتدت إلى حيث البائدة بجامها، متطلعة إلى وراء مكبه. قالت.

ـ أما تكفيك هذه معوفة؟ تأمل في السيارات المارة على الطريق الدائري أراها نتباطأ وتكباد نتوقف عندنا. سر. الحدر في هذا الدرب القرعي إلى البلد. وهو بي أمام الساء الذي تسكنه قبل أن توصلني إلى حيث أخذتني

أدار المحرك وساركم أشارت طلت شوال كديره. دقيقة أو دقيفتين، مدنومه الصمب الاحط أمها أحرحت من حفسه سد صعيرة، لا يكن الله إلى أب محملها، ورقة مدين صبحت با شعتها، ثم مدت با يندف إليه فمسحت با شعتيه هو أيص شعر بشيء من الصبين. ماذا؟ هل هي قدي يدنس الشفاء هذه الصلة الرائعة؟ لم نفل ها سيئاً والنظر أن بدأ هي الكلام. وحين

. هل تران 'عجنت'؟ أم بعلى حيت أمنك

قال ها له امل بأشياء كثوة أما إسان فشل الطموح

فنت لا أصلَق عوف الرحال جداً محطو المراة شر فيحطو الرحل مرا وقرس أسناب اهوى نتيم، يميس دراعناً كان

قس أصبعا قال ما هدا؟ أهو شعر أيصا؟

أطلقت صحكتها البلورية، وقالت: ابن معى لتحفظ أشعار العرب كلها قال: كيف، وأنا ذاهب بعد أيام ثلاثة إلى بلدى البعيد؟

قالب ما دمب فليل الطموح فالأينام الثلاث كليك أت لا تصرف شوارع المدينة حيدا " يحرف إلى مسارك للصل إلى

وُ. برسي يحرفت، أعجبي هذا التعبير.. حَيَّال حَيَّا أنت رأنا. ظللنا كل هذه الأسابيع في حمي واحد، قربيبي، ولم بلتق

وسكت دا من ر بضيف: ولكن هل التقينا حقاً؟ أحدك كذيا اقتربت مثك تبعلين أثت

وبدايده بدار كليا الل كالتاعز الأصبة للتعديب بال دال سطرامه هذه الحركة الل هذه المره تسكت هي أصامتها الأصابقه وتصعطنة عديها سخال أله ألاحذا مما تصوره يفرس غلال الصعطة فالت

ــ ودعني عدلع إلى الشرق لبي أراك تحدح إليه كمل صدح عالد من من الشاح إلى سازت. أحدود الله أمام سا وتطل مها على الشارع

أربعه السياري كم عصب، حداء الرصف العبل النجاره التي يسكب، فمدت هي راسها من سافلة محملها كام احقاً شريد ان ترى شرقة شقته وحانت منه طرة إلى ساعة يده فوحدها قد قاربت أن تكون التأنية معد منتصف الليل. أصحيع أنه مصت صاعة من الرص وهو إلى حاسها وهي إلى حدمه؟ كان الشارع مفعرا وأموار الشنابيك وانشرف مطعاء مردد قنيلا قبل أن يقول

ـ هل تصعدين معي، لتصنعي لنفسك ول فنجان قهوة بعد هذا المشوار؟ أدارت رأسها إليه وقالت، وهي تحدّجه بنظرة ثاب

ـ أصعد معك، وأظل عندك عشر دقائق لا تزيد ولا تنقص. ولكني أسألك. . هل تستطيع أن تصبط مصبك معي؟ أعني أن لا تنجاوز حدودك؟

يا له من سؤل! علمًا لدائه. إنها المرأة - تظل صمعه حتى اللحظة الأحمرة. ولي أعيانهما شوق متصد إلى الاسمسلام! ولكن هده الامرأة الحمية، ولقد تس الان كم هي حمية، والتي لم بعصح له حتى عن اسمها، ف. نكـون من طبة أحـرى. قد تكنون صادفة في أنها لا تريد أن تعطيه أكثر من القليل الذي أخذه صها حتى الأن

كان الهندس حين رسانا بجب الوصوح دوماً، وبحب الصدق، وبحب أن يطن مدلول الكنمه على مساهد. وحبد نصبه نشول

ـ لا أعدك إذا أصبحت أقرب إلى منك الأن قلن أكون على ضبط غسى.

فالت. أشكرك. إنَّنْ أوصلني إلى بيتي عد عمود الاشارة الصوتية أتحدرت من السياره قافرة بحقة ورشاقة، واستدارت عند ماصبة الشارع، لتدخيل العهارة من بابها. وقبل أن يغيب عن ناظره قدها المشوق، على ملاءته، التعنت وأشارت إليه إشارة توديع

كان رأسه شنه فارع من الأفكار حين بدل ثيامه استعدادا الموم بعد صعوده إلى الشفه - ما صدره فقند كان يفيض سأحمسس صماحلة لم يكن يعرف. ولم يشأ أن معرف، كيف يمير منها ما هو ملدّ وما هو مقلق وما هو عمرت ورب حرس الهانف فسارع إلى

رقع الساعة عنه ليسمعها تقول: ـ هكذا عرفتني أكثر. . أليس كذلك؟ تصح على حبر إدن.





Local - 5 bile

كان و يعيد أن يقرل لحا كلمة أو كلمت بعلة ساعة ما تأفظت به ووضع أصحه على قرصر الحيار لهيف هو النهار عم أبه يط إلى أنه لا يعرف قمهن وأنه لم يطله منها أثراها كانت تعرَّفه به له أنه سلَّفا عنه؟ وأطنَّ سراعته بمدوره عل الجهار في back and eats

يك بالعددة إلى ثبغته و اللبله الباليه المربعية واحتمام السطواباته على السكاس، إذ لم يك عند سالا إلى ساع المسبقي وال حالم إسرر أن، كنرة كان عب أن يتحدث ما إلى رفقة الأمير في جراتها معه. دراسته البوب محقظات المسه قبل الا سم كانت مرابعي مري الماء مهمي ولدا رح بتلد العرامة علاب أللتية كانت مرابعه بسيا كانب ديم إلى العرب في السطر

إلَّا أن عقري الساعة في معصم للهندس جيل انطبقا على الشائية عشرة دود أن سرتمه رسين حرس وتجاور لوقت الحص بعد الثانية عشره ولم ياتفع الهند أول للله لم تبعد إليه فها صاحبه ميد بدأت أحدثها معه قبل حمد أساسيم الدا المدي معها م أن تكليم هذه اللبلة وتتركه هكذا ينظر على مثل الحمر؟ أبراها بدعت على أغالته حراة حيث صها ل هذا المفاء؟ وعالا عاب صها ماه). هو شكله م حدثه, أم طريقة سنقامه ها؟ وحين وحمد أن التصارة لكسمه فمد سنمر حتى جدورت الساعمة الواحدة والنصف صباحاً دون طائل، هر كتفيه كمن يريد أن يتعفى عنها ثقل الأفكار والأوهام، واتحه بي سريره

نف در اقمته و مدسه لسال ودرب استان الرسمة بر هاته صوراها ورهادر البيس، ولا في المهاري بينها الى المار كان يعود من المسع سكراً، فيتال إلى قلب المدينة ليشتري بعص حداب، مد بعود إلى شف لبحرم حدم، ولا يكن مفرطة ل الكثرة، ملا بها حلبيتين بسمر وحقيبه يد متوسعه الحجير. ما ل بدحو اشتعه حبى ندهب مطربه بن جهسر هديم. ال اليهو، كأنه كان يتوقع من الجرس أنه يتنظر دحول لبرنضع عالمرين وق العينو، في بيث العينس، عقر "حهه، إلى قوت رسي مر رو تُحَوِّهُ من أن لا يسمع صوته إذا ارتمع وهو غارق في النوم. عبثًا كان تخوَّقه، وعبثًا كان النصَّره النفي عن أسعسول معس الكالمات، ولكنها كانت مر مكتب الهيئة مالكة الصند . در عصد عند. ومر مكندر حصر في . هند عن صناف م بساهي فلا نأبة تدل على حباة

وحاء بوم الرحيل مسهر به ظهر هذا اليوم مدير هيئ الصناء ، مع أحد معاوياء ، ليأحده بنضه إلى المنظر وبراعه ف استبقط هوافي الصباح وعيناه همربان القدائص المنا مستاق السراء الا يكلد حسده يستحيث لدعى العاس حي بهناس العواش لرين بملا سمعه لم يكن ثبة رتين في الواقد يسولكون وهيد كاديبيدهي مهريناه الله شهوره مميار عديك مرسد ورساد الامس مر بسيارته أكثر من مره أمام الساء الدي تسكن هي في حلين در . وحدثته علمه ما مان العربه ويلاحن الساء السمو أوراجه وبنحث عن دارها بين تلك الدور عير أنه سند عنمه في أسى استدالا العرض عنما فسحانة الماس في حراردات في هذا الله؟ من هي؟ ما اسمها؟ من اهلها؟ له، من يجوب هو بالنساء ليونا؟ لما تصد السمو لي فلنجا بسارت على التسلم وقلب الدينة وشفه، يكاد صدره يتعجر بالخواطر و مساولات. ومعنف بدات، وباخبرات، وبشعور صويح من النوعه واخسين وانشوق المتعد الدي لا مطعى، له

بعيم، بقد بستيقط في صبيحه يوم لرجيل هد وعيناه عمونات، وصدره تمنوه عشاعر لتصارب فيه حتى بكاد ينفحر - ولكن الذي يستطيم أن يعمله لنفسه؟ لا شيره. إنه اليوم راحل.

ق صحى هذا النهار الأخير قصد عهدس حيل مكب شركة تأخير السنارات، بيرافقة احد موطعي اهشه عالكه لممصم، يعبد السبارة التي كانت استملها مها استقبله في المكتب مذير الشركة سترحاب وحياه بحرارة. قبال له معد أن تمت احراءات

ـ كل شيء على ما يرء أرجو أن تكون سيارتنا أعجتك ولنت ما طلبته منها. كيا أرجو أن تكون استمتعت بإقيامتك في مدينها. ليست مثل المدن التي ستعود إليها، ولكننا نحن أهلك.

عمد الهندس جميل بكذات غير واضحة، في غمرة الخواطر التي مرت باله، رداً على مجاملة مدير شركة التأجير، بينها تمامه الرحل كلامه قائلا

. مَا أَطْنَكُ أَهْلَتَ تَصِيحَتِي التِي قَدَمُتُهَا لَكَ حَيْنَ استَلَمْتَ مَنَا السِيرَةِ ﴿ فَلَ تَدَكُرُ * نصيحَى بأن لا ستحب من يعرجوب مث بأبدت لركبا ممك م مواقفيم عبل الطريق. منا أكثرهما ومنا أكثر من ينسون به من مشكر عصاً في بالادكم يسمونهم الأونوستوب أليس كذَّك؟ ولكن الأوتوستوب هناك فتيات رائصات الجيال، تسحق النواحدة مهن أن غف الانسان ها أم

وانطلق الرجل، مدير شركة تأجر السيارت، بقهقهة عنالية. ارتسمت عنلي شقتي المهندس اشسامه حفيقية.. أهي ابتسامة درى فيها الرجل الضاحك في مرحه، أم انسامة أسى لما تذكره عن الشكلة التي خلفها له. لا وقوقه لمحهولة وحب أنه بعد الستوقعه على اطريق، بل اساعه عن لوقوف لبلك محهولة عن دمث الطريع؟ ال







الحرية بين المسيح والشيطان

أبشع ما

, پمنی به

الانسان

عينها. بإ. هذا هو السقوط

وسيظل رصو ولوتريــاهون رصـرين حبيَّى من أكـــر رمور الشعر لا بتمرَّدهما وحده بل بكيفية رفضهما للتزوير.

أن لا يخود الواحد صدَّف، أي أن لا يقع، أيصاً، اسير صورته.

وبـودلير؟ لم يتـوقف حق النَّفس الاخـير. أبن تضعـه

إنه ما وراء السرفض والقبول، ما بعمد التمسرُد والاستسلام. وحتى ما ادعاه هو لنفسه، تُجاوَزُهُ إلى حيث أ بكن يقد ﴿ رُ حِيثُ لا يسرال بنام بسا إلى الفعم ص دوت، ويغوص ثاقباً حدود الأعماق.

نَّهُم عَضَيْكَ حَرِّية. غَضِيَكَ فورة أعصاب، ثمرة معطيات وطروف لم يكن لك فيهما تأثير. إنتصارك عمل غضبك كان يمكن أن يكون حرّية.

ليس في ما نفعل تحت ضغط أجسادنا وبيئاتنا، حرّية. نبدو هده وكأنَّ لا يد لــا فيها أكثر مما لسائر الحبــوانات في

ولعل هماك حربتين لا ثالث لهما.

حرّية أن أفديك محنى حتى مموني، وحرّبة أن ألعبك (أَنفضك، أحدعث، أستعملك، أستعسدك) حنى

حرية المسيح وحريّة الشيطان.

وفيها أنا أكتبها هنا، أجفل متسائلاً: إلى أي حدّ حرّيتهما حرّة ؟ أليست هما أيصاً ولبدة سياق تاريخي حضاري، بالإضافة إلى المؤهلات والدوافع الذاتة؟

وهمل محن إلا ممثلون لما يكنونننا مما همو حارج عن

🗷 بنمرد، بتراجع ثم يموت.

1.0 يتمرده

بصحت ندهب صبح آخر.

بتمردا ويوت.

900

الثلاثة. فالشهادة داتها، متوعة الثاني. الذي سَكتُ فجأة وسافـر وتاجـر وصار المال

هُمُه، لم يسقط. لا. هو عُمْسر التمرّد انتهى فيه فتوقّف صار أخر. محاسبة هذا الأخر أشب بمحاكمة بديل. بل أكثر: هذه الاستدارة الجذريّة هي، بالذات: خُتُم أصالة التمرد السابق لها.

عمَّن أتكلم؟ عن رمبو، بالبطبع. سكنوته النهائي لا هـ و نفيصة ولا هـ و فضيلة. إنه، تعـد الاسطفاء، قـول ونام، بالانطفاء وعدم إتيان أي محاولة لاصطناع شر ارات تكمل مرحلة النار الأولى في هذا، كما قلت، برهان صدق هائل

الأول، لوتريامود، الدي تمرّد (مالدورور) ثم تـراحم (الأشعار) لا يقلُّ أصالة وصدقاً. وبالذات أيضاً تراحعًـهُ علامة صدقه وأصالة تمرده. كدلك أيِّ واحد من المذين قَرَنُوا تمرَّدهم بلعتهم

وموتهم (كاثناً ما كان شكلهما) لا يضلُ واحد عن غيره سراءة ولا شك في صدق

الشك كان سيكون واجباً لو اعتمد التمرد عطّ تمرّده سالقوة لينظلَ يطابق صورته الأولى هنده هي الخيانة

٧٤ ـ العدد التاضع والستون. الكر ومترس: ١٩٩١



24 - No. 68 Merch 1984 ANUNACIE

في ما، على الأرجع، لى يعود راعباً به بعد الانتشاع. وضع النغور والانتصاد، في البداية خصوصاً، يختف من وطاة الحية في ما بعد، حتى إذا تذكّر الرجل لا يموى نقسه سخيفاً تمام السُخف

النحس حماية سوداه.

نفضح الاكاذيب بخطاب تمزيقي صراخي ينتفخ. ببالغات أو مثاليات، هي بدورها أكاذيب. تراث وفقع الكذب أكثره كذب. أو على الأقمل. تمثيل من نوع آخر، ومجدد،

هنـاك تمثيل غير تمثيل الأدوار المستعـارة. هناك تمثيـل اصبار هو تمثيا الذات

> غَيْشُهَا بتقدَّعِها غُسْرَحَة، بحركات الاستعراض. وهو الاكثر استهواء لمن يشاهده.

ولكني سوف أظل أفضل عليه تلك الأصالة التي تكون بدون تمثيل ذانها، تكون بلا تضديم مسرحي وبلا محت عن جمهور. حتى لكانها لا بيمها إن صدّفتهما أم لم

و الما تكتشها في شخص ما حتى تشعر بقوة مروعة تتحت لحبيك الممضيين وسحسك إلى تيبار خارق من حجلك مذاتك كيم كنت لا ترى.

يعض اشكال رَقْض السلطة، سأطة، واسوا من

تلك. آيّه، رَفْضُها الحقيقي؟ الذي صاحبُه امتلكها (او يستـطيع أن يمتلكهـا) وتخلّ

عنها. وحتى لــو ظلّت تلاحقــه (لأنها قد نكــون قَدَرَه) يـظلّ يرفضها ويفضحها، بل ويُديها إلى الراغيين.

وأنا أقرأ تفسير بعض اللاهوئيين الأوروبيين لكلهات في عهدي الكتاب القدس: لدظية والانبياء، الشرقييين لا تستحق جدّبة تفسير العقل الغربي،

> والشاعرية الشرقية تفيض عن فهم المنطق الغربي. . • • •

هذا الحواء هـو هواء لهـائك. أجمدٌ. حتى تفاهتـك. عندما تُحِدُ. ستشه الحصافة ر إرادتـا؟ وأما إرادتنا نحن، وقد كان من المفترض أن تكون هي

الجسياني وتربيتنا ومعطيات بيتنا التي لا شأن لنا فيها؟ هذا لا يعني أن لا وجود للحرية. هناك حرية، لعلمها، بالاثرين ما بمنسطية مسواي آكثر مني. ما يتجرا عليه أكثر مني. ما يقوله أكثر مني. إنها حرية بالنسبة إلى لان دونها. ولكن لو قارتهاها بصاحبها الا نجد أنها ابت

موجّهة حرّيتنا، أليست، كيفيا فهمناها، إبنة تركيبنا

معطيات التي لا فضل له كتيراً فهها؟
وهكذا نعوز إلى شعفة الديدية: لا وجود للحرية ولي
المجاب الا في حام الإنسان، وأسوا خداع حول هذا
للوضوع الفاجع هو المجادع اللفظي المباسبين المذي دقع المتوجع الفاجع هو المجادع اللفظي المباسبين المذي دقع الشعوب والاقراد المهاراً من الدم لدوافع والعداف ضالباً حقيرة ما السافس عمل السلطة وحسروب الطعيسان والفرارت المدترة.

وغي وهم الحرية هو الحرية. هو بنده الحلم با عقيقة، أي بدفع ثمنها الأغمل: حياتك، أو ضميرك. أي حياة الاخرين.

وَهُمُ وَهُم الحَرِيَّة هُو بَدَايَة وَتَدَخَلُ وَ يَسْوَلُوعُهُمُ معدماً كان خارجاً عن إرافق. هذا الندخل سحى لمو ؤ بغير شيئاً (وقد يُغيرً) مهم لأنه يتشل صا ألفه نشؤرَتِني مَلَ فرادتها الغيبَة، وما أظنه لاحرَبِقي من ابتذاها المبيت

أملً مُسْتَتر ومقنَّع بالحزن أو الحياد، حتى لا تراه الألمة فتصيبه سهام عيومها الغيورة من كل أمل. أمل مهرَّس من عيون أصحابه أنفسهم، أيضاً.

* * *
 قريباً ما ياتي وقت نشعر فيه بـأن الحرأة التي تكلمنــا
 عليها في شعرنا لم تعد موجودة.
 لم تكر: موجودة أساساً؟ هذا شأن خيالنا.
 ما تكر: موجودة أساساً؟ هذا شأن خيالنا.

خيالنا فهي احتيال واقعي . ولكن المرعب هو زوالها حتى من حيالنــا، لفــرط مــا يَفْلِينا الواقع .

إمرأة الواقع الهازمة هذه هي أبشع ما تُحين بـــه الاتسان في طريق مسعاه الفاجع إلى فتح ثغرة في جدران الياس. ** **

وضمُّ النَّهُورِ والابتعاد للرجل هو الأنسب حيال المرأة. الراغب فيها، كالمُظهر الرغبة فيها، لا يصطيها هي دور النَّافرة التَّذللة فحسب بل، وهذا هو الأهم، يُجهر برغبة

بودلیر، رمبو،

لوتريامون تنويعات

التمرد

۲۵ - هند فضع والسود الله وبارس ۱۹۹۵ المساقد

ورشة التخريب

عن الخطة المنظمة لضرب الكتاب اللبناني

عبد الفني مروة

■ حجب النعن القائل أهري ل ١٠١٠ چياترة الإسداع محالاً «قسم معرض» و الكتاب أمرية السمع والثلاثين الدي أنهم إلى القائلة المراجعة أن يبروت في مطلع كون الرائلة المراجعة في يبروت في مطلع كان والمراجعة المسلمين والمسلمين والمسلم

ربی المایی، اگلت ترمت شش (در سب آلید فقط هاشتند اللهم و مالید و اللهم و الله اللهم و اللهم و

لعان واحد أو اثين أكثر من مثني در شر لسانية لم تستطع إنشاح كتاب مسدع واحد. وعنى مدى ثلاث سوات. يحمطي مقدير لحمة من ثلاثة أو أرسه اعتماد فالصدوت حكماً مرماً بحجب الجائزة.

وهكذاء بقرار من منطرين، معى الصديق السائد محمد قسان رئيس البلدي الثقافي العربي، حركة النشر في لينان هند افتتاح أكبر مهرجان لذشر هو معرص الكتاب لسامع والثلاثون

مهرسون بست هو مسرفتها عبداً لا يتحرفون ومحلون والمتازن والمستونة وهذا تشريف حقيم اللجة إلى مسرفتها تما كال أحد رؤساء النامي . رؤسي السابعي ، خلال الأسناء معنا قداراً أحد رؤساء النامي . رؤسي السابعي ، خلال الأسناء معنا قداراً من حصور أي على السراء السابعي ، وحكدة أحد السبعي ناشدي العربي يعرف حق أتنه في ول ساء من منطق المالية التي يطعر فيها للجال ، فكوده أن القرل والشكر .

والتعدية الثاناية «أكاة» مشيعة «بالمفهى» والسعوم "أن الجان الأحاذات من على سعر رسمي وبالقم الملان والقلم الصريعي بالما إلى الموازية الموازية الموازية بالمؤاذ المؤاذ المؤ

إنهام الإنتاج التأكد لا بل إنهال العربي.

ويبغر أن التبح بالشريع التأكر عن الطال العربي التبكرات وفيرها

المسائل المسائل مسامات التأكري، همز على إنهائه،

حرك أسر إن السائل من خلال المنازع وظالوا، عرب عجوب هو

حرك أسر إن السائل من خلال المنازع وظالوا، عرب عجوب هو

مؤكدة حرك أنكر المناة أكثر الكلك عبدة لي تأكر عامل الأسمر

مؤكدة والترب أن المناكلة عبدة لي تماني بالمعرف الأسمر

مثل طريقة والترب الناس التاس في بالمحليا بالمعرف الأسائل التي الناس التاس الأسمر

الشريق إلى المناسات التعرب في المنازع في بالمناسات المناسرة الأسائل التناس في بالمناسات المناسرة الأسائل التناس في بالمناسات التناس في بالمناسات التناس في بالمناسات المناسرة الأسائل التناس في المناسات التناسرة في بالمناسات التناسرة الأسائل التناسات التناسرة المناسات التناسرة المناسات التناسرة الأسائل التناسات التناسرة المناسات التناسات التناسرة المناسات التناسات التناسرة المناسات المناسات المناسات المناسات التناسات التنا

ترلم... ترلم... ترلم

أكثر الكتب ميمة وروخ في لمان أيد الساقة أكدرم في معرص الكتاب العمور. محمد في والأول بناء هو كان وأصور أن الماشرة الروجه، إلى خان كان روسا النصر عي محار حد لكتاب يشوة. والسب، أن للوضوع متم والسعر في متناول الجميع، فأي كان يشتريه الرائد مؤلاري ويكرن موصوعه أخوى وأخل وأخو فالمنة ولذاته ولمناها من هذا المؤلماً من الماشية

وهكدا تمحص الشاط التمال في لسان لهر , مناحاً موعياً متميراً سنطح أن بعجر تصديره إلى العالم أوقعو الوالعين والنائرين في المال أن يعدوا العدة، لإصدار محموعة حديلة متميزة هده لمرة عن العالم تم يز السوجيه، أو رئت عن الكياف المتاهمة، في الموص

بمعنى أحر، فتنطش لصرب العارسة، وبالأحص العبرب المنتعربة، أن لينان لن يكون مطعة الشرق. ولن يكون للشر

مقواً، ولا أخركة الإبداع ملاناً ومتراً. وما على للمدعين سوى الدهاب إلى والشارقة أو والقاهرة، أو أن يتوجهوا في أسوأ الحالات إلى المملكة العربية السعونية حيث أمثرل أشرف وأهم كتاب هو المرادر الكريم

ي هذه والمرحقة الحديدة من بداء الوطلى، وفي خضم ورقة البناء والأعير بجي شده الكفلة في الساح على على الأرض على على المرض المناء السياء، على مار هادات ولكها الإفادة وصط طولة تعربي بالأحرب في الشر والقول تتهامي وتصدي على الصلحة العلميا بالسلاد، وهي محتجبة إلى تُتم الأفواه وضيط الألسقة لكي تستفيم الأمور وتقرع رونة الإفيار

هده المقولة، هي بالنطب رواية قديمة تجاوزها الزس والإصرار عليها هو إهانة الدكاء المواطين، قبورشة الإعبار لا تهدمها الكلمه وإنما والمتجارات، فاحموها من أذى اللمجرين ولا بالس عليكم من كلام د.. الفاجور،

أليس عربياً، في هذا الطعر وفي دولة تنصي لكن يتكون تصوية أن يبعد تصدير الكلمة في لكان خاصة الإدارة تصدير ولي بيرت دروة المالية وأن يقبل إليان المالة المنظل إلى بيرت السابي بدون إدراة وأن تقبل عطال المقربية، وأشاكر الصحف والمصدر الكند، وكان تقبل على المنظل المنظل المنظلة المنظلة المنظلة المتوادد الوسطي والمنظلة المؤدنة المؤدخة والمنظلة المؤدنة المؤدخة والمنظلة المؤدنة المؤدخة والمنظلة المؤدنة المؤدخة والمنظلة عالمن المالة والمنظلة المؤدنة المؤدخة والمنظلة المؤدنة المؤدخة والمنظلة عالمن الأراضة إلى المنظلة المؤدنة المؤدخة والمنظلة عالمن الأراضة في السابعة عدد الأراضة في السابعة المن الأراضة في السابعة عدد الأراضة في السابعة عدد المؤدخة المنظلة المنظلة المؤدنة والمؤدخة المؤدنة المنظلة المؤدنة المؤدنة المنظلة المؤدنة المؤدنة

أن الورقة العسرانية لا تكفي وصفحا ليسوض اللاه إدار نكلي سرانات من روقة القالية ناشقة وصفيرتاني بعيد الإخسر وقد القوت سرات الخرار الورقة الوجيد بعسب من وجب الثانات إلى الذكار رواضاها من مسافة بشر وبالألاء بثث دست بقول إذا الكر من الارتز عقط إنجانية وأخرى سيريت، ومشارب ومشارت المسارت، ومشارت المسارت، ومشارت المسارت والرات ميت نطاح، وكان مذا القطاع هو الأكار جرية والأكم الزمانياً في بالاداللت فهيا أمدا القطاع من الأكار جرية والإكم الزمانياً في بالاداللت فهيا

الحرب الأخضر والباس ودمرت الحجر والبشر. فالكنمة هي صناعة لبنان الأساسية، ويدونها لن يستفيم نظام

سيس أو التصافيه ، فإن يعتر إعباء أو تعج أسواق أغارة ويض من بقي بال الربي الخيري من يحيد أنه المسرمة أو إنه رسة الإحلامي والثقافي في أي تتخط لبناء دولة لبنات المصرمة أو لبنو رسة الربيس . (ولا قائلة أنه أكثر عبيدة أوليارة المثلثة لشراء ولا أسارية وإطابسته ، ولا يعلنا أنه لبناني واصد في معنى حرصه مناوية أن والقباد من حرصة المتعارفة والمتابسة المتعارفة والموسانة والإطابسات المتعارفة المتعارف

لا يكن أن يوفق الرئيس الحريري مشألًا، على قسرض تجود تعديرة عربية على إيرسال الكتب في للدنتكل صناحة الكتب مصدراً أساس اللحالي في يورض تعلي الأفس المالياتين في عالما الحقل، وطل هذا التدبير في بعتمد في أي بلد طريق ولا دولي سوى مصدر والتي توضيت ميده مدعدة على الإهدام على والأكداء والصرر بحرة الشرق إنسانا، عايلان إذا إلى المرحس الشاط عالى

حركة التبادل الثقائق والتكري إلى لبناد، ويمنزل أبناء، عن عبيطهم العربي والدولي. ويحكم باللوت البطيء على صناعة ماجدة على مدى الزمن دورة أن يوفر أمام اللشانين مدائل أفصيل. وكل ذلك بحجه والحماية، غير للجدية ورعا تماني أنطقة أو دول عربية بعرف الجميع

أن مثل هذه التداير لا جدوى لها. سواه في حايتها أو إرصالها أي دعاقل، يستوعب: أن لبنان الذي يجهد في بناه دولة عصرية وحدية من معاقباً «السوليدير» تفرض على الناشرين وكل المواطعي ميها النداير التالية عند إرسال أو شعن كل كتاب

 إبراز شهادة تصدير بستماعي الحصول عليها الاستحواز على براءة ذمة من وزارة المائية وأعرى من الضيان الاجتياعي. وتكونان صالحتين لمدة لا تتجاور ثلاثة أشهر.

صالحتين لمدة لا تتجاور ثلاثة اشهر. - إيراز إفادة من الرقابة بالسياح بالكتاب.

- مضاعفة سعر الطّوابع البريانية إلى مستوى يجمل كلمنة الإرسال بنالديد أغل من سعم الكتاب في أكثر الحيالات، ونوازي كلفة الطوابع في أغل الدول الصناعية في العالم.

ى مر مرافق أخراق أمراً أيا أيل علما التداير لا تمتح لينان المعدال المعرفية المطاورة في عقر الأنسارات ولا تكب مطاله الاختار والخبابة اللهام بالمطالة المتازح المسالسان و لا توجه ومائنة، التي تشجع اللمائيين في الشنات والطبق يخرص المرقس بعرب على بناء الموانة المعدالين كموزه من الراسال الوطني والشري الملكي يعجد على بناء الموانة المعدالين

ان قرب حركة الشرق لياندان فصن حطة مطلعة من هذا الطواز الى يخدم الطفاع الميانيان ولا الاقتصاد الدينين، كيا أنه إن يخد إن قاط موريا أخرو ولا يك من أن تكون أن المتكامات حطيرة جدا على اقتصاد ليندان وطي هجرة الكفاءات الميشرية فيه وصل تزوج الاقتحاء عظالي قرار الطوعي، لا لا هو مطلوب لا هو مطروض، وفي كشاء الحاليين إلى يكون مجمورة المهام سوى القضاء على صناحة متروعة و. متقديمة إلى فول ألمون مجاورة أو بعدة.

الساد والأمري عزاق بقدي ماذا قبل الرئيس المربي فاقداً من حالي السادة الأمريكي فقطاً من حالي في السادة الأمريكي من حالي هذا العالمية الأمريكي المنافذة الأمريكي المربورة القومية والقديمة المنافذة المربوط منها وتشب إليها في المركل والروزاء المركل والروزاء المركل والروزاء المركل المرافزة المنافذة من المنافذة من وطلب على وطلب على المنافذة من المنافذة من المنافذة المنافذة المنافذة المرافزة ال



لقدة برامية العربين إدميل أو الرجال والي دول من المساورة والمن من السادر كان الراحة و السادر والمن من السادر وكان من المساورة أن المساورة إلى الراحة والمناح المناح المنا

ولكن الرئيس آخريري، يجهود مستشاريه وصريديه، أضاع القرصة أمام اللبنائيين وأمام مشروع لبنان الألفيزه بيؤناء البت الفضائي من لبنان بيشا ترحب دول الخليج العري بالكملها بيث للحفات الأميركية ومي أن أنه والبريطانية الدي بي ميء على شكات للحمة

يمود الرئيس الخروق لل معلة الثانوا الحيطينة عالت تبدر سي بصورية المرية عالت تبدأ ولا خلال المؤلفة المرية على المؤلفة المرية على المؤلفة المرية المرية المؤلفة المرية المر

يعرض الرقيق الخبريري كذاك الأسان سيضر ، كما تشريط الموسود الرقيق المساودي المساودين من الشوارات المساودين من الشوارات المساودين من الشوارات المساودين المساودين المساودين المساودين المساودين المساودين كان المساودين كما والمساودين كما والمساودين كما والمساودين كما والمساودين كما والمساودين المساودين كما والمساودين المساودين ا

كان الباد فق الحرب مدم، المال العربي، مركز القدار وموضل الحربية السابق أي باله موربي، بينا ترى أن عاراً جاة أو جريتا، برطانية أو موربي يكيها وغروط المتاورة تشر وطروع ليكاد وقي برطانية أو هربي يكيها وغروط المتاورة تشر وطروع ليكاد وقي من الحافظة الشربية وفي عدم عند الأساسية تهيمه أقبام دول، والسوافيدي أو استعداداً لكتمال مع النظام العالى الجديد وبمعمدة والسوافيدي أو استعداداً لكتمال مع النظام العالى الجديد وبمعمدة المسابونة المورد و

إنْ أَمَعُونَ تُعْبِهُ الاتصالات في العالم فرصت على المدول والبشر إعادة النظر في الموروث الإصلامي التقليدي والدي يقتصي قيام مياسة إعدادها معاصرة تواكد تنظورات العصر، فقد أنى انتشار العاكس والكومبيوتر الشخصي ونطاع الاتصالات القضائة إلى قيام حص

لسلوب إعلامي جديد لا يمكن لأي سائم في العالم مها كاف طرقاً في الصحابه الحلوثاً في الصحابه الحلوثاً في الصحابه والمسائلة والمسائلة الحلوثات المسائلة والراد الأصابة بمسائلة المسائلة والمسائلة المسائلة ا

تأي حديث عن الرقابة سيكون عمدياً وسط التضار الاصالات مر الكوميور وصد بالشاعة إلى حديث عن علم الله القضائي سيكون عبدياً في أمواد عنشدة بالكابل الصاماعية إلى قواس مطاف سيكون عبدياً في أصل المسافحة للكومية وسط الدو رصالاً الإصالا وسهولة التشارعة إلى أماضته أن يأل يعرب ورعا لا يكون بعدا نقسط في إملانيي أن لوج نقاساً أعلاب متطاباً عشاف المهافحة فيه المحافظة المنافقة فيها قصاد المراكزور في مرح مثالة بالقارجين المنافعة بمحكود أنداً أو

ر بنكي ب مد نسسين من بث البرامج بل بيوت اللبنانيود. وقدته تصبة عن أريد بها بالحال، ولكي السؤال الأهم هو كهف محمي سب وارادنا من الرابع التي ينها العالم، وهل يستطع كا قتاله أو رضم إلى اسان أو ضميرة أن يضول المركة واوللسائه أو والمسائن إن للمنيقة الدائمة للاتصالات، إمسوا البث عن بالاذنا

آلها فراد على الاباس التي الدامع؟ حيد المطرق التاليدي، الانام والتقاويل الفديم، كان هذا الام كان من حلال التشريق وطالة البث، ولكن البث القصائي اليوم كانك من كان قسر المث الكوة الأرضية صرة واحدة، ولا يستين بريد من طرية ولم التسطيح كان يستني ملدة أو رفعة من المؤمن.

إن لبنان يملك حصة صفيرة جداً أني مشروع القمر الاصطناعي العربي داراب سات، لا أكثر ولا أقل، وإسرائيل تملك قلف قمراً بكامله تبت حالياً من حلاله على عطنين، وما رالت تحفظ بمحطنين بندون يث بانتظار الاردهار التجاري والاقتصادي للوعود في المطلقة

والفرد البري اراب ساحة هو أضعة حالة في المنا الأقارة لمن عضالة الأقارة لمن عضالة القارة لمن عضالة القارة لمن عضالة المنا يستم أن المنا يستم منظلات المنا يستم منظلات المنا يستم المنا والمنا والمنا يستم المنا والمنا والم



التيس



و عام سكمه عامرت عليل أسفين، ودهما معاً إلى بيت عند عرهات في تصابري لشرب والبنوحة، بشرائح الملحم

المائزة المائنداكثير دادن عند الوهاف نظرت، وما مسمح عد يحكايمت عند الدوهات الصديق الشيروطرييي الذي لنظم عبد الوهاف الطباق دردي مصام صلا

ألليا هيماً عن مفقاء الله الدينة و الجرامشي معلى عنه سكنه صائر هائب سفى الووق الحربية. وتما يعمل دلك الشراف الرفاي، عواس علال نمير موضعه إن عصاء ال الجراء وإن طعاما ف

نلك نمارة لا تبرع مكانها. قانت من معيد إلى معيدة المجمعية ، وخلف عند الموهاب بعث ويعمل اليوم المدي تعرّف فيه إلينا والسيئة وتوريلي، تراعت النا في الطويق توقع اخر شعارات وموسوليني، الفايرة، وأحد نزح من شارع العصاء العنيق ماتحاه البحر تجتم ليك بزجاجة مرجوجة .. وعيق شوارها القديمة نخطة بوعيد تلك الدعاء المستوكة في سياء

...

عن رمال والشابي، تقيال المركة وبدت لما شرفات والديرقو، معبّات للحجود الدين مُوّو من حريرات ناتجاء المبدل الأروق وبحن هذا في رحد السعر الأبيض تعارفنا مواشير النواحر التجارية التي تحمل دقيق الدرة والوسكي لمحابية الاكتليزية، وتحمل معها ليضاً نعم الحالمات للقانوح للشعب العربي

من قبل بدلتوي كل ثير، عمل ما رام، حتى بكلة السكارى في تلك الملية كان على ما برام . . وسالنا عبد الوهمات الصديق الجائز كيف كان سرخ الحكاس في الالوليدية إذا ما كسبة المعركة. فرنستا يورله لاكنا خسراما. واستدار يتمول ماتجاه المواخر الرابية في الميذة وهو تجليب في مساعت للتوسطة : . . . هذا عصيكم من كدوي، هندو معد الكذر

400

أن هذا العام، وبعد موت الصنيقين عند عبد الوهات، وعبد الوهاب بالقناسير . «أول إثر موبة قلبية» و أثالي إثم موبة مالوف، وأثناء انعقاد الجولة الحالية عشرة من مباريات سلام الشرق الأوسط. تذكّرتُ منازة وسيدي حربيش، التي قادتنا إليهم ومعنى كدرون نلك الليلة من شهر حزوران 17 . . . وها نحى تحث عن عارة أكبر تقود كدرانا الأكبر

ريمن سوريت بيد من من المراكز المادة الكفر الكبير بعد سمع وعثرين سم بن الاتصدارات العملية على قدم وساق وسالت بندي كيد الحم أوالتك المستقد الكفر الكبير بعد سمع وعثرين سم بن الاتصدارات العملية على قدم وساق ورفيقة داليلية: إلى أوادكت أنتي الكفر وصداي أواجه تحدوي ولا أحد معي سوى تلك الدكري وتلك والسكوة في حياتنا،

سالمالهنداوي





الجزيرة المنهوبة

جاهلية العرب الخارجة من الظلام

هرفة صغيرة للدمونة من الخارج حجر ومن الداخل تراف تمزوج بالفش والأرض علماء غير جلفة كانوا بسحويا في القرية معامسة) وتركيب الدهرية الشعشة، عاحدا بي إلى أن أتصوره كانتأ مضافا على كيونتا أنا وأولا العاقد والجران والأفارب، أو جداً أكبر ضايراً يدهد في أحضات أولاته والأحداد

ال كل دنك ك أحس أحساساً إصماعياً عيمراً، هو أن دنك راست استعر اثنت والراسع، صيدوب للتو أو يعرض أو يجتمي لي الحيد سهو وبدس ووسن، الشدة ما كان متالغاً مع الأرض والشجر

ر قدر رائيس والصر، والباح اليهد لكلاب شارة ال الله: بالإد، كانت الحكايات متعد وتسع المخرم مهية حلال في والجهاز والسهو الوائلا لا في يعناساً ما المركان وواه حدد و الاحبتاء خشف شهيرة أو قطع السائلات طولا وهوضاً كانت حقول على على عليات حكمة بالميس والحيان ما الميان المحكومة كانت حقول على محكومة على المحكومة الميان المحكومة المحكومة

إلى مكة والعطش الذي أصابها وتفجر نبع رمزم فجأة من الأرض. وتبعن نسمح وضور الشخصيات والأمكنة والقبالي بعين خياات الطري، ذلك الحيال الذي كان دائم الإنسحار والشغف مكل لهريب ومفقود ويتبع وبطل.

لديد ذلك الزمن، حيا كبرت ركبرت معي قصص الجُدّة، لم أكنّ لدي أن سائم شرف شدة من الزع العبد، فيه يودس الجُغرافي في المترحة كالزا يلطون المعرف من الحراقة، وكنا تحمل قروض الرسم مما إلى البيت وقضي الساعات الطويلة ومعن ترسم وقحو وترسم، حين تقريب حيطتاً من الخريفة الأصلية ولو بقياسات مكبرة لي أعلى الأحداث

يداً من حيدها التدقيق في قصص الجدة هستما كند ارسم حارفة أسها والخريق العربية . وإلى الصحوة دائدة أقط حريفة فليطن والجارية العربية ، كانت الساقة بهداة جداً برس مرتم السي معليات في القدس والبسي مكانة بقيس . والساقة تلك تقاس به الإنك الكوليسترات ، عصوصاً أو الوسائل الطاقي فتلك الوسائل تكل عضورة كما المحمد «لحال أو وسائل الطاقي وتعلق المناس في تكل عضورة كما المحمد «لف عدات في إلى عربي مسيان المناس والاعتراب بال

صاد العبد الله

■ دانت جيني هندها كنا صفاراً، بالدر إلى وصلنا طلاقي والتاريخ عبر قصصها المصددة من ألف لياة ولياة إلى قصص الأمياء إلى حكايات الجن والفقارت وقليل من قصائد الحب والغرام. كان ذلك يجرى

 ي نصل الصيف الذي كنا تحصيه في القرية أو في فصل الشناء، عشدها كانت تنزورها في بديروت عدملة بصرر العرفل واكواز الدين الشندى وكدية من الحية المرقيق

إن يورث كاند الكرابات تقطير وتطاح من الماجها داشا.
الطفرود أو وصد بعضور بقر في إصدى دور السيا أو مساوير و الطفرود المدورية الرقد الله ولكند الرقية على أما أي القرية فكانت جنس تحدث وتعرف الرفرد وعصوم بودر الإخالطها مثل أو كانة أو حاصة المركز كانت تقريراً مسيطرة على الرفحة والمنا المكابات تسع وتعدد بالخيد الماسي القاسي المناجع بساهم والملك مثل المدورات والذه وارفت ووالف ورفعة على قبل قبل المنا الدو وصعاحه على المناز الدو وصعاحه على المناز الدو وصعاحه على المناز الدو وصعاحة على المناز الدورة وموافقة على المناز المناز على المناز المناز على المناز المناز المناز على المناز المناز المناز على المناز المناز المناز على المناز ا

بلاد الشام؟!

أما في قصة هاجر وسارة والنبي إبراهيم، فكانت المسألة افدح من ذلك بكثبر. كانت هاجر نعيش مع إسراهيم وسارة في فلسطّي، وتصطر معد ولادتها اسهاعيل وعبرة سارة، إلى الهجرة إهذا ما عبدت وتحققت منه في النصوص المفدسة والأساطير الشبائعة) حتى وصلت إلى منطقة صميت في التوراة طريق شــور بين قــادش وبارد، وبيــمــا نربط الرواية الاسلامية ذرية إيراهيم الممثلة في اسهاعيل بمدينة مكة، وفي رواية أخرى شائعة، أن هاجر ننزحت من فلسطين بابتها إلى مكة. وتصور الرواية عناءها من السمر وعطشهما واسها المدي انتهى بتعجر بئر زمزم، البئر المذي يتبرك بهما المملمون مند الفدم وحتي اليوم وإذا كنانت مكة هي محط رحبال هناجر، ينقي إن تتصبور المساقة الهنائلة بمنظور ذلنك النؤمن بنين فلسنطون ومكنة، فيصبح ستحبلا على هاجر ان تقطع تلك الممافة الطويلة بصحبة وك صغير غطة قريبة من فلسطين تستقر فيها محنا ييسر الأمر لإيسراهيم بزينارتها ص حين إلى آحر، كما نصت المرويات الشعبية؟

المسافات دانياً. . . وعلى التماريخ بماستمرار أن يلوي عنق الحغرافياء ولصالح مَن؟! لم أكن اتساءل فقط عن الروايتين اللتين أسلفت الحديث عنها،

بل عن قصص أخرى كثيرة وكلها كانت تصيبني عندم درب شريع من الجغرافيا بعاهة الحُوَلُ العلمي؛

عمدما أصدر كهال الصليبي كتنابه والتنوراة جناءت من جريبية العرب، وحدت فيه أجوبة رعاً تكنون قاطعة على تساؤلاً. على أرجع النوراة إلى حعرافيتها الممكنة، والمعثلة في مطفية عسير تعدور عوبي الحريرة العربيسة ومعص النظر عن فشوحه العلمي الصحم في سلسلة وعلم نقيد التورة، فإنه وفي صودة إلى القصنين السين أوردتهما على سبيسل الثال لا الحصر، يصبح من اليسير علينا تحبس حب سليمان لبلقيس المذي ينطوي مشات الكيلوم، ترات لا الألاف منها، لكونها جارين (عسير واليمن) قاليمن على حدود عسير ولصل الحبرب والنزاع عملي الحدود والتجارة يؤديان إلى المصوفة فبالتحالف فالحب أو الحبُّ فالتحالف ولا فرق. كذلك يصبح هيناً عليها تحديمة تشره هـ،جر وتيههـ، بما يضارب الـ ١٥٠ كيلومتـراً (رغم أن الصليبي حدد حسب أسهاء الأمكنة الواردة في قصة هاجـر في التوراة انها تضع في عسير وبذلك تقصر المسافة أكثر، لا الـ ١٤٠٠ كيلومتر نقريب التي تجافى العقل والمنطقى

وربطاً بما استهللته في المقالة عن ملاءمة الحكايـة العتبقة لأجــواء الغربة وتنافرها مع أجواء المدينة المعاصرة، فبإن فلسطين كنانت دائياً مكنانا متصرأ وصاذأ عنلي المستوى النطبيعي والأركينولنوجي لسيناق الحكابة التوراثبة وتواصلها

ان كيال الصليبي في فتوحه العدمي قد بقبل دعام التبوراة، من سياقه الاستشراقي إلى سياق شرقي، حيث انه في محثه كان مشرقياً بامتياز بالنظر إلى معرفته العملية بتاريخ المنطقة إصحة إتى كوبه شرقياً بالأساس (هما بجري الاشتعال على مصطلحي استشراقي ومشرقي حبث انتا لا ننفي عن كيال الصليبي كونه مؤرخاً عربياً) خصوصاً وان انتهاءه إلى السطقة ومصرفته بتداريخها قند تحولا إلى عنصرين

فراءة الناربح في الحير الجغرافي المناسب من قبل عين ومحيلة على صلة وثيفة بالتاريخ والجعرافياء فخلع المستشرق قفازيه ومظارته ومبالغات وأحطاءه وهواه المغرض. . خلع قماعمه، وأقيمت حفلة تعارف مدهشة بين الشرقي والشرق واتصل المنهج العلمي بمادتيه دون رقيب أو وصى أو مندوب فعاد هيكل سنبهان إلى عسير وابتض الصرعون من مصر بـالاد النيـل إلى «مصريحــة» في عـــــبر، وقـــرثت حملة شيـــُـــانق الفرعون المصري والأمكنة التي مر فيهما والمدوسة بالهميروعليمية عمل ضوه كنز أسياء الأمكنة في عسير، وتوضحت قصة يوسف إلخ.

أما الباحث الفلسطيني زياد مني في كتبابه وجفرافية التبوراة، فقد تفاعل في سياق سلسلة وعلم نقد النوراة، مع اكتشاف الصليبي وقام مقمرة تنوعية أحوى بعمد قفزة الصليبي السذي ننزح بسالقهموم الاستشراقي صموب الفهوم المشرقي، حيث ان زيماد مني لجمأ إلى التحصيص أكثر ضمن الإطار الشرقي وفي سلسلة وعلم بقد التوراة، نفسهما، فانتقىل بـالمفهـوم الشرقي إلى المفهـوم العـربي. وإذا كـاتـت التوراة على يد الصليبي قد استعادت جغراهيتهما الضائمة والمضيعة، فإن الجزيرة العربية استعادت على يد زياد مني تاريحها المحطوف

وإذا كانت فلسطين والمناطق المحيطة بها لا تتأثر كثيراً سنواء بصم التاريخ التوراق إليها أو بفقدانها له، وهي التي تنمتع بتاريخ واضح ومدون وساطح، فإن الأصر بغدو فنادحاً من وجهمة لبطر الجريبوة العربة، تلك القوجة التي حصص لها زباد مبي في كتابه فصولًا كبيرة تتحلث عن أهمينها من الحم سحراء والاسترابيعيه واحبوالها على شروات هاثلة تبمدأ من الدهب والمعادن الكريمة ولا تنتهي بالبخبور واللبال واستنجد بما قال في هذا المجال، المؤرخون البوسانهون والاحير ون العرب في لتهمر أد الحريرة هي قلب العمام القديم النائص هده حريوة دمت الثروات دائله والموقع التحاري المميرة بحداب سميم عن صعيد السرابح واحبداله الصديمة بحقيمه فارعيه سلب طهبور الأسلام وهي حشبه حبرت مؤوجين واستشرقين والعلياء وماللعم في مللها للماء تواريخ ووفايع مساعده ومتفرقية كقوم عاد وثمود وإرم ذات العماد وسرد أسهاء ملوك ودويالات مشردمة ، بعلب على وصفها طامع بدارة تسبطية لا تواري بنأى حال البتراث الثصافي الحاهبلي بشعره الساصج وأسمحيره المتبداحلة بشكل متقبطم المطير مع الناريح التوراتي.

عمد رباد مي تتصل الأمور بيعضهما في تاريخ الحزيرة بضمه الناريح النوراتي لها، فجمد صولاته وجولانه في المقارسة الأنسية سين الععرية والعربية معتبراً انه لا فرق بين عبر وعرب بمنطق الاستبدال والفلب، يزيل الغموض عن اسم هحواء، المذي تبرره الشوراة قائلة انها دحوه أي دأم كل حي، فيضول: وتضترح المترجمات العربية البرديف العربي لبلاسم على أثبه وحواءه البدي هو تصريب للصيفة الأرامية، لكن الاسم العربي الصحيح يجب أن يكون وحياة، (ص

على منوال هذا الشل تجد الكشير في بحث المؤلف عن الأسياء الشوارثية المشمرة طي اللغة العربية. فيصبح مشلًا اسم ابن أدم وشت، همو والقعود، وهمو اسم قبيلة عربية - ويصبح واسحماق، في صيغته العربية دالصحاكء وهلياضء وكدلك هيعقوب، البدي يتحول إلى دعقبة، ودكعب، وكلها أسياء مشهودة عند العرب

من نـاحية الأحداث التاريخية قـام ريـاد مي طراءة اللوائـــح عضويين في آلية محثه العلمي أو نفسه التنوراتي. وهكما أعيمات بهم الهمروغلبنية التي خلفها تحتمس الشالث في معبد الكرمك، والتي



(٥) جعر افية التوراة مصر وبسو إسسرابيل في عسسيسر ريناص البريسي لسكيتب والنشسر لندن بيسروت ١٩٩٢ء

تروى وقائم غرواته والبلدان التي افتتحها، وهي وقبائع يتعق العلياء عامة عمل أنها جرت في بعلاد الشام، فأثبت أنها جرت في جزيرة

مثله بدأشعر بالصحر من القبالات التي تحدث منشلق، وشكل رئب وممل عن الأسفار الخمسة الأوى بصوراه مفوسه اباهما بمسطين، صرت أمناه كثيراً من العد المدي يتعامل مع مطالبه معلمات لشعر الجاهل بأسلوب مدرسي لا يفتقر إلى الخيال فلط. بل يركن سداحة إلى اطمشاء ان هدد عقالته، انحدث عن عايا وعلمات لنحبم ويبوت لشعر العائدة لحبية الشاعر وأهلها، رعم ال المفائم تجي، عبلي ذكر أمسياء أماكن ثبابتة وأشار عيارة. ثم نسرى أن دلك النقد يستريع راحة نامة حين يسربط رحيل الحبيمة وأهلهما كدلك نسري الحواصر وقبد اختصت من التاريخ العربي بضدرة عادر. فراءة تاريخ الحويرة وسكاب، على أنه تدريخ سدارة مطلق لا مكنان بصحكة بطريقه حياة المحرا الدين المتدار الده اعتبا فيوه ص فريه ال قرية وص حل إلى سهل محمد رحم من عدد مدويه يتعنق الأمر بالناربح عربي التقدم

بمجتمع البداوة وبالبدو الدين ينتفلون بشكل دائم وراء الكلأ والماءا وأصبحت الكتابات متحصصة ـ وخصوصاً حين صعدت مجتمعات سوية معاصرة إلى السلطة ـ دسوار المدوة وفحتها ولكتها ـ وتالياً بيه للاستصرار، حتى أصبح تناريخ هؤلاء الساس مرتسطا سطويقه شاهدتها العديد من الأفلام السبهات العربية والعربيه وكملك المسلسلات التلفزيونية، وهي تهمي علب الكافرات البدوية حيتها إن منا لفت نظري . وبعثر في بدا . هو حشاق في وسب الخراف والاطلال و عصات المداء ما مات المهام في لمدا أساه أمكية مندثرة عبر تعصيلي لا يستدعيه منوقف الحول عبلي وحيل

الحبية (معص تنظر عن ورائة هده الوقعه عطريقة فولكلورية من تنل هذه الفصيدة أو تلك) عطرة من العبد يقول لحبالة أطلال ببرقة ثيمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر البد

حيث ألاحظ أنه لا يتمجع في مدابة المعلقة كما بمعمل أمرؤ العبس مثلاً (قفا ملك) فيدهب بي الطن بن ال طرقة بربند أن يقول فقط ثمة أطلال برقة ثهمد واصاف اسم حوله كسوع عن انوع العرف

التعمري وإدا دققنا النظر في معلقة أبيد بن ربيعيه انعاصري الدي بصلاد الأمكية معارة عمر حافية على السطر في معتقشه، ولا تحدد الأسى بحيه واحدد. فهو كرل حنو هذه الديار الذارسة من أماس، قائلا في واحد من أبياته

> وحلا السيول عن الطلوب كأب ربر کد دشوب علامها

محس به تحول إلى عدم ثار سحارر مهمته مسأته الحرق لرحيسل الحية ليصور إلى معير الحرن عن عيارة معيد السبول رسمها ومحديد ملاعها كيا يفعن الفنم عند كنامه انص وهما يشترت لبيدال فحاثعيته من مراثي أرميا ولو نقصعت انتوريح وتسدلت لنعة وعمات السيل الساطع

وعدده إن حرس بي سلمي في معلقته براه يبدين الحرب الدسه ـ مد. دين لا ـ ـ ـ صوى الحرائب والأطلال والمعمار. فسمأل له و کاب حادث لبي پتحدث علم رهمير وغيره، تجري بين مده مصدر حمد معمدون عن الشياه والإبيل والخيل في أكلهم ومنسهم . مد مستمر من هذه الوضعية الهشة بعد الحريق والاقتتال

 دل استجاز صاربدملقات والموصوعات العذيذة التي ينظرقها سعر حامسون، وحث به، عد بعصهم، لا وحود أحية بعينه حب في داء تحده بنفي لديم أب تصور أن الطفل كناية عن الدر مدب ورب هولاء مشعره وعميده بدمها والنكاء عليها مارعم المشهاد الصحراوي للممواق الترمسان الماضي والحناضر بسبب التصحر والأرمات الماحية _ وكان لعمليه الوقوف على الأطلال أن تتحول على المنسويين لفي واشكس إن أساس درامي، يعمّر عليه الشعراء موضوعات عتبه عا سحول تبث البوقعة، بحصورها الأبيدي في مطالع الشعر لحاهل، إن ثار أدينه عامصة لا يتاسب حجمها ووربها مع لموصوعات الماشرة للشاعر الحاهل إمان كتمته ونظمه

البافيف عنى الأطلال وفف وسنوقف بكي واستبكى رسوم دارسه حرالب لريماهي سراث لاسطوه حصارة واحتما مدينة، وإشارة استعالة من باربح سحيق عرق في السبال لم يموصس إلى قلك رمورها أو إعمال المكر البها، المدرس الثانوي الدي بعلم مادة الأدب العيابي، فبطل ينظم وحهيه ويشهق أمام اشلامدة في عمليه عثير لحرفه ولوعمة انشاعر الدي رحب حبيسه كدلبك هي إشارة صحك من كثير المدرس لاحد بادي الحدل والمهدوي، رميل الشاعر أبو مواس في والعهلوة؛ الذي قال مرة عاج الشقى على رسم بسائله

وعجت أسأل عن حمارة البلد ربما عيدا الأسلوب جرت رتجري قراءة تاريحنا كنه 🛘



شهوةالأبد

هويداعبد اللدعبد القادر كاتبة مر البودان

الموت كان زفاف روحي وأصداف الخريف تغام القصص المغلقة بالدعارة والرحيق با ألياذة كانت... تضاجع ربح أصوات المراكب كي تنجو أسراب الإناث نحو دهليز الغياب أله ومدة العشق المعلق ي و حبوط الورد والمدي الشور للأمد اللديذ وتعودين تبحثين عن حمام الدات لا تحديق الهيام بها أفتقولي بلبلد الحميا سم حصم داكرة الخريف واهرب سا... و نحو أوثاد الزناس حيث الله يفترش الحقول لا تترك مراسما النشوة العميقة العميقة يا ألياذة جدلت فوق أوردة السنابل لا تنصبي الكلمات تفصح كوثرا وجعا يتيه من فرط الحديث عن الفراش ولا تنادي الحرف يشهد للقصيدة بالتداعي الورد يزهو فوق شمس الله ما ألباذة قالت

فوق أوردة الحديث عن المتاهات العميقة

بلف قصدير المراثى صهيل الخيل يعلو فه في أجساد النور وشهوة الأشياء أعلنها الحديث عن حانوت كيف الخروج من النزوح وأرحام القصائد. . تمزق في خلايا الدم

الموت عرس

بيد أن الروح تلبس شهوة الأشياء زينتها.

النوارس تنتظر بداية

يشتهيك هذا الجسد العارى الذات توكع بين محواب الن

يا أبها المسكون بالملل العاهر

شنقوك بين خيوط العناكب الأمنيات البكو

الرحلة فيك. . .

وواقع الصلوات

فرح... وجع... بشتاقك هذا الجسد...

قتلوك قبل أن تتبين

وصدروك كالغذاءات

إلى دول السراب

حزن الأمنيات

يا ألياذة قالت

أوجاع التلاحم...

يا الياذة نامت

سكر قبلتها



السيرة المتحجرة اصنام الذكريات كماتراهاعين السائح

پرور سومی (جلبی) الشابندر، ابن

المسادر راده محسود جليء المضادي

والعراقىء وحائد المصرمة وحوادتها المتفصية وضاح شرارة

عن بحر قد بشه بعص الشبه ريارت المدن الكثميرة التي سرهم وأقمع سهماء أشهرا أو سوات، أو قدمها لأيام قليلة وهنو على سعمر بقصد عرف فهو إدا حملُ مرسيسًا، في رحلته الأولى إلى أوروسا قادماً من النصره فبوساي الهدية فالسوبس المصرية، أوضح قسل أي أمر حر به برل دفستاق مروسول، وراد، تعريفاً، وأعجم فناق في المدينة، واقتصر حرء عن مرسيب، أو كاد يقتصر، عني هدا وإد حل ماريس أسرع إلى تسمية صرك الأول جا وهنو دعواسد أويل. فيحمر دلك انفرىء على مستهم الحبر. وهو أكبر صدق في المديسه. عل ما بدل الاسم، لولا أن والمد موسى بن محمود حلى مرل واليربره حبى قدم العناصمه الصرسيه وكنوسي الحمهورية وعداء سرون الصدق. أو السرل، أو الأوتيل، سأحد أنساه المسائح، أو التاحر، او الديموماسي (وهنو يجمع في عسمه هذه الأصور كلها). بأحد عمم بالسياحة في المرار الحديمة على مشال ورسم لا يحولان ولا

الأثارة وهذا بصدق في بريس التي وصعهما في شتاء ١٩٢٢، ول من العمر التان وعشرون عناماً، ويصدق في استاسول حيث أقمام حوالي الشهر في ١٩٣٤، وبصح في حنوى التي رار مصرتها دانشهبرة، في ١٩٣٣ وأهمته ريارة بيت خم والقدس ما كان وصع سعير البندس في معجم الأفكار المشهورة والمتداولة،، نو صنف مثل هـدا المعجم بالعرب في متصف القرل عضا ولد اسبد المسيح ومن ه

عَلِمَا أَقَى الرَائرُ مصافر على وما نجب أن يرى، وشناهد وم يجب مشاهديه، واستعد دالأشارة ودانتاجه، وعبرها من الشهمورات، دب فيه الملا والصحر، وحب عسه اعاد إلى بعداده، عده التي بتب هو إنها وبعب إنها ودكر بائده، فيحل المدينة لكسره والعربقة حوادث وحياة لا مصدق روايته محلتهما ومستها يمهم إلى المدية) إد قلُمُ محصر بعداد الروجه وطفصه التي يروب المروي، أو الراوية، عمداً فلا تحصر من بعداد، من رسومها وخطعها وطرفاتها ومواضعها وحماعات أهانيها ومن صابيها والحبائها، إلا ما لعُس بالمن النبي معورون حنون صاحب اسرويه، ويعشنون خوادث حياته، فيساوهم عن (اقر) ما هم علم من ملاسه الأمكه والأرمسه مصبطرا ومقسورا هبود حار شراوى المدكم طفوتمه وفنوتمه الأولى

دكبرينات بعدادية ريناض الريس للكنب والسنسر لىدن بيروت ١٩٩٢



عربت بعداد، عبيت بعداد الرسوم والخطط والمواصع والأنحاء، عن الروابة، وتحلصت هنده حتى من قليل النوسوم والخطط الذي علق بالماس، واقتصر الناس على أمراثهم وشهراتهم ومتاصبهم، على بحو ما تفتصر المدن الكسبرة والصعبرة عبل صادقهما العحمة وعبل بعص بازليها ممن لا بتناهى إليها صهيم إلا الأسياء والشهرات والمناصب وما يلحق بدلماصب من أفعال تتصور في مرأة الراوي بصورة العثرات. بسرا تنصور أفعال موسى الشاسدر في مرآة روايته وددكر باته، عاشب ل ركاب الحق والصدق ودالإحساس المرهف، (الموروث من والدته،

وهدا معيي القول إن الشامدر يزور حوادث حياته وناسها وأرمتها وأمكنتها زبارته المدن وأنصبتها، ويحتصر مراراته في عبارة لا تتقمر غيد الأسماء وحدها ولالتعداها إلى أجسام الزارات هذه. فحياته المروية، أي جملة حوادثها، إثما هي نصب أُناه، أو أنصاب أناه. ولا بير، من هذه، عنيت من أنصاب أنا السياسي العراقي وريث أحد أسماء بعداد الكبيرة، إلا ما ديجيه أن بيس من النصب أي تحجره قبل سمت واحد وثابت هو السمت الذي يستقل به أبد الدهم الأني. وجُعل النصب على سمته رجاء أن يستقبل الأبد وهو على هده الصورة لا يحول ولا ينفر

السدة دانما

واخق أن هذا الأمر مندهاة مسألة ملحة ، ولا يتحلص الفاريء س إلحاحها طوال قراءته الخمسياتة صفحة بين كنياد والشابيعة (والثلاثياتة وخسين من قطع صعير، من كساب هني المكيكي الد عبر أن تختصر السألة على أدب السيرة بالكتامين علير، فيل تعم معظم الكتب الصربية من صنقهم]. ومبنى المسالمة عمل مما يؤه م مالراوي، أو صاحب الحبر، إلى إنشاه روايته، أو حبره، إنشاة علم -مهيرا أشاس ععىء وتشابها واحتياله النوجنود بكنبره والعسمره الأنصاط عنى دلالة واحدة وتحكمة. ولعل علاف الكتاب، الورقي وليس انعلاف المقوى و لداحيي، فرينه أولى على ما تعدم للتو - فوسم الكتاب بدذكريات بقدادية، ينبغي أن يبهض شاهداً على حصور بعداد، المديمة والأهاني، الكتباب وحوادشه. لكن العموان الشاني بوضع معنى بحالف المعنى الأول، وبين منه فكتابة بالعراق بين الاحتلال والأستقلال؛ تلية وذكريات مغدادية؛، يحرف بالكتاب إلى جهة السياسة وحوادثها على محو ما تصالحها الصحافة السياسية ويتناولها التأريح المستعجل والمبتسر. وتجنح الصورة المتصدرة الغلاف بالذكريات المرعومة، وببعداد، وسالمراق، إلى حيث لا صرعى ولا كلاً لهذا أو لتلك. فتُري الصورة صاحب الكتاب، وزيـو خارجيـة رشيد عالى الكيلاني وسعبر العراق إلى واشمطن وهو في الشالشه والجمسين سيويورك، لاسأ بللة المورجواري الأوروبي التوسط وعاقداً ربطة عنقه ومحسطاً بنظارتيه، وحامياً أصابع اليد اليسرى عملى درابزين سلم معدى يتقدم ما قد يكون سطح مبي، أو جسر باحرة (ابولا المباتي الظاهرة وراء ؟)، يسطّر إلى عندسة الصور، وص ورات إلى كل من تقع هينه على الصورة، نظرةً يبريد لها أن تُظهر من غير لس دىمس، الرجل وطويته ودحيلته

بلدى بعد نبيته إلى أهله وشهرته عهى استنباد الاسم وجزءً من الاسير أدا بدار الكلام فعلى صاحب الاسم وعني رسمه وسمته وهذه، أي الاسم والرسم والسمة، هي صورة صاحبها وسرآة أناه الطاهرة. ولا بشكك صاحب الرواية في أتفاق الاسم والرسم والسمت والأنا، ولا في تواردها جيعاً واجتماعها على معيي واحد، ميدك أمد السان عبه إلى الدواسة والقص أو إلى المسورة الفوتوغرافية ، أي في كلا اخالين ، إلى نصب قائم بنفسه لا يتعداه لل غيرها ولا رب في أن جمع الدواية ، وسياها عبل التفرق والشنيت والقلق، على نصب، أو في نصب، ومبي النصب على الْمُثَلِّ وَاحِدًا وَكُلُّا مِن غَمِرِ فَرَقَةَ وَلا قَرَقٍ، لَا رَبِّ فَي أَنْ جِمْعِ تَلْكُ على هذا إلها هو تعسَّف محض، وهو أشبه بالكساية عن الرمر مِلْكَانَ، بِحِمِ تَقَصُ بِرَحُمُونَ عَلَى فَلَمَاتُ الرَّجِدَانِ الأَلْهِةُ قِ أواخر القرن التاسع عشر

كيف أَلَ الأمر بتجل شايشر زاده محمود جلبي، ربيب دادا نادر، الحارية الحبشية وزاوية أخبار الحن والسعلاة (والسعنوة)، عمل ما يكتب، إلى الحسبان أن بسير الناس، وسراطن المدن، ومشاهد التاريخ، بجوز اختصارها إلى ما وبجب، أنْ يُعلم منها، فبإذا عُلم الواجب علمه منها، وهو المشهدور عنها وما لا مجتاج في تحصيله إلى سد المساهدة، عادي سير الناس وسواطل للذن ومشاهد الشاريح وحدثياه دعمه عالى معداده على رعب موسى الشنابندي ومصحرة وقد يصدر السؤال على تحو احر: كيف يحرح الرجل السوي، رجل سيامة كنان أو رجل تجارة، من عائية طَفُولَة تُرددت في جيناتها اصداء لعه لبالدوليلج والهاد السهد واصد وصارس وسلاد المترك والقففاق وبدب اسجينا واهداء يبلاداما بالراكيوني وشعبالتوها وصدت السلام ومساحده ومداف ، قدم كيف يحرح البرجين

وإحكامها والدورانيا على أبا عنصرها منصب ومرثة ووظيفة؟

وجوها من إجابة عن للسألة التضدمة. غير إذ الامحيار إلى رواية الطقولة, وحدف الثبه إليها دول غرها، بصدرال (الامحيار والتبه) عن رأى في الأمر وعن اعتقاد وتوقيف. وتقديم النبه على الطعولة، في هذا المرض، ليس عوداً على بنده التحليل النصبي، الضروبذي، ولا وتطبيقًاء له أو إهمالاً لأركانه وفروصه. عالمعرص، معرضنا، إنما هو معرص روابة وخير وسرة. وهذه كلها تجربها صاحبهما وطنصدي غاء وهو موسى الشاسفر، مستعداً وإحابة؛ العبر، الماشل في السمع والأساد، أولاً، ثم المائل في الناويل وفي فتق وقد ساويه المصموم تعصها إلى بعص ـ لعل صاحب الرواينة يبرجنه من عبده الفشوق والحروق إتى والواقع، أي إلى نسيج عن الاتفسال والإعصال وص وحاطه الصحث في الإعراده (بسام حجار)؛ صرفه إلى رغبة جمائزة وعبر واحمه السبرد الشابندر، على الوجه الذي يروبها عليه، تستبعد إجابة الغير ورقد. وقد يقبال هذه حيال الكتابة يديعها صاحبها في الناس، من طريق المطبعة ودار البشر، بنديةً. لكن اسمره ستنعد رد جواب القبر من وجه آخر هو أشد لروماً للسره و دحل في سيامها وإشائها فليس السمع ما يلتسمه صاحب الرواية والسرة والسمع عد المعي الذي بمترص العبر ويسولاه مخاطباً فيوقع لحمدت عمد مد صا ومعروحه (دا قروح وحروق) ويوليه تعه طب على معد،

سعال الخالة الأحش بدبلاً منالرجل السوى من كل هداء ومن غائمة حفيظه وعنمته ، إلى إدقاع المروابه الغائب يروي موسى الشابدر أشياء من طفولته وحوادث قد تخلص

(۵)هانی:الفکیکی اوکنار الهريمة: تجربني في حزب البنعث المراقى رياض الريس للكتب والنشسر،

لندن بيروت ١٩٩٢.

٣٥ ـ شند شمع وغنود حار إمارس ١٩٩٤ - السناقد

فلبست مسه داندكريات، إلى معدد إلا من قس سة الرحل إلى



وتـأويله واستتهامه، ص غيرتمـام ينتهي يليه. هـدا الـــمـع لبــر مــا يبشده السباسي والديبلوداسي المتعاعد فهو سئند مه يبشده الخنطيب العربي، إي الإفحام والإسكات. وشريطة هـأبين فتة السامـع أو الراني. أي افتنانه بما يصع عليه خطيب حطابته وصاحب السيرة سبرته. فيهجى أن ديملاء ألراوي الخطيب أنان سامعه وعيته بشهام ما يف، عليه روايت وخطابته وتصويره، وكيال ما تتناوله الرواية والحَطَّابَةِ ويشاوله التصوير. وئيس مشل دالامتلاء، من السيام والكيال معمم أومسكتاً، عمل ما اختبر أقبوي الاختسار وأطوله تبراتُ ص التعليق عبلي الإعجاز ومن التبذيبل عبلي دلائله وآياته. فلا عشاص اللممثل،،، وهذه حاله، من الصدوع بالنواقم ويناعجاره. وصفةً هذا الواقع، غير المشكل ولا الجائز بل المستوفي الكون أنَّمُ الاستيفاء والحدوث، هي المثول وحده. ويمثل النواقع عنل وجه الأعساب وانتهائيل والأسياء

رواية عائلية

فلا مساغ إداً لتناول سيرة الشابندر، ومن بصفه سيرة الفكيكي، على وجه الحمل على الطقولة وهللها طالمًا أن حلقة وسطاً، هي اهتراض السمع واقتراص استنهامه التأويس مفقودة لكن دئسك لأ بصرف الفاري، عن النبه عبل مباشرة الكمنب السجير (كات الشابندر الفسم الأول من سبرته، إلى ١٩٤٨، وهنو في السجن أو المتعى جواء نوف ورارة الخارجية في حكومة وشيد صالي الكيلاني المؤيدة لبلدان والمحور، في الحق العدلية الثانية على على الحوير صلى التغليل، أو أكثر . الهو مروي/ ودت محولة على العد ، تقريباً، في حلَّ من ركع التيانس الأنصاب ومن تلاية الأسها والبالعة في تحسيمها الكأن ما برويه من ملاسمات النسوات الأولى ومن متعلقاتها يجدور إخراجه من رسم لنصب برصوح، ولا بسب إيقاؤه مرسلا وغير منضبط الصبط الشام على مشال وتمام. قبلا يسأل صاحب السيرة، من بعمد أن استوى رائسداً ومكلَّفاً التكليف الاجتهاعي، عن حالِه قاصراً، ولا يعتد بحاله وهــو لا يملك من أمره شبئاً ولما كمان احتكام المراوي إلى أهل التكليف و إلى من يضومون منهم مضام العُمدة والفقهاء، وهنده هي العلة في سعيته إلى صبح سيرته فتي يسافعاً ورجـالًا مكتمالًا عسلي وفاتــوتيم، وأحكامهم، نساول حوادث طفولته غير مشوسل بها تعظيم اسمه ورسمه وسعته، إلا القليل منها العائد إلى والمدته وإلى تبرسم سجاياه هـ و سجايـاهـ ا وطعها. فاستنوت بعض حوادث الطفولة درواية عبائلية، (مبارت روبير. رواية البدايات وابتداء الرواية، بالفرنسية ١٩٦٩) أي إنزالا للولد ولرغبته المنزلة التي وتناسب، تخييله نسبه واستيلاده نصب من رعبات بعيما وحوادث دون حوادث. ودالمرواية الصائلية؛ هـ لم هي بمنزلة والخطه ووالنوسوم، في تبأريح ابن خلتون لأدوار السدولة والعصبة؛ فإذ تستوفي السياسة أو الدولة تعليل كنل ما يتجه الاجتهاع في كنفهها من حرث وسل وقوة ومال وعلم وبالاغة وتاريخ، فتدول هذه وتعفي أثارها مع انقضاء وقت المدولة ووهن عصبيتها، تبقى الخطوط والرصوم وكأما من زمن خبر زمن السياسة العام والمستولي على كبل الأرمنة والكمائنات والقبوي. وتدول السياسات والنول، على حسب زمن دالري يمحو تنالبه سنالفه وسنامته ويبعث

الجنيد الأنف العصران، ويستأنفه وكنأنه لم يكن، أما الخطوط والرسوم علا تدول ولا يعني عليهما الذي عص عمل لمند. والحق أن التقريخ العام، تاريح البشرية، لما استن تُ المراكمة وجمع السالف إلى الحالف عبل مثال العلوم الطبيعية والصمائح المُعبِّلة العلوم ونتاجها في المواد وإنشائهما، لما استن النماريخ همله ألَسنَة كمان الحند مثاله وصاحب من الحديدة هند، على حين أن الزمن المدائري كانت والطبيعة، أووالطبائع، مبناه ووزانه. فناقط هو منا يبقى إد تصرم داندول، أي تتصدع الكليات المستولية على الأعيان (فيئات والصورة والمدينة، بعيتها)، وتنهار المعاني الموكل بهما رفع الأمصاب والأصنام وتحجير الرس عليها

تترجع طفولة موسى بن شابسدر زاده محمود جلبي بسين حذين أوقيها حد الحرم والأحر حد الديوانحان، ويصل ؛ المابين، بنهمها والحُوم دنيا النساء والأولاد والخدم والحنواري والموتى، المحجنوبة عن المُحلة (علة جديد حسن باشا ببغداد) والزقاق (رقاق عقماد الصحر. المتصل بالجسر على ضفتي النير، حيث كان الأكراد العيموليه بهمشسون الرزى، فلا يباشر الحرم وأهله الزقاق فالمحلة فالمدينة إلا من طريق الديوانخانه. والديوانخانه هو عالم الرجال. ويباشر هذا العنام الأوسم عيث تنقلب الأسر والنجارة والأعسال ويتقلب السلطان والسوكاة والضباط والملصون والحرس والسوكالاه ويقتتسل الجسود والعربان، ص عبر وسيط. وقسمة المدار، أو البيث، إلى حوم وديوالحانه ودما بيره قاطعة وصارمة. وأمارة ذلك أن الجح، السجمار زاده موسى الجلبي ، لما توق انقلب من ملازم الديوامحاته ومتصدرها قريم الجاره، قبل أن يطويه ثرى المسجد القائم بالأعظمية حيق لات العائلة تصطاف على مقربة من بستامها وأراضيها بصاحبة مداد بدوية و د ة خاجر الصفيق باين الحرم وباين الدينوانخانه . كَـٰذَلُكُ. أَنَّ الْأَنْتِ الصَّعْبِرَةِ، رَهْرَةً، لَمَا قَفْمَتْ وَانْتَقْبُ إِلَى جَنَّوْرُ لبرحي. من عمر ال بعلم النطبيب ولا الأهل هلة صرصها وخماهما الأكلة. خُلت رهرة الطفله عشبةً، وليس ظهراً، في نعش صعير لف بشال حديد، حملها المرجال ولم تملك والمدنيا إلا صد ذراع ص شباك الحرم تودعها وتحاول استبقناهما وردهاء على منا يدكم أخوهنا بعد نصف قرن على وجه التقريب.

وآية حجز الحرم عن الديوانخانه أن الشاب، البائع السير وعشرين عاماً. والعائد من الإقنامة سومباي سعمة أشهر قصناها لي الاتجار، أا استشعر استحالة والدرس والحرية والعيش المشعء على والطريقة الأوروبية، ببغداد، وهذه أي والطريقة الأوروبية، انتهت إلى الشاب من طريق والكتب والمروابات، أراد السفىر إلى أوروب بخلاف إرادة أبيه ومشيئته. فرجع يوماً إلى البيت من اصفوى متكتمة وعبرزة، على ما يكتب مكنياً عن ارتباد المبغى، حانشاً على نمسه ومكتئباً. فلم يدحل الديوانخانه، على صا يبغي لـ - دل يعود إلى البيت، ومرَّ إلى الحَوم، فـدخل والـد، عليه معضباً وأسمعه اكـلاماً قارصاً». وعلى رغم قوله إنه كمان في واد ووالده في واد، وعملى رعم ألمه لحلو داكرتمه من اجتماعه ووالده ووالمدته وأخموته وتسامسطهم بالكلام والضحك شأن عمائلة سعيدة، ومسوية، لا يطكر الكمات كلاماً قاسياً، أسمعه أبوه إياد، عبر هنده للرة. فالاجتياز إلى الحرم من غير دخول الشيوانحانه والجلوس إلى البرائرين انتهاك لقسمه البيت الأول وخروج عمل قسمة العالم. لكنه، أي الاجتماز بل

حكام عثمانيون وبريطانيون لصو ص ويغاة



الحرم من وحه آخر، سبس إن توقيل الشائد تصنه وق ترك يتضر مثه والراء فقداة الشرع واللوم قال الوالد لولته إن حل من أمر صوره فيا عليه إنا أزاد السائحي إلا خرج أصنحه على مركة الله محمرج الولية من الحرم إلى العالم، والرشد، من عبر وسيط ولا وجيء إذا أنفط وموافر الميوانحاته والاستواه بمحلسهما إلى جب إنها ، سيد المديونحات وموافر الميوانحات والاستواه بمحلسهما إلى جب

أنوثة الابناء

وهد، وحه اودبيي (نسبة إلى اوديب ابن لايوس وجوكاست، عمل روايمة س. فرويمد) تقليدي " فص يملخمل الحموم من غمير واصطة الديوامخانه وبناجا إنمنا هو لند سيدهنا وقريسه ، فيسعه القينام بنصمه وأمره شأن من شب على الطوق وبلغ رشده. ويتوسـل طلبُ الإقرار بالرشد، وجهرُ بلوغ الرشد، باقتحام الحوم ودخوله من غير استشان صاحبه وربه، فكأنَّ الداخل من غير استئدان أو إجازة إنما يجير مف بنفسه، وهذا معنى الـرشـد. لكتـه رشـد لا يُبلخ ولا يجهـر من طريق الكلام والاحتجاج، سِل يُعملُ فَيُوقَعُ المُعنى، وتُسوقع إرادةَ المُعنى. على فعل ماجز. وإيقاع إرادة المعنى على فعل تاجز هو صفة العوص المشيري خاصة، وهو (الإيقاع) ما يتوسل به معالج العبادة التحليلية فيتركها من غير إيذان المحلق، ويتخلف من عقد التحليس الذي يشده إلى المحلل، حين يثقل عليه قبد العقد ويُسلمه إلى تسينًا تهويمه وإبى الإقرار يصفة التهويم وما فعله الشاب الحلبي قريب من هدا. فهو لم يطق تكليم والله والاحتجاج علبة سرية، ويُصُونُه عبي القيام بتكليفه بمرأسه ووحده، وفخرج إلى اللقتال، على ما سب أصداب التحليل Passage à l'acte أو Acting dul و Acting ال في وخروج، الشاب الحلبي وإلى القعل، وتركه الاحتجاج والكلام. ضعيه من هاطبة أبيه خطاباً بضرص التلفظ به حمل الأب على محاطب جائز، وحمل رابطه به (أي رابط الولد بوالده) على عبر الأصر والنهى بإطلاق فبإذا خرجت الأبوة عن ميزان المدالمة والتدبير، وقصتُ في الأهل والذريَّة بقضاء التـوقيف، أو رأى إليها الأبنـاء على هذا المحو، صنت الأبناء إلى البيان عن إرادتهم غير طريق الكنلام، ومثَّلُوا عبل إرادتهم ما يمريدون سأعراض منها والحروج إلى الفصل؛ ومبها الأعواص الحسترية.

التاليدر الآب مل ما يري الان رسوى دري دري دسال أموض المرسر الذي يالانجيد إلى المقدى والقيد إلى الوسوى وسع الموار المورية والمجالة المؤلفة والمجالة من الموارية في الخلفة المؤلفة والمجالة الموارية والمحالة بدور والذي إلى المراقب إلى الموارة المؤلفة الموارة والمحالة الموارة إلى المراقب إلى المؤلفة إلى المؤلفة المحالة المحالة والمحالة والمحالة والمحالة والمحالة والمحالة والمحالة والمحالة والمحالة والمحالة المحالة الم

شرقة در بطانية المشترة، وترادا الخلي الأب المرته معداد طوال (بعة أموام بشابها» أو أقام باستانبول في برجع إلا أقبل القجار ال الحرب الأول. فكانت الآم تام بين ابنيها، وجزات طليها ويضاب ويضاباتها، بريامات تعويضها بخض ما يمنها إليه الروح الشعير أمهاته وصوباته أور لا يصرح عنها الواد ولو بعد مفني أربعة عقود عليها

وصل هيدا فالأبساد، وهم ذكسور، أقرب إلى الحسرم منهم إلى الديوانحانه، ولا يتحلَّصون من «أنوثه» يحملوها والضعف على شيء واحد. وبيدو جمع الأتوثة إنى الذكورة في نفس واحدة، وعلى موارَّسة سِ الإنتين، أمراً عسيراً في مثل أسرة الشابندر فالحجز بينها، على منىدخل مثال الحجز بين الحرم وبينُ الديوانخانه، قاطع وصارم، عبل ما سر القول، ودللمين، صيق ومحمه المحاطر ورتما هد حجرً بعث البيث الحرمينبغى البعدادي، وهو في هذا المرض علم على عوالـد ورسوم اجتماعية ونفية، على توليد شخصيات هجية تجمع الدكورة إلى الأنوثة. من أنيكون ذلك ما يرويه السيامي الكاتب وخالة بمدعده، وهمو مع والملالات، الرحال مر وحوه البيت البغدادي البارزة. دحالة بدعه: هذه اصرأة مخصياأو م صدر بعصى التصيف والرئيب لكن ما بشكن من أمرها عبل لولد السندر عقب وعل باحد من بدن هنو احتراف وجهين حرس عناميل وفي سيدة ومن طبقة مترسطة، تجالس سيدات إهم أق! سب ، حد قره وتكلمهن ويكلمها لكنها لا تزاكل الحرائر بل تأكل إلى ماتمه الحدم. أي إنها. عل وحه الكالمة والحطاب، اصرأة حرة، وهذا تصقيما الأعلى، وهي. على وجه المؤاكلة والطبع والبدن، خادم بن ارق الرات إو المدا إذ لا برياره التدكير ولا مجلو الشباه والمرصى، عدة المؤلدي الركاف بيان دير الساء سمة لا تعارف لَهِي عَلَى الدَوَامِ وَمَقُوطُةُ وَمَقَلِّمَةً }، قالاً يُمرى هَهَا شَعِر الرأس، وشعب الراسل همو مما يُعَلِينُ الجنس أطلُ وجه الشقة وما يُشهر أشواله الأش الإنسية (وما تشه مه الفول والحي على الإنسيس) والعربية. وخفاه الشعر يكني عن اشتاه الحسن وعن منزلة والطنة، الاجتماعيه معاً. ومن هذا شأته، وهبده سرائته من التحييل ومسانه، بسعيه أن يجمع في نفسه الأفسداد الحنسية من غير تدافع: هي ليل الحرم الحالي من الرجال يقوم سعالها الأجش مقام الرجل الغائب فيبرد قلب الطقل الواجف ويسكن. فهي كثيرة الشدخين، شمأن الذكبور الدبن تحت إليهم بسب، لكنها، عند الرض، تتولى الندليك و،التضريك، وتعمل بديها في عرى الأجساد وفي دكثافتهما، وتسرّع جريمان الدم ودورته، فتصل حقة الذخان ودحركته العلوية، غبلي ما كمان علم الطيعة الأرسطي يزعم، بثقل الجسم العصوي وبحركة المدم الدائرية، فتبدد مثل الرجال وتمزن وتدير شأن النساء فلا عجب، وهذه حالمًا، إذَا تولت عجن المجين وفي السردات؛ أي في عتمة الدار وعبل مقربة من أركانها الأرضية والنحنية: قالعجن والتغليك يتشاركان في دحى مادة تترجح بين الصلامة وبين الرخاوة وكلاهما ينشر الحياة أو بعص أسبابها من طريق صعنها

بدعة في النساء

تطلب وحالة بشته ه بين الحرائر وبين اتخدم، وسين الرجال وبين السماء، وبين العالي وبين السافل، ومين الخفيف ومين الكثيف







ريين السرائحة ما يتمام قياما ما خالفا المهين الوالدين بن الحرام بين المساونة بين الحرام المجاوز في المواد فقتي المساونة على المؤدن على الحرام ، في وقانهي إلى المرام المهين في المساون وقان كان العرب في اين ويتا يمين ويوزي كان المواد إلى المواد المهين إذا مجاوز المهين إذا مجاوز الموادين إلى مجاوز الموادين إلى مجاوز الموادين المواد ال

زواج شقيقة

الملك غازى

منخادمها

العراقيين

صعق

هذه المرأة بدعة في النساء، وبندعة في البيت البغدادي، وفي الزقاق والحارة. فهي دما بين، جنسي واجتهاعي واطبقي، (نسبة إلى طبقة السادة والحدم وإلى طبقتي الأحرار والرقيق)، لكنها دما سبر، محارّ إلى الحرم، وقائم في الحرم، عبل مثال الخلل والبيل اللدين يصمك الملاقمة بين حدين (الرجل والرأة، اليمين والشيال.) أو طرفين في الأمية الجميعية والمرتبة عالعلاقية هذه لا يصفهما الشاطس محص والخالي من والمبدد ، لمرت على ما ينزهم البيوينون وجال لا بد من إدخال المرتبة ، (عاواً ودرواً أو تحسيناً وتقبيحا، في صفة حهق اليمين والشيال وتعلقها الواحدة بالأحدى أو في صفة حنس الدكورة والأمولة (لوي (س ريمور مفالات ل الفردية. الله ـــــة ١٩٨٣ع ووحيانة صدعه، عين هد ، علم عين ثر سب السرو حيات والخوم على موتيتين عبر مساظرتان ولا مسموسان، قبي من المساه على نحو مبتدع، إد رب معس دنيم، السيده، وشير طرأه، او نتسم (والصيغية للدلالة عن قصورها عن بلوغ التيام)، بنزيادة بعض الذكررة أو الرجولة عليها من غير أن تحرجها هذه الزيادة عن سمتهما أي عن ضعفها وجسدها ودونيتها. والحق إن دالريادة، هذه طريقهما وإنقاص، بعض سهات الأنوثة والحرية مثل عصب الشعر والمرأس، وإماحة التدحين والسعال، وإجازة الخروج والولموج وملابسة الجسم الحر ووظائفه العضوية .. وهمله كلها تمنا يحجز بنين النساء الحرائر وبينه. قامرأة البيت البقدادي لا تحرج إلى العالم الأوسع نظير الرجال سمكنة من صفات المرأة الحرة، بال ينبغي أن تخلو من بعض هاله الصفات قبل أن تُشدر على (بعض) الشبة بالرجال «الناقصين» وهذا كذُّلك من الأبتداع: فالإقرار سأن بعض الشبه بالرجل إنما طريقه وسبيله اطراح بعض للرأة همو إقرار بعلو صرتبة المرأة على البرجل .. لو كان المنطق والنياريء، عبل قبول غياستون بباشبلار وه تحليله الاسطفسي، وتحليل الاسطفسات أو العساصر الأربعة)، هنو الميزان والمعيار فيتحرف البيت البغدادي عن همذا المنطق وينحط سالرأة إلى مسرتية رجيل وناقص، ويقصرُ وحيالة سدعه، عيل محاكياة الرجولة، ومحاكاة الرفعة، ومحاكلة الإلفة، ومحاكلة الأنمولة، ومحاكلة الفرابة ولمولا هذه المحاكاة، ولمولا الاطمشان إلى قصمورهما عن التسبب باثار (جنسية) حقيقية وإلى امتناعها منه، لكان ص العسم. على ثقافة البيت البغدادي أن يرضى بـ دخالة ندعه، وربما مغــرها من

أمر بنائها على ميانٍ مركة أو على ميئات منداولة ودالة , لا يؤمن ولا يأمن البيت البغدادي وهو فرع على عروبة تفاقية) أن تشيع الشوليد والنهجين في كل منا تشاوله : الاسبياء ووسموم الاجتماع والمرالب والفوابة والسياسة .

لعبة الحرب

إل دولة يدعه شد ثنة الذولة الحرى مل مكانة الخلاقة بين البداخل (وتاميل البيدي وين خارج من نقداة الإن المدفعين معلى عائزي من يعبد. هي مساحلة فد الأولاد ويست أخليس على عائزي من يعبد. هي مساحلة فد الأولاد ويست موسى على عائزي من يعبد. هي مساحلة خلالية أن الأولاد ويست موسى يلمت الأجارة الأولى المجال يقاحل من المنافقة بين المنافقة المنافقة بين المنافقة المنافقة بين المنافقة بين المنافقة بين المنافقة المنافق

ولالت اللعبية، والأولاد يطربون يهنيا بقراء كالو دالتهاء لا الاستأن أصل المستورة بصرة عقائضية لا المستان الما أطارح صدية فقاضية للمريات المستان أصل أطارة العربات المريات والإصادية في القائلة العربات المريات والإصادية والمناسخ مجمم العراق المريات المريات المريات ورود إنظام المراق المريات في المريات الم

مستور مرسيان من الأولى يقزل دو الجاوات الهي وتبيستها . وتقوم الفضاة الثانية من الأولى يقزل دو الجاوات الهية وتبيستها . حرفاً يحرف ما فالشفو جاراً على ملاف المباشئة لهذا وصحة السادق ويقول الهجية الفسائة الماد المسابقية الفسائة الم الميوالنجانة على القدم عن حير أن وطهر سياة ياضعدون احرح ، ويوحب المياديون ويقول المسابق المسابقة المسابقة المسابقة المنافقة على والماديون المادة مسابقة العالمين والمنظمة والماديون والمسابقة العالمين والمنظمة والماديون والمسابقة العالمين والمنظمة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة

يمو هذا الشوب من النسب أيراً على عميضة خلافة الخرب . يراعل هافي فالإنسان، وإلى المراحل المراحل المولان المتوجدة . إلى راغ ومن أولاد المب مثل عند أن مس حول الخال والارسان . إلى راغ ومن أولاد المب مثل عند أن المحافظة المستحرفة . المبارك المراحل المولان المستحرفة . وقال من مساحة المستحرفة . المبارك المتوجدة . وقال من يسمت أن يجتم المحافظة المستحرفة . القراب مثل المستحرف المراحل بالا الخارج أن المستحرف المناطقة . القراب مثل المستحرف المراحل المستحرف أن يجتم المحافظة . المولان . ويوفو هنا . القراب من المستحرف المراحل المستحرف المراحلة . المستحرف المستحرف . المستحرف . المولان . ويوفو هنا . القراب من المستحرف المراحلة . المستحرف المستحرفة . المستحرفة . المستحرفة . المولان . المستحرفة . المستحرفة . المولان . المستحرفة . المولان . المستحرفة . المولان . المستحرفة . المولان . المستحرفة .

صور التوسط والوسطاء والمسابين، ضالكارة إذا كنانت مرسلة وتمرك ٢- هندائلم وهنود تذر وبارس ٢٠٠٤ المساقد

يه , ق كل النتج . هم من شان (بعد أرسكة واحقة الله الأمراب في مروره الأبانية أو جنواز أي سورة العبدي. وتقريق الساؤق من القبلية عمل قباء أعلية أي فيانام طل الحر القبل القرق نام على به فيه والمائية من يعق من القبل من تبتد عقطية يوتين الأفرانية من من مع فيه والطاب من مرتبع عقطية عنطاعتين أنه إما بالمخول النام تسليل موتقلين فيقول بعامور معرفي عبر وطول القبل المجاه يراقطي المعينة إلى بالموافقة بعامور معرفي عمرو بطون النام والطابي العبدية والمحافظة المحافظة براة ما الأفراب مراقلة والمقاولة لا تصور إلى المحافظة بالقوار أحداث والمحافظة ومن ومن المسافقة المحافظة المحافظة بالقوار أحداث الأمانية على مع معمل عن تصوف عداء . إدا المحافظة بقالة وأحداث المحافظة والمؤمنة عنه على المحافظة المحافظة والمؤمنة عامل على المحافظة المحافظة والمحافظة المحافظة المحافظة والمحافظة و

رض هذا بدو الدين بها لما الرقاء فعال برق مثل مات رئيس هن الافراد من فرات اور الافراء على مدولة ، وإن مدولة المحالة الكه . من رئيس هن الافراد من فرات الورد الافراء المحالة المحالة الكه . من معيانه ، ويصلوبا ويسلو موقع هل الدوسان الرابط ، ينابه بينا بينا بينا . من معيانه ، ويصلوبا ويسلو من إدم من قراد دوسان المحالة الواجه . ويلاد المحالة المحالة المحالة . المحالة المحالة بينا بينا من من و لا تقارب رسياء ، وإذا الروابان الإمالة المحالة المحالة المحالة . ويطاله . ويطال

حكاية الحب

رسية الفريب رؤ كان فيناً غيراً فاطاع على جدالة عدمه إما فرم ا بالخافة دمير ومجها بالانتجاء الرائعات قد يرض السلطة على مرض السلطة على مرض السلطة على مرض السلطة على مرض المسلطة على عدد على هذا المسلطة عي صبح بعد على هذا المسلطة عي صبح بعد على هذا المسلطة عي صبح بعد المسلطة على المسلطة المسلطة

بن أنه ما ضاحة الحقر وهو شبأيي وقبالان وأو ابند بين الوصل بن الأهل والقريب بن أحداد النفت بنية ، هو الانتجاب الدكتر لا عربية تعديد ولا ابن أمية ، وها اين هذا الليوس أمين الرسوة عربية تعديد في المحال المحال المستدى المن المعلى بنية من تركيهم والمبالية المعال المواجعة في المحال المستدى المحالة المنافقة المنافقة المستدى المحال المستدى المنافقة المنافقة المواجعة المحال المستدى والمن المستدى والمستدى المستدى ال

وندور على حالاته الحول البيد محرجة معلى حكايات البن وروا قد الخاليات هم بر الخير بعن بيزفها هاحم، الكريات مذاداته دواسة الخياري، وهي حاربه حشية اسمى داد المرابع ويشت الحيام اليكاور من الراوا والخالة وفوس ملك والآلاء ويشت الخيارة والمات الراوات الأنادة من هي ليمين على وراد اداره تأليات الجداء وراد الذي رادا استر هدا في الموافقة وراد اداره تأليات الجداء وراد الذي رادا استر هدا في أن





انصطفى والفضل عهد والقهرة حاق، أي عرصة اختم والخدم الدين لا يجالسود أهل البيت، السادة من الرحال والساء، ولا يكولونهم، ولا يؤكرانهم مشيق، يسمهم استقبال الأولاد والخجرة المؤوقة عليهم، هيروث عبل الأولاد، أماء السادة، حكايات الجس والأطاف والقطاط للسحود

ذري حكية لل جروع الحي بن التروطونه النات تم عوده الله و روطونه النات تم عوده الله و روطونه النات تم عوده الله و روطونه النات و عوده النات و روطونه النات و المؤلفة و التحت الله و المؤلفة التحت الله من المؤلفة الله المؤلفة الله من المؤلفة و النات الله من المؤلفة و النات الله من المؤلفة و النات الله من المؤلفة و المؤلفة المؤلف

ومصدر هده الأخيلة كلها حارجُ البيت والأهل، على اختلاف معمى المصدر والحارج. فالحدم ليسوا من الأهل، ووالقهوة ساغ، لست من البت إذا حمل البت على الأصل والأولود ســـــــ الأهيا صولة الأطرف الدبياء والحجرة طرف احبره وحم مراتبه وما يرويه الحدم على مسمع الأول . سنه عني مسكر 🌉 من العالم المعروف والسوى، و- المد وتتخيفه المسته من لاس ولا من الحيموال عاشر تصو البيث عنا حته وتما قبله. أي يطلبة ثلف بداياته ورايا الوداع -لمدابت والأركال أ مكراح مسع حيث أي، إلى تحت راه عدمة الله ما وتكمو بحسب الرشه، وتتوي نصاب المنت من حال العرومه إلى حان البناء مين؛ وهذا دراس تاريجهن، عنى ما يكتب الشاسدر عمير مرة، أي إن رواجهن يدحلهن في حافن السوينة ويعقد طبعهن عني العمران (أو الطبعة على المدينة ووالثقافة) - دوالطعلو، يحب در لاحتياع وألته بطيف يصدر، شأن الحر، عها قسل الاحتياع وتحشه وادا فرثت أم الكتاب على والطنطل ، والألَّةُ أنه لا يأتِّي باســاً من عمر عروة، وإذا أوَّح بالإبرة أشهد عل أن من يغشاهم أهل صمائع

أما طرق كنوة و بد عد المنظمة المواه مخترة ثم مؤهما على أول أما مذكل وو مذكل على كانت هذا السطون، هذا وقت خالاً مذكل وو مذكل على كانت هذا السطون، هذا وقت المتركان والأربع من أحرار منها بالمنذ معها ألاثور عالم وصعها على المنظمة المردن من هذا الكويت، بالنظية واستعرب وهذا البنا المنظمة المردن من هذا الوجه، بالنظية والمنظرة إلا كان عدد المنظمة المردن من هذا الوجه، بالنظية إلا على عدد المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة على أولاناً مناظمة على أولاناً

وعسران وقوة عن الوصيل والشك والنماد (وهده أعيال الإبرة)

وتصبور الحبى في صبورة رأس الخبروف الأسبود والمعلق قسد يكنون

هدوسة متصلة برهاب الخصاء، وأقتصر في هذا على تنويه تمطى أما

تبدد صورة الرأس العلق، إذا ما تسهت الحنفة من ساتها، ففريسه

على ترارد اخل والعربة، وعلى سنة الا استعبد علمه بندامه وبعد

وهيدا بحلاف ما يرويه الكاتب ق الحِنان، حمان الصبياد، ووصف شعائره. وتوارد الشعائر والروانات من أركان تأويعها وذلت بحملهم الواحدة عن الأحرى، عني ما جرى عليه أصحاب الأمسيات مند بصعة عفود ويتبه الشاسدر على حصر مكنانة الخسال قصف الاحتفال به بصارة تؤدي للعبي، فيقول إمه درأس تاريح، ويصيف العمارة إلى الصبيان وإلى تسارهم تشاريحهم وهنو يشوسل بالصفة إياها إلى رواية حادثة شعب لأولاد والخدم والأصل وحلمت في تذكر الولد أثرًا قوية. فبروي أن أحناه، إبراهيم، كمال يمعت مع كسار ميا فأطق على الرأس الصمير ومعتاه من التخلص، وهرب شركتان في اللعب حائمين وسكتوا عن محشه ، ولم يحل مين إبر هيم وسبي الاحتاق إلا تعقد الأهلل إيده والتساههم إلى عيمايه ص بين الأولاد هيده الحائلة بكت صحب إيا كانت، في سها، درأس تبذيه ثنك الأبناء، قبل أن يبروي رؤيناه رأس الحبروف الأمسود المعلق ـ ومعاقبة الروايتين قد يسرع صحب التحدين المعسى المحترف إلى تأويلها قرية عبل إحراج كبير الأحوة، صوسى، الراوي، رغبه حية في بتر رأس أخيه الصغير (في حصاله) تحرح رأس الحروف البيط ووالدن الدامسة همدا السرأس إلى الحن وهمله عليهم م . التاريح؛ على ما تقول دالدكريات، على وجه سے دروں سے التاریخ)، (نائیہ _ ، برنه غیب جیه دفسه رغست باسد

معمودية، لحتان

أُواكِنَانًا الْإِلَىٰ تَرْبِعِ عَنِ نَحْوِ كِنَتُكَ عَنْ فَحُولِ رَأْسَ إِسْرَاهِمِ يَّتِ الرَّأْسِ، فَحَالَتُهُ النَّوْلُ أَصِدَاؤُهُمُ الْخُولُةُ النَّوْلُدُ أَصِدَاؤُهُمُ الْخَالِمُ، وَتُعَلِّقُهَا اتَّمَالُ مُونِي بِيَا وَغَلِيْهِمَا أَرْزًا فِي وَتَسْعَةٍ، أَيْ فِي وَالْتِهِ

سديه مسيرة أقرباله أب الختان عيقبرته الكنائب بأضراح الرواج ووحه قران الأصرير، على ما يقول ويكتب، وتقريبُ العواشل، وشراكة الأصدق، والحرن في المولائم، وتوطيعة العلائق من طبريق تبادل الهدايد. داختان، عبل هدا، مبي من مبدي العلاقة مين والأهالي وقشؤ عن الرحود التي تتوحها هذه العلاقة فتتشارك العوائل في الأعداد ليم الختال، وهو اليوم الساسم من الأحتمال، بعد كل بيت من الأقارب وليمة، وتنقل الولائم بين بيوت الأهمل والأقارب هؤلاء طوال أيام الأصبوع ويتدرع الأهل الأقربون بخشان ابي أو اثبي، أو أكثر، إني إشر الله أربعين صبياً فقيراً في الاحتمال عامه ولي الهذايا حاصة. فيوكل بلي احتمالات الحتان حمم ما تفرقه المراتب لاحساعيه شوروثة ويفوقه سرول الشاس عبل طقات وعلى أسر وهقباشل، خالباس (وأولادهم) سواسيه فيم يعود إلى الحسدود الاحتراعية الصريصة وإن عالامات هذه الحدود في الأجساد، شأن الحتان. والاشتراك في الاجتمال محتال الذَّكور، وهو احتمال بلوعهم وطفه، سن وعمر ودحولهم في هذه الطبقة. يُسر، الفروق الاجتماعية مبولة ثنانية بيارده الإحماع عبل عيبر وطبقات؛ الس واحمدتهما س الأحدى، وعاراء الأحماع على شعمرة التميير وسبتهما إلى المهامة بهر الراحدة. بالأعياد عامةً تصطلع، عن أنحاء سمه، نصم الأصرة

الاجتماعية أي الردزية الواصدة. لكن كل الساس ليسوا سوسيه في صع الاجتماعية هذا، رئمة من هر هم المثل رئية من عريم وأقلل تمته مثال الساسية والخلفي، وحانة المين سياسي أم الألف المقراء ذريعته مثنان ولمدين جليين. أي إن الأفيار أو الأعراب يتخول في المتمرة الواحدة، وهي تمييز تُقلّ على الراسطة الخاصة والمشتركة لكن يتأون ذر الته المقاطعة على التقاطعة الخاصة

أما الختان نفسه فبُعدُ له. وللخوف الذي يستبقه ويحفه، بتجديد اللباس كل بيوم من أيام الأسبوع: فلكل يبوم بذلته، وكأن البولد القبل على الحدان يبدل جلده، قبلا يعدو الخداد نفسه تشويج هــــــا التبديل. وإذا جاء المساء أحيا الأهل مولداً أو ذِكْراً. وهذا من نسالج تمدين الأسر الشيعية وأحدها ببعض عادات المدن الإسلامية السية وبرسوم التصيوف الشعيل قبهاء فبلا الموالند ولا الأذكبار من سنن احياعات المتشيعة الإمامية بإيران وبلسان. وقد مختار الأهمل، عوض المولد أو الذكر، حقلة ونياتروي، على ما يكتب وريث شابندر زاده عمود جلبي. وهو يعرف دالتياتسروء بـدالجوق، السوري مع راقص ويلبس زي راقصة، واستواه المولد والمذكر وهالتماتروه على حد واحد، فيختار أهل زقاق الديكجية واحداً منها، قوية عبل انتحاضا محلة واصطاعها اصطناعاً، وهو دليل على ضعف أصالتها حيماً على رعم الأواصر التي تشد الأذكار والموالد إلى تبرات إسلامي عمريق فإذا أوف اليوم السابع لبس الأولاد بنذلة «الكنالا» لركت، سب سروضي وحوش السيرك وساعه وغليهم الخوف وسرهم ماح الوالد بيد ولده، أو ولذيَّه المتقاربين سناً، دلالة على عمد صوحـ مــ حال إلى حال، وص حد إلى حد، وعلى ولاية الموامد همد الاستدال ورد بدخل الوالد بالولىد إلى حيث يقوم الحاتن بخنائد تبكل __اه فرحاً، عبل نحو منا يزغرون في زفة العروس وحين يتبين أوانها، فالنساء يصرحن دوماً إذ يحطو ذكر من البيت حطوة على طريق البلوع، والبلوغ هو شريطةً بنبائه بمأنثى وتمام رجمولته وصعتمه رأس ببت وأهل . ويروح الولد المختود إلى الحيام يرافقه، إلى أبيه، أحد أعيان العائلة من الأهرام والأقارب، فهمو من بعد الحتنان أعلى كعبـــاً منه قبل الخشان أو هو أوسع صفحة اجتماعية وأعرض، وزيادهً القريب على الأب عبارة عن السعة الحديدة هذه

أخبار ألف ليلة وليلة

ياول الأصد والشابيب رسيم هذا العالم وأداد وشافته إلى رسيمة هذا المنظر وأداد وشرفته ويسامة المدين ورساء ومداده ، يضرب سياسيات المشرور ومام المسابقة والمسابقة المشرور وقوام هذا المسابقة إلى المسابقة المشرور وقوام هذا المسابقة إلى المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة والمسابقة المسابقة والمسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة والمسابقة المسابقة والمسابقة والمسابقة والمسابقة والمسابقة والمسابقة والمسابقة والمسابقة والمسابقة والمسابقة من المسابقة والمسابقة من المسابقة والمسابقة والمسابقة المسابقة والمسابقة والم

وهي أول مضاصات الخروج من البيب والأهمل إلى العمال، وظلم، كلها. وإذا أضاف ولالاه جديد، أفعال، نفسه إلى العلم رآه الأولاد، وفيهم الكاتب، ومتكبراً ظللاً؛ وواللالات؛ هؤلاء موكلون بالحؤول بين وأولاد الدوات، وبين اللعب ومحالطة عبرهم من الأولاد م: غبر بنى عمومتهم الأقرين وإذا خرجوا كان خروجهم إلى صلاة الجمعة في جامع الإمام الأعظم أو في جامع عبد انصادر الكيلان، يتمهدهم من قرب الالتهم، ويسكت موسى الشابشدر عن العلة في هـذه الحرامـة التشددة. ويقـع القاري، عـنل تعلبلها في كتباب عـل أوردي، دراسات في المجتمع العراقي (١٩٦٦). ينزهم الوردي أن ولعب، الصيان في اللدن ينذور في شطّر منه على منا يسمومه وكسر العين، وهذا كتابة فنظة عن القسر على اللواط. قمن يُستخرج إلى الملواط به، من أي طريق كان هذا الاستدراج وتكسر عيَّه، أي يُذَلِّ ويقهر ويشيع أسره ويستباح، وريما لا تفارقه هذه والموصمة، نساه وكهالًا. ويذَّكم الوردي أنَّ بعض: ص خُلوا عبل هذا الأصر اختاروا قتل أنفسهم على السكوت عن الإشارة إليهم يمذه ؛ الوصمة، ومعصهم عمدوا إلى قتل متناقل خمرهم والتوسلين بنه إلى التشهير





والإساءة

أخبار الديبلوماسي البغدادي فالعراقي. ولصل مرد هذا الشبه، أو بعضه، إلى السياسة الغالبة على ضربي الأحسار عذير، وإلى أخلاق لناس في اخالير فالبريطين الدي أوكل إلىه الاحتلال الحديد إداره الشؤون الاقتصادية فوقع عنى وشركة إسلامية: كان الشابسر محمود، والمد سوسي، أنشأهما، وأشرك في رأس سالها بعض ولاة الأسم العثيانين ليأس جانبهم وتعديهم، هذا البريطاني يصف موسى إخاحه و. بداقة والمهادي ويصف شاتة أعياته المحلس بوالله والملاجم عليه من بعد أن كانوا وكلاءه وحاشيته، على نحو ما تصف ألف لبلة السحره المتحمين برى تجاز أو برى حاشية البلاط ويرد أولاد التاحر البعدادي عن تعب الموظف البريطان باستحراج الأكياس الندهية الثهية من السردات وبدهما في حبرية من الخبرت، وباشتقار الوقب المزان لنبشها من جديد وتحميلها أحمد الأعوان الأوفيماء فتقم الدهبات في إحدى المرات على أرض الطويق حواء وهن الكس وارنثث قإئت ويدمها موسى دهبة دهبة وينقص التراب عتهما على صوه قمدين شحيح الريت وثمة الأعبوان الأوفياء ننظير الأعوان المقلب على سيمهم إلى أحد الأعيان، إبراهيم التقيب الحا إليه تاحر هندي في صنائقة, وكنان الهندي اشتري هموله صرك حشباً، فعل رسد الركب بالصرة عجد هندي عن تسديد ثمن حشه فأسعه النقيب وسندد عه ثمل حميه اول لاساء ادب البال الخشيب بادة عظمة و يحي صدور بر دلك ثروه ك، و قدره أحد إمراهيم النقيب من النصرة إلى بوساي علم به الهندي فأسكت قصراً وصار الهود يتبركون بنه، فسأله الشايسدر الأس - كان سنان ثرك

الوليمة السي الحاج

الشه. أو يوماي إلى الصورة فقال له وقادا أصبل بالشادة المسلم وأما عاكم إلى إلى إلى المورة فقال له وقادا أصبل مسلادة المورة مسلادة المورة مسلادة المورة مسلادة المسلم المسلم والمورة المورة المسلم المسلم والمورة المسلم والمورة المسلم والمورة المسلم والمورة المسلم المسلم والمسلم وا

المراقى، وهو الشطر الأعظم من الكتاب ومن صفحاته الخمسيالة. فَقَيْضَ لَلْمُابِ البِعَدَادي، وانتساب إلى صديته أو إلى حبارة س حاراتها وعشه ة، من وعشائرها، أمارة على غلبة المواصع المتعوقة على حد لكب للماسي عصل والمتضائف، أن يشهده طوال عقدين من برس هم العمد الثالث والعقد الرابع من القوي العشرين، عبل عص حد خودث التي ألمت بالقرن مشق احتلال المستعمرات. وتقسيم السلطمة العثيائية والاصراطبورية ذات الساجين، واستقبرار النَّائِيَّةُ سِيطَهُونِ، واستبلاء السازية على ألمانينا، والنزاع صلى وسط ولاوينا عثيلة التلوجار الحرب . . قيص لنه هنذا وقبره فحفظ منه المصنة الماسر ماشده الطام ومقدرة الألمان على تنفيد عناهج، وذكاللزة لأتوسلات من عمر حدث، في اوسيد برلين ١٩٣٦ وهو يصرف است داسد به ای ۱۹۳۲، ساسطر قلیله فیشر، منازا، ساسه وحصفت بعص المديجة، ويشير بسطر إلى مؤتمر سرع السملاح بحيف، وينزوي بأقبل من نصف صفحة مؤقم خبرت لساري بورمرع (١٩٣٦) بقدي على الشاعل ودالشطيع، والشباب، لك نقف أكثر من عشر صفحات عن وصعائره مراحم المبحم حي. ممدوب العراق إن عصمة الأمم، وخصيها واحدة وحدة - تقريم مصروفات الوقود، مصروفات السيارة وفواتميرها، عنسة القلاوة ال الجميال، التوسيل بالمس ريبد (الكانب السكرسية) إلى التقرب من سوري باشنا سعيد ... ويسروي في صفحتين وبعص الصفحية صبق بصرت الدارسي، مديم عدم وراره الخنارجية العبواقية، سالاستقنال الدي أعدما أو يربعثوا ته موظفو خارجية الألمانيه، وتجميع قصيق لسوديت ومحر دانتريغ، وكانتا ص مدر الحرب الثانية العاصفة، بسطر وتحد يقص فيهيأ بأبي من ثمرات داخدود عصطعة

رصيص بين به يمكن من الرائد الشكال والحداث في سيدة و حدة. وهد الدوة قال مي طلاك الدارج حداث روية الأصار وهم صاحب النبير المس، أو وعد روك سرت به ، مدارا به وحدة المريخ كيانوا ترجه حواتها إليانا صوارة أي مع مع معمراء أو مدال يتبة طعيرة إلى الدار دائلة رائل هم المارة على هذا العي ، هم يحالك داخلة من المدن على هما حداثات التي ، هم من حد حدالات أنه ليان ،

اللقاء



■ وقت في عدمور ، حديثه**ت ح**ويد يعوف كل الوحره عني بحثات عباه داخل صالة الاستقبال لرحبية ايتعاكر كيف

لقد عرج مصارة على مكت استرعمي على فليب منه الله كله يسوارا ها. - حده الأوباك الذي تقمص استعماد السهامين - سواب الآتي سيطية هناه .

. وب ك في حب الحسوه

اس عديمها کي ده؟

دسوف بأحر

لم بعد انتخدم وصل الاثنان بل الفصر الكبر الأصورة تتوجع وحال اشترصه في كل مكن و وحرول بجسفول في كس فقدم نشبوة الندب وورد أخرج اسهاميل من لفامه سنفة عن المعدد الخلفي لنسبره سندا احر طلب صه آن برنديه معاطس رسمين ارتدى النبت و حد معترفي حطواته

لصاله مدنة بالخصور كلهم يعرفهم من تكوار مشاهدته لهم وهم محدود الطرف الأيم للشت أو يحدول للتم لكت المسوطة في المسامت المدعة عمر شاشة العمريون المسوطة في المسامت المدعة عمر شاشة العمريون

الساعة السادسة التوقف بم سطة السامة. صوت مؤدن يعل عن دحول وقت صلاة الموس لا أحد يثلثت لا أحد ينهض فانت عموعه صديرة من الصدوف الأمانية الفراش كل واحد لت القدمهم رجن ملتح كمر لصلاة العمرات عادت المحمولة إلى المقاعدة إن كان عهمها فد أحزل بواهلس حدد

الساعة أثامة الدأت طلائع حركه أشاول معظم الحالسين القهوه أتورع في ألدعه بعص رحمال الشرطنة وحرود من نوي

وحل صاحب القصر وهو مجاون احم سبر حلمه بحظوات شه صحي يحمل بن سببه معه سروت من أطراف أورق طومه يعهى الجميع أخذر صاحب الفصر اللاحر بالأهدارف اشتقا إلاحر معتقارتين براق المشادود واحه احتاظ استعقاق الحقود في يحمل طاويل للساح حاء دوره مد شد لامس البد المنتوة شد عليها كما هي عقدته في السلام اعترائيز من الشبقة صدور دو مثاقل الرحم عن فرات أخراق معا به المد تندم من يصد خاصه

لم بلاحظ سطور صاحب القصر شعر باد الأشب عدية لا بيوحد دلت الاسهر آسادي بشده كمل مساه إلى شباشة التنقوبود حاول العودة إلى مكامه فقد التزكير لم بحد المقعد كما بعد التطريق إلى سيحيل الدي ما زال في الصحب الطويل ينتظر دوره 🛘

محمد منصور الشقحاء السعودية



حنانك. مسروق، أيُّها الجسد

باسم المرعبى

خناك، أيها الجسد، يشدُ حنائك مسروق حانك يصبخ وليس ثمة إلا ضجيج الكراهية إلا ضجيج المختلطين بأحقادهم.

حنانك يشتعل وليس ثمة ما يكفي من الغابات، من الفصول ليس ثمة ما يكفي من الظلام!

> حنانك، أليما/الجسد، يقيض وما يهبّ من الصحاري لا يفي أنهاره حنانك مذروف أبعد من الرمال

> > وأعل من الأفق حنانك طائر أوصدَتُ عليه الجهات.

حنانك؛ عريقٌ كالرُخام وحقيقيٌ مثله

حنانك سادن الجيال ولذا فهو مجوز كل مواصفاتِ الضحية

حنانك الوصايا التي لم تُكتب الوصايا التي يجب أن تُلقى من جبل الجَسَد إلى وادي الأحلام

حنانك جَناح يُلرُب الهواء







ياحبيبي.. ياالله

بحيى جابر

1

■ يا. . الله . . . يا صاحب الإسهاء الحسنى. لدي الشجاعة لأروي مناماتي حيث لا يجرؤ الآخرون

على سردها. مشامات لا تصدق، مناسات نخجلة أحياناً. ووقحه أحياناً أخوى.

أكتب كل ما أنكر قيه، وما أحسه في هيفه الساعة العاشرة مساء من الجمعية \$1 كياسون النيان من يجاء 1948 ميلادية. أنكر فيك عمل الطويق الخاسم، العبش معك بملا

وسيط أو سمسار، ويلا مكاتب معر وسفارات إلهية، من دون تأشيرات دخول وخروج

4

يا رخن. . . يا رحيم. كنت طفـلًا لا يكـلب، حتى لا تخنقني في الليـل بحل . . اتفرّج بلخشة على جدي يشهق بالبكاء حين مذاً في القائن.

كم كنت أينهج بك، با صاحب الملك، با قدوس ا كنت شابا ماركمها وصلحها، في قدمة مراجهة لعلونا، كمانت الشوم تحتنا، ونحر في الأعمالي وسط السياء، في المنا الملحقة، شهرت برغية في العلونان البيك، وخم تلاوية الجملية، مثم أرو لا لاحد حيى لك وتصارق مطات، تعوفاً من مقاب أو تأتيب، وكانني رأيت طبقات، فأطلقت، فأطلقت، فاطلقت، فاطلقت، فاطلقت والأرض.

7

يا مهيمن. . . يا عزيز. دخلت مرة، إلى كنيسة سوتمارتىر في بــاريس، هـنــاك_{. ي}م.

شعرت بلهفة. أحستك بين لهب الشموع وقتهات الصلين. أنبا السلم الأسمر، وسط أجبانه من شقر وحمر

رراهبات. أممة نبض وخفق، ولمس وهمس داخلي، هـل تصدق أنهي رغبت في النوم، وثبت فعلا عـل المقعد الخشي، وطعت بيك، ولم أرو دلك لاحـد. ولا زلت أحن إلى تلك الإفقاءة.. يا باري.. يا جبار.

٤

يا مصور. . يا رزاق. صرة حين شربت الفودكا، تناهى إلى سمعي ترتبل اشيخ عبد الباسط عبد الصمد، فكرج الدمع إلى الكاس، فكرت فيك لا خوفاً من النار ولا حباً بالجدة. إليك النتاق، التلهف، البشر، وأعاليك، يا فقار. . يا

حين أضم حييتي بعد إبلاضًا من المرض أشكرك وأنال الد.

وافون لك إذا أردت أمانتك، لنمت معاً أننا وحبيقي في خطة رحد، وأرحر جن تطرً أرواحنا، لا تفرضاً. لا نفيضاً عن يعتسا البعض، فقد تخطف روح حبيقي روح رجل أخر، وأما من أقترب من أية حمورية أخرى إلا إذا كانت

حبى يا الله في هذه النحطة

لست عجوراً ولا مريف ولست مفلساً. وفي كـاص صحتي وقواي العقلية أطلب رحمتك.

هنّــاك صوم طويــل يــرافقني. . وجــرّيت هــذا الفقــر ثلاثة: سنة.

إمتحني خمس مشوات لأعيش كأرمنتصراطي. أو هبني حائزة يانصيب كبرى ولو لمرة واحدة صموم طويل، أعطش ولا أرتوي.

أصلَّ لكَّ على طريقتي أكثر من خمس صوات. ببين وقيقة وأحرى، أقكرك وأناديك. ولكن ما لا أطبقه، حين عيادان الأخور، تركيعي، فأرفض ذلك بكل الكبريباء الذي ورعت في روحي. أنما أخر المؤسنين أخر المدافعين عن قلعك . . . يا فتاح . . يا عليم.

9

يا قابض . . يا ماسط . ليس في ذمتي قنيل ، ولا في عشي دم . حــاولت الشهادة مـرّات كثيرة دون قفسايا تحبهــا مشل

حب الوطن والدفاع عن شرف الشجرة. وكنت وما زلت ضد الكفرة الحدد

لم أمارس الزني ولم أنظر إلى زوجة صديقي أو جاري لم أسرق لقمة احد ولم أنهر سائلًا، إلا فقط تَلك المتسولة التي تجني يمومياً أضعاف أضعاف ما أكسبه من عرق

أمد يدى فقط لحفلة قبض الراتب ومن ثم أناوله إلى زوجتي التي تحمد يدهما حمولي وتعانقني، رغم أنني أخفى بعض النقود عما في جيوبي الخلفية.

وعبى فكرة. أنا يتيم أكثر من أي فيلم هندي، يتيم في عرص متواصل ويقهروبني. . يا قهار . يا خافض

یا سمیم . . یا بصیر، أذكر أن شيخ قريتنا كان ذا وجه منسير ويبتسم. يلاعبنا، ويمازحناً. نصلي خلفه حُبـاً. يحدثنا عن الجنة أكثر من النار.

اليوم رجل الدين شخص متجهم لا يضحك، ويحدثنا عن عذاب الجحيم أكثر مما يحدثنا عن الجنة وخبراتها

أمي كانت تضع منديلًا على وأسها، ولم تلبس العباءة

السوداء. تصلي وتصوم، ولم تلفهب إلى ألحج بسبب الفقر، . . ترى هل مانت كافرة؟

والدي كانِ أكثرُ إيمانــاً، لم يترك فــرض صلاة. وكــال يحرمنا أحياناً ليصطى هذا اليئيم أو يبني ذلك المسجد. والدي لم ينتسب إلى الأخوان أو الجهاد أو الحزب. " ترى هل مات كافراً؟

المؤمنون الجدد، لماذا يستون السكماكين والخساجر وبجهزون كواتم الصوت. لماذا ذبحوا هـذا الشاعـر في الجزائر، ورشقوا كاتبا في القاصرة. . لست مصللا، ولا مرتداً، ولدي من الإيمان ما يكفى مليون مؤمن.

يا لطيف . . . يا خبير.

لم أحج ولم أسافير إلى مكة. ولكنني يبومياً أرجم هــذا التاجر وذلك الصراف وذينك اللحام الفاجر، وغيرهم كثيرين. . من الشياطين الجدد.

الشياطين الجوالون على رزقنا ورزق العباد من الحاكم حتى شرطى السبر.

إضافي

يا حليم . . . يا عظيم .

أدفع الزكاة بطريقة أخرىء مشلا أدفع بقشيشاً يومياً لنادل آلمقهي وأسامح الخضرجي والسائق وغيرهم على ما نبقى من قروش.

أرجمهم بالشتيمة، وأنا أطوف بحثاً عن عمل

أطوف بكبريائي كابن آدم، وأحافظ على

وحين أكفر يك، لا أقصدك أنت بالتحديد، أقصد لتسمعني وأرغب في أن تأخذني إلى جوارك راضياً مرضياً. أستغفركُ: عذَّبني كمَّا تشاء فعذابك راحة لي. . يا غفور,

أيها العلِّ. . . أيها الجليل. جاهدت في سبيل آيات عظيمة. وخشعت للك. وأما لا أمنك، ولا وأرتحك حميلة، فهذا واجبي.

راهنت بعموي الوحيد الذي أملكه، وربما هناك أعيار خرى ستمتحها في لأعبود متقياً سطريقة أخرى. والمهم أنني حاربت وجاهدت ويشهد عبلي ذلك المبلاكان اللذان

لماذا لا أصدق هؤلاء الطائفيين المدين يدعون أنهم وكــــلاؤك عــلى الأرض. إنهم يتــــأجــرون بــــاســـــــــك في السفارات والشعارات. يتاجرون بـاسمك في البـورصة والأسهم تصعد وتبيط وأنت أعلم بما في القالوب. لا يمكنني أن أصدقهم هكذا وببساطة، وإن حفظوا آياتك رهم لا يفقهمون. . حتى إن أميركــا وضعت اسمك عــل الدولار . . وأميركا تكرهنا كثيراً هذه الأيام . وأنما أحببت غلك الانتحاري الذي فجر سفارتها، ولكنني حين عرفت أن روح الشهيد تحولت إلى تجارة في الأروقة والفنادق، رأصبح كناية عن قطع غيار أيديولوجية حزنت عليه . . . إرحمناً نحن البسطاء في السياسة والندين. نحن البذين صدق ونستشهد حبأ لأجلك ولأجل المعذبيين في

يا كريم . . . يا واسع . أحمك أكثر عما يتخله عراف، وأكثر عما يتصوره





لست كافراً لأنني لم أكن يوماً رجل مخابرات، ولم أكن حاكياً أو دولة عظمي تغتصب التراب والشعب والهواء، التي هي ملك الأخرين.

ضاحب البناية عندما كتب على المدخل والملك لله، ويرفع الإنجار كل شهر.

أنا من الصالحين صدقني. واغفر لي، إذا لعبت القيار. كتت انتظر (كنارينه أس) لأدعنو زوجشي الحناصل إلى عشاء فاخر بليق بها. لأكرمها، وأحبهما فنعيش لحظة محترمة وسط هؤلاء العضاريت ووالجنان، من الإنس، من أصحاب الين والفرنك السويسري وباقى العملات. لكنني خسرت، وجلست عسل الشرفة أدخن لأن غرفتنا ضيَّقة، وأعرف مضار التدخين على الجنين، على الشرفة أدخن بشراهة. أتطلع إلى السياء لأن النجوم هي أرواح الشهداء كما يقبول الشعراء. النجوم مرصعة على بدلتك عيل كتفيك، نجوم تليق بلك يا ضابط. . يا ضابط الكون والكواكب. لماذا لم تنزلزل إسرائيل ونحى بصبي لك، إسم لا بحترموننا هذه الأبناء، أولاد عمنا

هل سيصعد معى والداول، إلى الجنة تفسها؟ جداول صديقي، السيحي الثاران، أوبيل سالمنا وعثا إلى جنة السلمين؟

ودهابكي و تلك الفتاة الألمانية اليهودية هل سأراها على ضماف أنهار العسل واللبز؟ خَدَهَمَا أيضًا لأتَذَكُر أَنَّا وهي، كيف سرقنا الطعام والملابس من المخازن الكبرى. أما اسكندر فهمو شاعمر ومن الروم الأرثموذكس تزوج البارحة زواحاً مدنياً وهو حنون ` هل يحق له الدحنول إلى جنتيا؟ وهل سيصعيد معنا إلى الجنية تفسها السيخ والهندوس والبوذيون وقبائل الزولو والامازونيون؟

یا ودود. . . یا سمیع . أنا العبد في طريقي إليك. إفتبح لى ذراعيك. إيتسم لى حذني إلى جوارك. هل تسمح أزوجتي وطفل القبل أن يرافقان في هذه الرحلة، في هذه النزهة البرائعة، مجاناً، حيث الأكفان بلا جيوب، الطريق إليك بلا عجفة سبرة أو موكب زعيم؟ وحياتك . . وحياة النبي المتأمل في حراء

> وحياة المصلوب وعريس كوبلاء 24 ـ المد الضع والستود أنار ومارس ١٩٩٩

وحياة موسى وداوود ويوسف وحياة أميا مريم وسشا ريس أنت العالى على قديي.

أتر دري، فالكهرباء مقطوعة، وأتا في الظلمات.

إفتح عقلي على مداه، زوجتي خائفة عـليُّ وأنا أخـاف على نفسي من لساني، ولساني مربوط إلى قلبي، وقلبي لك. يا وأهب روحي خذها انت، ولا تدع ذلك الملتحي محطفها ويصعد إلى الجنة على حسابي.

أنت الحق واليفين أبها الولى والحميد. المحيي والمميت.

سامحني على أخطائي . أغفر لي، يا عاشق، يا معشوق.

ثمة رقيب في داخلي، وأنبا مؤمن. . . لماذا أستيقظ في الخامسة صباحاً وأشعر أنني شيوعي دون الحاجمة إلى باركس, وفي تتسعة أشعر أبي لبناني بلا جمهورية. وفي العائمة مسلم بدون مفتى أو أيات الله. وبعد الخداء عبري وفي المساء متسوسطي ومشرقي؟. . . هسوياتي عديدة. لكنني وقبل النوم فقط، أشعر أنني لا شيء سوى

يا قيوم . . يا واجد. لا أصدق كل الدين يؤمنون بالتصوف والدروشة. هؤلاء الغنائيين عن الموعى في دورانهم. لا أصدق أنهم يتوحدون بك لحظة انشغالم باللغة أو بالرقص. . إنهم يربون من رجم الشيطان الذي في دواخلهم.

أيها الواحد. . أيها الصمد. تَنْكُمْ أَنْنَى لُو وَلَمْتَ نَصْرَانِياً أَوْ بُودْيَاً، صَابِئِياً اوكونفوشيوسيا، كنت ساحك على طريقتي أيضاً ولست محاجة إلى هؤلاء الوكلاء، هؤلاء السياسرة.

يا قادر.. يا مقتدر يا أول. . يا آخر لماذا لا تركيل هذه الكرة الأرضية فنبرتاح جميعتها من المذاب؟

وأنت. . من الضجر مُنا. 🛘





القنفذ



■ عندا وقت الشمس في سرة السياء كانت بدور تحقى باقتامها صوب الثلال ولما وصلتَ إلى البر وشجرة الحروع منتها معمدا وهي تنعرها اللشقاء بزنوت الافتام ثم وقدت مثاترة وظافية، بصّت بدور حواليها فلم تجد أحداً، نطرت وجهها عمل معمدا الدو الده حملاً الواسعت وأحده وأحست وجتها



المملوك ا فردفي الجامعات العربية وعلاقته بالعلم والعصل

أحمدظاهر

 الحامعة كتاب وطالب وأستباد وإداري وعيادي وهي فتانها بلياسفيا عاقمان معنا شک نصر حقاعت وقدیت وسیاست وم بشج عن دلك من وقائد عملية هادف وهم

خامعه لأون وادحار هو بحب لعلمي وعن ذلك دخمعه هي مركز ببحث بعيشي

الدي يهدف إلى تعيير الوقع، من خلان انجابه علميته واكسافناه للقواس الطيعية، لتمكين المحتمع من أن ينتقبل إلى وصع احبر حديد حضاً لعد نعت الحامعات الأوروبية دور. هاشلا في النقلة الاحتماعية والسياسية والاقتصادية والعكربة التي تبلاحظ متلحها الان هذه النقدم العلمي والتفيي والإحماص والسياسي والعكسري لم يكن لمو كان البحث العلمي قد غاب عن الأوساط ألجامعية مند البيصة الأوروبية التي يعانت في القرن الخنامس عشر. لقد ساهم ممكرو هذه الحامعات في تلك الحقية الرميمة في عك الارتساط مين الدبر والدولية، وتحروج من الصرفة التي فسرصنها الكيسة، والتحلص من حتكارها للصواب، ووصعوا الاسس العريصة لفيام الدوله الموميه أولا ثم الدولة الديموه اطبة ثانياء وعمدوا عبل تشجيح الإكتشافات الحمواهه والعلميه، وأرسوا دعائم نظام ديموقراطي سياسي على المط لذي تشاهده الأن بعص الطرعن محاسم أو مساولًا، وهم الدين طوروا مظاماً اقتصادي قبائياً عبل الشافس البرأسياني بعكس عبل الإساح والإستهبلال والعمل وظهبور الحرسه الهردية ومحاوله السحامها مع المصلحه الحياعيه كبل هذا وداك كبان ت حا طبعيد لندور الذي قامت به الحاممات وشاحهما العكوي والعمل في وروبا وأمرى الشالبة ترى ما المدى بمكن أن نقوم مه حممانًا العربيه في هذا الحرِّه من العالم في جاية القبري العشرين

وبدانه عرب حدى والعشرين؟ ومناهي العقبات التي تقف حجر منه في حرب خرمعات العربية من حيث أداه وطائفها وتحقيق مدديها ال بتعدر التدبير الأنظمه الإحتياعية والسياسية والإقتصاديم والدكوب، و لساهم في بقبل التحتمع والندولة من وصبع إلى اخر حديد؟ هذه ما ماء ل عدد الورقة الإحابة عبه

حوار طرشان

يحيد الفكر الدبين عبل المحتمعات العبريبة بمرمتها. ويسادي المسؤولون في العالم العربي بالتخيير شريطة انضاق التعيير المشبود مع حملة التراث المعمول بـ، من عادات وتقديد ولعبة ودين وهدا يعني غطالبه بالثبات وخمود وعدم لتعبير بسبب أن انتراث طبدكور يقف حجر عثرة أصام أي تعبر فكيف يمكن تعيير انعادة إدا كنان لا بد النمط الحديد من أن بشلام معها؟ كيف يُكن الأحد بالوسائين المكرية والعمليه اختبئة في الدوله العربية اختبشة والتاربح العوبي برمته ينادي ويؤكد على ضرورة الحمود على ما هو موحمود، والإقشاع بالإرادة السياوية العليا وما ترتصيه؟ دعنا منظر إلى قصبه واحده أقرها العرف الدين في احكم مبد سفعة بني ساعدة الاينادي في التمر الأول اهجري عدما تقرر حصر الحلاف في فنريش كيف يكن استدال هذه القاعدة حتى تتلامم مع وضع جديد؟ إن التغيير المدي بتلاءم مبر العرف والعادة والتقلبد والتصوص الدبنية والققهيمة، بعني معالطة فكرية لا يتح عب سوى إطاء الشيء عن ما هو عليه يقول العائلون وفإن أصدق لحديث كنات الله ُوحر اهدى هدى محمد. وشر الأمور محدثاتها، وكبل محدث بدعية، وكل سدعة صلاله وكبل

صلاله في الدره عكم يم الإنداع من حلال قاعدة كهده؟ محاولات التعير المسعة في خمعيّات انعرضة في الوقت احتاص

بظر إليها البعض على أنها بدع لا بد من محاويتهما. ومن اللاحظ أذ الإطار الدي رسمه الإعتقاد المديني قد سيطر على جماعاتشا بشكل محكم. والمقصود بالإعتفاد الديني هنما هو الفكر الـديني الـدي لا يسمح بالتغيير. ويعتبر التعيير أوحتي محاولة التفسير للتصوص الدبية بطريقة جديدة مهاترة لا بندس ردع صاحبها وإذا سمح بالتغير فلا بداله أن يتم من حلال الدين وهو أسو صاقض لطبيعة الحال أي إنه لا يكون تغييرا على الإطلاق بل عودة على بده وتغلل محاولات النعبير تسبر في حلقة مفرغة مهيا تضول المتقولمون س عبارات كالقول بأن والدين لا يقف صد العلم، أو أن والنبي بشحم العكر والتعكير، أو أي عبار ت من هذا القبيل إن الذي معلم عل هدا الإطار هو وجهة أبعد الثانية، اخالدة، والأرابه التي لا يأتيها الساطل من أي جهة كانت. وعند حضوع الحامعة لهذا الإطار، وإنها, بطبعة الحال، لا تقوى على الإفلات منه، ولا تستطيع القيام بأى تعبر وإذا كنان هذف الحامعة في المحل الأول هو البحث من أحل انتعبر، فالملاحظ أن حامعات العربية تتعبر هي ساء على لقواعد لتراثية التي بمرصها التقديد الديبي والإجتهاعي، مدلاً من أن تعوم هي بعمية أتعير عسه

حمة إن التعبير من الأمور الدقيقية والحساسية في المجتمع. فليس من السهولة بمكان أن تحاول الأبحاث الجامعية العلمية القيمام بعملية شرخ في العكر الغيبي السائد في الأوساط العرب، واسدر سدوم وال سبائداً حتى الموقت الراهن. إن أي دعوه تذ ، و عمم لا يعبوف إلا الرأى البواحد والإطار الواحد والرجل الحاكم البواحد والنظرة الواحدة والحقيقة الطلقة الواحدة، لا تقابل إلا سرحس م إن تندريس قضاينا حقوق الإنسان أو أنظمة بالحكم العمول سا في الدول العربية, أو مناقشة المشاركة السياسية عنهسميل الناف يتخرص من قبل رجال المدين المترمتين الذين يؤمسون بالدعالاسلام شاصل وجامع لكافة القضايا وقدم حلولاً صالحة لكل زمان ومكاره، ومصر من القصايا التي لا بد من علم الحوض ل اخدبت عيد كند يكن تدريس الطلبة في الجامعة حق الإنسان في الحريمة الصرديمة وتفرض الجاعة على الفرد أن يكون تابعاً على الدوام لها يأتمر بأوامرها وينتهى سواهيها؟ وكيف يمكن تدريس قضية الديموقىراطية التي تشوم عل الحوار في مجتمع لا يعرف إلا الصوت الواحد والرأي المواحد، وكل من بخرج عليه يعتبر خارجاً على الجهاعمة ولا يد من عضابه؟ إن المجتمع الفبل لا يصرز إلا جامعة قبلية ودولة قبلية لا تعرف قيمة الحوار ولا طاقشة المنطقية الهدفية ولا التعارض المتباتين ولا التعليق الساخر. بل جوهر حوارها لا يكون إلا حوار طرشان لا يسمع أحد الأخر على الإطلاق

لقد رسم الإطار الديني في المجتمعات العربية الإسلامية صوراً لماهيم له مغايرة ومتعالبة عن الكون، وبخاصة تفهومي النزمان والمكان. فالزمان لا يتضمن إلا الماضي وما المستقبل إلا صورة أخرى للياصي لا مد من تحقيقها ومدلك بكون هدف الغد هو تحقيق الماضي واقتضت الضرورة الدينية أيضاً أن يكون هدف الإنسان أن بعيشٌ في مكان أخر خلف هذا العالم المدي يعيش فيه. إن الخوض في حوار من أجل رسم إطار يهدف إلى المطر في حاضر الإسماد ومستفيده المزمني والمكاني، يعتمر من المحظورات التي يجب الإيتعماد عبها وعدم الخوص قيها. لقـد رسم الإطار الـديني كافـة الفهومـات الحيائية وما بعدهما وحدد مصانيها، هكذا يخبرنما رجال المدين على

الأقل، وعلى الباحث أن لا يخوص فيها من جهه، ولا عد من إقحام وجهة التظر هذه على النواقع وإجبار الواقم على الإستال لها معص البطر عن نتائج دلك من جهة أخرى. وقد لا يسم ي إشكال إنساني عن عدم الخوض في صافشة أو دراسة المهومات الى ينشكس المجتمع من جرائها، وتتشكل الحياة الإجتهاعية والإقتصادية والسيآسية، وإيضاه للجتمع مساكناً وراكداً، وعدم محقيق الحمعمة لأهدائها التي وجنفت من أجلها، إلا أن المشكلة تصبح معقدة إلى أبصد الحدود عند إجبار الفهنومات العقلينة على المدخوب إلى أرص المواقع كما يقعل أصحاب الشعارات. فقضية الأمة الـواحدة أو الحزب الواحد أو الرأي الواحد أو الحاكم الواحد، قصية تنتج عن فكرة الواحدية التي تعمل ككل واحد لا تجزئة فيها ولا تقسيم. هماء المكرة العقلية المحص تىرى الأراء الديبية، ضرورة إقحامها عيل أرض الواقع وإجبار أفواد المجتمع على الأخذ بها والعمل بمقتضاها، فإذا لم يتناسب المفهوم العقل مع الواقع ويقد على قده، عمد الماسك يزمام السلطة إلى إقحام القهوم بالقوة، عما يسبب تشريباً للواقع، تماماً كالذي يصر على إدحال صدوق دي حجم كبير في احبر أصعر حديًا مما يؤدي من صرورة تهشيم الصندوق الصغير. هذه القضية لا يتح عب سوى ما يمكن أن أطلق عليه اسم والحربمة الاسانية،

إذا كنان هدف الفلسف الحامعية محاوسة تصربت استطريبة من والعن الد الحاربة إراب أله عد تطربه ومعصات تحريدته سناه على منا تحد می صابح حلال معرر برسی، دی الدین، عادی یقف صد در، محاولة لأب (عرم ٢ عن (عاد الدي يلعي ثنالية المطرحة وتسطيقها حمسن كباب لاءهمو الأول والأسده الأول والأحيد الفديم والحديث بيالحره والكل، ومه تصدر الأشياه وإليمه تعود، وبدب لا تلمي انتظرته وعلىقت، محسم، من يجعل داتمه قرى لزمان بالكال الله كالهما هره منه. وق وصع كهدا يتضاءل الإبتاع الإسمق ليصل إلى درجة الصمر وإذًا كانَّ الأصر كذلك، ونفيد أيافر أتندي باعده وجوبائبته النظر والعملء فلسنة بحاجة لإعمال أي فكر على الإطلاق. وبدلك بسكر المجتمع ويجمد عل حاله. وتنبح الجامعات العربية، لنذل معظمهما، هذا الإتجاء القرأ معاً ما قاله أبو حيان التوحيدي في القرد العباشر المولادي عن علياء عصره البذين أشغلوا أنفسهم في المرواينة والتكمرار والإجترار والحفظ دون الإبداع والخلق حيث يقول:

ووالعريب أيها الَّفقيه، والأديب النحوي، تتكلم في إعر مه وعريمه (يقصد القران الكريم) وتأويله وتسريمه وبأى شيء تعنق، وكيف حكمه قبيا حصر وعم، ودل وشمل وكيف طاهر، وناطبه

وكيف خلاله وحراءه، وبالاغته ونظامه ولا أحد درة تدن عبلي صفاتك في حالك . فعملك كله لقظ، وروايتك حفظ، وعملك کله رفض . . یا٠٠.

لم يختلف الحال كثيراً في جامعاتنا العربيـة في العرب العشرين إن رواية التوحيدي في وصفه لعلياء عصره، ما زالت ننطبق على وعديا، و جامعاتنا الآن. تعال للنظر معاً في صلاحظة زكى نجيب عمود عر أحد عمداء كلية العلوم، الذي أدل برأيه عند هبوط القمر الصاعي الأميركي على سطح القمر في نهاية ستبيات هذا القرن حيث قال: . أصود بالله من هذا الشطط الذي قد يؤدي سالكون إلى التمار.. ألا مجور أن يهيط الصاروخ مدفعة قوية على القمر، فإذا به ينحرف عن مداره وتكون الطامة الكبرى على البشرة"

\$1 - No 69 March 1994 AH.NADIO







ما م والمثل النبي التي البط الحدود (المراحل والمياه المراحل والمراحل والمر

العبد الملوك

يؤمن العالم العربي، نتيجة فكره السديني، بنظام اجتبهاعي مركنزه الجهاعة ولا دور للفرد فيه. ويرى النظام المعمول به أنَّ لا قيمة للفرد [لا من خلال الجراعة. وعلى الفرد أن يعيش جا ومعها، الأمر اللذي يؤدي إلى عباب الحربة العرديه التي يقصى عبابها على أي تعكبر علمى وعمل. إن استقراء حصارات العالم يشير إلى أن التقدم الفكري والفلسفي الإنساني لم يكن قنادراً صلى النهوص بالأمة اجتساعية واقتصادياً وسياسياً، إلا عبد ظهور الحرية الفودية. وأما الحصالة العربية الإسلامية فقد عقدت المزم عل أد غياب الحرية العردية ضيال أكيد لحرية وأمن واستقرار الجياعة. لنقرأ معماً ما كتب أدوتيس (على أحمد سعيد) في هدا الميدد إ والإنسان في الإسلام بكون ولصنع بالشياع والأب) وتالعلها ووجدة اخراعة (الأمة) لا بنسد. لأب يمر الوحدة الأف وص ف كان تاريخنا الذي كتب بجرد صرد لحباة الجايحة اليومية وأتحارها أو هو مجرد سرد لأحداث عليهما وعنها. ويعيارة أدتى المربح معرب هو ناريخ السلطة (النظام)، أي تاريخ الجاحة منظمة في سة سياسية وكذلك الغول في النفافة والفنون. لا حركة، بـل تصنيف وترتيب لا تجاوز، إذ ليس هناك ما يمكن تجاوزه لأنبه ليس هناك مــا يفـــد أو بنحل فعل العكس، أن تكون سياسياً كاملاً هو أن تستعيد الممودج وتتطابق معه. ومن هنا، كمان التاريخ، هو أيصاً تاريخ الداكرة فالذاكرة عند العربي المسلم ليست وسيلة يستخدمها أتنظيم ذكرياته الشخصية، من أجل أن يكون شخصية عفردة، وإنحا هي طريقة لتنظيم الماضي. إنها استعادة للموروث الديني والأدبي. وهي، على المستوى الديني، بحاصة، ليست ناه الماصي الفردي لإنسان شذكى، وبهن رميانه أو شاريخه الفيردي، وإنما هي نبوع من شركيغ الممس، من أجن الإنطلاق إلى منا وراه الندنينا، أي التحلص من

أور من شقة أشير والعمال إلى أنها النامجة . إن مكن وصدات المراجعة والتعليق منها وتسجيرها فلمنه . ولا أنها والرائيلية . إلى كونا أنفسيط اللسفة . وعام على المنافض الم

عند العرب لا ريد عن قول الم للورد في عملة الخصوع للسلطة المديبة البي تنزود السلطتين السياسية والاجتماعية سأغزر البروافعد المكرية، من حيث الخصوع لفوانيم، والإستسلام النام لها. وربمنا لا أنالم إن فدت إن النظرة الطّبيعية العربية عند تفسيرها للكنون، تقوم على أساس ديني سهل وبسيط مؤداه، وجوب طاعة مخلوقات الله لله (للخلوقات هنا تعني كل كالل حي، وذلك ضهامًا لرصا الله وطمعاً في جته واتقاء لعداب ناره وإذا ظهر حلاف بين اختيار الإنساد . لعلله والعالم الأخر فلا مد من اختيار العالم الأحر ابتفاء لمرضاة الله وعيل هيذا الأسباس قبإن الخصوع لقوانين السطامسين السيامي والاجتهاعي ضرورة ملحة. ولا يقف الأمر عند هـذا الحد فحسب، ال بتحاوزه إلى أن يكون الفرد ملكاً للجاعة. والملكية هذا تعني عملية بيعه وشرائه، أي التحكم في سلسلة الأعمال التي يقنوم بها. فحق الجياعة أن تسأل الفرد وعليه أن بجيب، حتى لو كمأنت إجابماته كذباً. وبلاحظ في العالم العربي الإسلامي حق الجراعة عندما يتدخل الجار في شؤون جاره التي ربما لا تكون صامة عمل الإطلاق بـل مى الخصوصيات الفردية

والسلطة الإستهاج تضمي على الفرد نظرة تشاويها إلى أي عديد وقد شكل العقول المراجعة المساطة الإجهاجية من أن التغير صفة حيد أن الحدود والتنت بالمحط الأقول الذي سار إلهائي فالان أو علان قبل ما يزيد على القد عام عمر فسيال المديا والأحرة حيال يتمن الارتباع الشكري والعمل الإنسان العمري صواء ما كان حاج أسوار خامعة أو كان في اعطية.

أندل أن ترة متا إساحة إلى يرة جيدة في كالكتابات الحقيد يحق إلى ترية إنسبت تصوفها، وإن لم كمعة الخيل والموت. وإلى أن يرت إنان إن المعالق إلى أحد إلى أحد المنا إلى مد لعاشر عدد الأكران إن العلاق الذي والقرائم الخمية الحقيد الإكارات المنافقة . قرارة تحدد الأوسى الحقيدة المنافقة الحقيدة المنافقة ال

حِمَّا أن المضع المحمر التكس والسائل لا يست إلا شوكاً حَمَّا تَعْ مِنْ النَّهِ يَقْ لَ وَالْمَرَةُ هِي وَإِنْ لَكِنْ حَصْمَ وَحَلَمَتُ الشرق أهدري بطلح المؤلفان الشيخة، من المناج أصحاب الشخصية للمقارض المناج أصحاب المناطقة على المناطقة على المناطقة في المناطقة المناطقة، ومنا المناطقة المناطقة المناطقة والمناطقة المناطقة المناطقة

ين بييز مروسرات من موسود على المنطقة المنطقة

الاطار الدهبي

وإدا كانت العوامل الدبيبة والإجتهاعية قد لعت دوراً همائلاً ب

نحج ووقف الجامعات العربية عن المو والارتضاء، فإن العاصل السياسي كان ومنا رال له الندور الأكبر إن الأصر على عالمنا العوبي الذي أستقل حديثاً وأمسك القوميون فيه زمام السلطة، رسموا لأنفسهم إطارأ دهمأ أمنوا من خلاك أن مشاكيل التجزئية والنعيه والتخلص والتحرر من الإستعار، نجب أن تحل أولاً في الشروع في النظر في أي قصايا سياسية أو اجتماعية تدعو لحريمة العرد ومنساركته في الحياة الإجتهاعية والسياسية. وكانوا بدلك قد أقروا عظاماً سياسيــاً صاره عكم إما بعزب واحد أو برأى واحد، ونع دلث الإيمان بشخص حاكم واحد، وهمو عود إلى نظرية المواحدية التي حكمت الشاريح الصوبي الإمسلامي منمد وجنوده وحتى الموقت المواهن. إن الإطار الدهم الرسوم هذا، لا يسبح بأي حال من الأحبوال بووز الحرية الفردية, الأمر الذي يعبدنا إلى صلب قضية عدم الخروج عر الرأى الواحد. وقد طبعت الجامعات لمدينا بهبذا الطابع المأسوي البعيض. ولقد غاب عن أذهان أصحاب الأطر السياسية، أن غياب الحربة الفردية والقانون وحفوق الأفراد في المجتمعات العربية، لا يكنها مرحل قصابا التجزلة والتخلف والتبعية والإنعتاق من سطوة الأخرير. ومن الواضح ان النظام السياسي العربي يتدخل في شؤود الجامعات، ولا يسمح بالتعيير الذي لا يشلاءم مع الحضاظ عل أمن نظامها السياسي، حتى إن كان تغييراً وبداعينا عدر المرد و محمد

من وضع وضيع إلى أخو رفيع، أو أي تجديد نودي في حــه. علم السياسي لذائمه. وعلى هذا يمكن أن نفهم لذا خبر حدم حبر الجمهوري الى نظام ملكي، يحكم قيه رئيس الجنبيون، عقبي الحجة إن الشرعية التي يستمدها النظام السياسي من الأقاد، القابت ل العالم العربي، حيث يستمد الأقراد شرعتهم من النظام السياسي

والجامعات العربية هي من هذا القبيل أيضاً عشرعينها لا تسع من مدرسها وطلبتها ومكتباتها ومنشوراتهاء بزر من السظام السياسي القائم الدي يقرر لها موع المدرس والمطالب، وأي الكتب التي يمكتها التماؤه. ونوع المنهج الذي يمكن أن يستخدم في التدريس. وساسم الأمر والإستقرار للنظام السياسي، فلا يد ص بناء سور مرتصع حول الحامعة لا بحق لأحد دحوله سوى الصاملين فيها. وعمل ذلك تعمزل الجامعة عن المجتمع المحلي ولا تقموى على الإحتكماك به. والأدهى والأمر أن الجامعة تصبح تحت رحمة المجتمع للحلل عند صناعة

الكوارث والماسي صادة تضع المجتمعات والدول على المحك، وتضع الجامعات ومفكريها على المحك أيضاً. وينظهر الفكر والمفكّرون من ثنايـا عظام الأصـور. وكانت هـزيمة العـرب عـلى يـد اسرائيل عام ١٩٦٧ قند وصعت المجتمعات والحنامصات والندول الدينة على المحك الذي أماط اللثام عن مجتمع لا يتصف بفكر أو مفكرين وأظهرت الكارثة عدم قدرة الحامعات ومراكز البحث فيهما على إثارة السؤال: لماذا حصلت المُصاة؟ ومما زاد السطين ملة اقتناع العربي بشكل عام، أن المؤيمة لم تقع، وسورها العكر العربي بعبدم

ربما لا أبالغ إن وصفت الشخصية العربية بملقهوم العامي دأبو

العرام». وشخصية أبو العرام هي تلك التي تحدة الحصول على الأشياء مكل سهولة ويسر وملا تعبر وتقامل هذه الشحصية حسام الأمور، بادى، ذي بدء، يحياسة وقدرة على حلها، منقطعي النظير بوهمان السنامع أن الأمر مهم كنان صعباً والمشكلة وإن كبرت، قد أصبحت في عَدَاد الحل ولكن لا تلبث هذه الحياسة أن تدوي وتتلاشى، عندها يشين أن الامر ليس على هذه الدرجة من السهولة واليسر، وبالتالي يتراجع عن حل الشكلة باحشاً عن مبررات صديدة لإحفاقه في حلها، مع إلقاء اللوم على الأخرين. تماماً كفصة الثعلب المدي ادعى مرارة العنب، عندما لم يستطع الموصول إليه. خذه الظاهرة تتقشى وبتسبة مرتفعة جداً بمين طلبتنا في المدارس والمعاهد والجامعات، عن طريق محاولة الحصول على درجة عالية في الامتحمان بدون جهد أو تعب.

وأما على المستوى الإداري أو الثيادي، فينقى العربي مغروساً في صميم هنده الشحصيه المرامية. وإن أي تعيير لا بد أنه من أن يتم من خيلال هيذا الإطار، ويكتنف الشخصية والصرامية؛ ضوع ص التناقض الغريب في معظم الأحيان، كما هو ظاهر من حلال تعامل الأفراد مع بعضهم البعض. قالعلاقات الفردية مثلاً يشوبها كشير من الشك والربية والصراع المبطن وعدم الثقة والنظرة الإستعلائية، بناء عمر در عد بر مه كالحسب والبحث والجاه وما إلى دلك. فقلها يسلم احد النبادة الي الأخوص كما أك.د دلك اس حلدون. وجمل الإعتقاد ان عيب النظام الهرصي الذي مجدد أولوبات الأفراد داخس المجتمع. هو أحد الأصباب التي تدعو إلى الشك والربية والصراع، وعملي ذلك يكوس الأمواد على وتنهج فيرصراع بهم بعصهم البعض، إذا أم يجدوه شناء المعلود أله وعماود أعمهم

ان اللهاف الذكور الله والتشاخ الهرمي في الحياة القبلية، لا يؤديان إلى تراع الأقراد مع مضهم البعض محسب، بل يؤدينان إلى تفرق أتراد المجتمع شيعاً وأحراباً لا تثوى أن تنصهر مع بعضها البعض إلا في حالات استثنائية، كوجود قائمة قوى يتمينز بالحبكة والدهماء والقوة. يستعملها كلها كان هناك حاجة إليها وهند صوت مثل هـــدا الفائد ينقبر النظام وتعود الفوضى من جديد.

في دراستنا عن البيروقراطية والإغتراب الاجتماعي في معاهد رجامعات بعض بلدان الخليج العربي، وجدنا أن الشك والربية والبهراع، حصائص يتميز بها جميع فثات البحث من طلبة وإداريجي ومسترسين، الأمسر الذي لا يؤدي إلى تحقيق أهبداف المعهد أو الجامعة وبذلك تفشل المؤسسات التعليمية في حنق شحصبة عبريه هادرة على التفكير، وقادرة على البحث عن أسباب وقبوع الأحداث بطريقة علمية منظمة حقاً كيف بمكن عمل هذا إدا كنات فثات الجنامعة في صراع دائم صع بعصها البعض؟ ومن أين ينأتي النوقت الكافي لشغل المدرس والطالب في البحوث العلمية؟

ويلعب مفهوم الشرف دوراً مهياً في تبركيب الشحصية العربية ليضاً. ويقوم هذا للقهوم أصلًا على الخلط بين مفهنومي المساواة وعدم الثقة، إذ ينظر أفراد المجتمع إلى يعضهم العض، نتيجة لعياب النظام الفسل، نظرة المساواة تما يؤدي إلى ظهـور عدم الثقة أيصاً وعبى دلك فإن تمهوم الشرف البد الطولي في عدم قبول الفرد ان یک ن حاضماً لسلطة أي فرد آخر، کیا يتمشل دلك في حياة



مقوط الأنظمة السياسية القائمة أنداك.

صدوي . إن الأصول الإحيامية والنسبة للمهوم الشرف غير معروفة تماماء ولكن السخاص في تقدفات الشرق الأوسط عنالنا منا يرسطون المهوم بالعريزة احسبة

حكورات العربة بعدا لا تشخير فيم الحيوان الملية إلى بعدم الحيوان الملية إلى الماسة في الماسة المنظمة ا

يعوف كيف بواجه فد . ره حداد عن نوصع عدد لاساب . تلفها الدوية تقصيه الاسن و لاسند

آما الكثير عرب هذا بداست. حر وجهد في المحتاد من المراح الم المحتاد من المساحة في المساحة في المساحة في المساحة في المساحة في المحتاد المساحة في المساحة في المحتاد المساحة في المساحة في المساحة في المساحة في المساحة المساحة في المس

وأما القصية الأخرى التي ينتهجها المثقفون العرب أيضاً. فهي حجة أن الجامعات والراكبز العلمية في النوطن العبري لا تشجع البحث العلمي. ويعصبل القائمبود عليهما أن لا يبحث البـاحشوق هيها. خشية ما يترتب على ذلك من مواجهة وصدام مع الدولة أو مع الاحرين الدين لا يجنون البحث العلمي، والواقع إننا بري عدداً من اسالده حامعان ما راقوا مصول طلبتهم معفومات لم تتعبر صد للالس عامه، ولم يسلم معصهم أي مثاله او كتاب، أو كان قادر على تصديم ورقة في مؤتمر، او شتراك في لقاء علمي أو ألفي محاصره عامـة طبله السوت الثلاثين المصرمة ولحجه أو الدريعية البي سرر صوففهم هم أن لا فرق بين انساحث وعمر الساحث، وإذ كان الأصر كذليث فلم بنجث النحث؟ فالناحث وعبر النحث يتفاصينان الرائب عسم ولا حراء أو ثواب لأي منهيا. ولكننا تمرى أن النحث لا يضحر أي ثناء من أحد، وان الحصول على المعرف تدانيا معمر أهم حاشرة يمكن للباحث أن يتفاضاها. وقد يفلم محث الماحث شث حديدا قد تستفيد الأحيال القبادمة مسه. وتعتبر همذه الفائدة أهم الحواشر التي مكى بلياحث أن يحصل عليها

اعدام الجوهر

تر يكس آخذ القول الي تفق عدمتا لوجامعاته من وصع إلى تمر موالقا القديم والقيل والمعنى ي حلق الشخصية المعنية التي لا توجد إلا ي معل علمي وصل ذلك فإن الحت العلمي الدائم تدعو إليه هو الملتي يدف إلى تطوير فلسمة جنيمة في مشاهجه-التروية والعلمية، المؤجدة المتكر العلمي والعمل الناقد المشتد إلى معربه عد تأخير القائدة .

وإن الدين ترجبوه من قب برلو باحداث الغزور وباهوا وإثبرت وحد هدى اخكمه من فعي كل الدي فابوا لنا أوهاء:

كانت بقد مر سقون السعج الشريبية، بقد العلق العلقة ويقديهم يربطهم أن معلا هدين بالنامة ، مرافية ، فرانية المنافق ، فرانية ، في المواقع ، فرانية المنافق ، فرانية المنافق ، فرانية المنافق ، في يعيد أو المنافق ، في يعيد أو المنافق ، في يعيد أو المنافق ، في يعيد والأعدادي والمنافق ، في يعيد فلك القدر يعيد والمنافق ، في يعيد فلك المنافق ، في يعيد مرافق ، في يعيد فلك المنافق ، في يعيد مرافق ، في يعيد في يعيد

ا الله على لا اتحادل في أن يكنون مسطلب القنوب من المعسوفة والموجود منصب حدهريد، وبكني اؤكند أن علوم الهنوم وفلمعثهما حسب مستد د. مستك فدمال، وحتى العهند القريب (عشرين از تلاثين سنه ماصبة) ودلك من خلال لإطاء عن الموجود ماثلا أمعسا شريطه إثماء فكرة اخميمة المطلف. أو دعني أستعمل عة انسلاسته. إلعاء الماهيات وخواهم صواربه حجلاً في دات اشيء و المتعالية عليه. وتعويصها بعكرة الدلانة الضاهره للعينان بلا حجس أو وجل، والتي لا تنظهر إلا من خنلال الحنوار بين الإنسنان والإنسنان وبنين الإنسان والأشياء وبين الإسمال ومكونات أحداث التاريخ. وبذلك مكون فافرين عني تصيين أهوء بان المطر والعسان، ابن الفكار كفكر والنواقع كنواقع دون حداث صحه او تشنوبه وعندلد فند تصبح الأشهاء، كل الأشياء لعة ستطيع فك رسوزها، نتحدث إليها وتتحدث إلينا، نخطب ودها وتخطب وصا، وقد نقع في غرامها وتقع في عراصة ومترب على ذلك أما مسعس في عالم والعمي عير حبملي. في عالَم بحن منه وهو مناء يشمي إلـــا بنسمي إليه، هنه بجرح وإلبــه بغود، عالم تملكه بحن ولا تجدكه غيرا، فبحن وهو صنعنا الدلالات الطاهرة دوب الرحوع بئ الماهيات واخوذهر والغيبيات

وعلى هد. فين التراجي من السياب والموضور والعيبيات من وعلى هد. فين التراجي من رسيط إذا أثرةا أن تصالح مع أمسة أولا، وإن أردنا أن توجد غلزا علية الراء وهو أن معر لفا مهجة التربوي القدريسي تعييا حذيب عدم معد معر الدس عشا قبل الالان علماً، ولم يعد علصنا كمام سنك الفترة، ولم تحد الأشياء

The state of the s

مي الأنباء ، وفي مع مثلًا ذات المثلق تحسب كما إلى مثلًا الدالات المثلثات المثلقات المثلثات المثلاث المثلثات ال

دحولنا عصر العلم يعي تخلصنا من هصر الصيق الحائد والكاتم لأعماسا: فنأكف وشريبا فنيق، وتعكيرتنا وأنقب حس. ، حبث ومصيرنا فنيق، وحياتنا وعائنا صيق، فلمنتج الراقد ، لا ب عب تغلبا الفيق، ولتفتح الأرض والسياء لقد أسائنا الصين. وكب

منيحة جديده واشرا أدرة عديدة في أن يعتاف ما الديرة واشراء.
المتخدمي معمر الطبيق معينات أن تدخسل فقد إلمسد برا
المتحادة دول عدم المعلم إلا إذا واقتلا عصر السدوت وهي الدينة
ال تحدول إلى تركية رجعل الطالبة أنا تصدف متكادح ومثالي
الوامدة، لكن توموا للشرائح التي لا محكمها سروي ولمس إدارة
المتحدد المتحدين المعامل والزارع والصالب والاسراء الشاحر الشاحرة الشراء الشاحرة المتحديد الوامدية المتحديد الوامدية المتحديدة المتح

لا تدخل دول وجامعات دونسستاه عصر العلم. إلا إنها تحولت في فركات حاليكت وجمعات لمنادو على من دحول عصر الجلم والانتشاف جهاء. معد كان العالم هواية قل مولد المتركات وكانت تعالم حبراً على روق. فتطيع الحرية القديقي مثلاً كانت منظل حيراً على روق أو رجماً بالغيب لمو إلى تصنح شركة الميسود القليبات الكهرياني. الشركات في التي محرت تشانج العمل تصدرت

رسي منظم ورك وجامعات دحول عصر العلي، طالمة هير غير الحارة عن وخول عصر الشركات، وطلك بيب الأوادة والمدارية الد طولون بين محكول، وسهم من الموادة والمدارية الوراقة والمستقد المؤلفة المثانية المنتسبة لا كارفان الموافقة المؤلفة ألما محكمات المات في المرافقة والمرافقة والمحكمات المات في المحكمات المات في المحكمات المحكمة المحكم



فالامحمد

■ ليس للروح داكرة دوماً طرية ومندهشة. ليس للروح تجربة دوما دوما غرق إطاستها □



ا لأنكَ تُحبُّ المعنماتُ حلقي الله وعلى خدي شاءهٔ













صغير أنت

■ الآن، كل يخلف حسب أفقه، قات. البقرة تتعيله ثبوراً بقرتين عظيمين وفحولة، اللص يتفي ليلاً مغرقة في الظلمة، أما والصغيرها الخلك قهم بضخم. يسالخ، ويهموه، عتنية الاسترسال في الحدود ودوجها بالأرشاة تكوار سيرة الآب والجمه والذا الجد وصولاً لل قعر السلالة، إلى حسن الختام

نفسه، خاتم الحنطية نفسه، خطل الترقباف نفسه، والتباعين نفسه الحاجئين إلى الراسة. المفيضة خداج لا إرادي، أو إرادي، إعتباء خانف المرأة دون ثديين، دون فرج، تحدثيك طوياً هن الحدوب الباردة والحدوب الساختة، وصناح الأرص

اسرأة دون ثديين. دون فرج، تحدثك طمويـلاً عن الحمروب الباردة والحمروب الساخشة، وصناخ الارص بعد مائة عام، فتخمل من تواضع معلوماتك وتسنى انتهاء لفاء المرأة!

التقرير المؤهد حجم، بالعرورة. هذا ما يديم التقرير المؤهدة حجمس برة العربة، وحدة الله يتعجد بالتعبع التقريرة مؤدة مالة ألف يتعجد إلى القوي . يتبحلون المنته بالضائحة المؤهدة أو التحتمة الرابع بالمينان المؤهدة أو المؤهدة المسلم المؤهدة بكل بالوء أحد زرة يكس أيضا وحريدة بكل بالأب حزار يتعرفون بالقمل بالمالي فالمل كل حيجه المعمل أو تستم إلى قسيلته الجديدة قصة . رواية . وقد تكي

لاب صغير، لا يستحق الشفقة، لكف لهياً لا يستحق السائيب، كالف إلد ينضع ثم بطلت، مرزهماً بشكاف، منافقاً من مشاه، وإذا تعرفه الشركة، الوردة، التي زرعها فيه، يجر حجاياً أصل من لكته، ليبرهن على خطائد، المستنسلوكاً لم إمامت مسللجية، كالم أعدت في تأتيب أممن في المدعن، حق لتحتي، عليه، كالماسة في الشريع، والماسة في التصدير، والمستحق، حق لتحتي، عليه، والمستحق، والمستحق، حق لتحتي، عليه، والمستحق، والمستحق، حق لتحتي، عليه، والمستحق، التصدير، والمستحق، والمست

حتى الرغبة في الاحتلاك. ما هو الحب إذا؟! كمل عشت بطلبه اسرأة إنسان... والمحد. في أول لفاء سأل متى نمزوج أو كيت نخطط للمختبات! همل الانسان ـ إن كان ـ صفحة بحساجة إلى مساطر ومهالميرين وأشلام وفاء أهم حقيقة متزلية

کامیران حوج سورة

لِشَافِهَا البِسَانِيون، أم ضَابِة؟ تَشُولُ وحبِيقٍ، زُوجِي، وتقولُ أيضاً، حَذَائِي، فقر وي، هبذه

يسال القيف ضيف: وكيف تحب الشباي)؟ عيب: معاياً، يقول الواحد الاخر: واليو ردت اصراؤ درجها في روق المنتقى، فيتهو آواً، لا ي مد تي ينتط أساناً، كان يكن الرابد في ترضي في قول احترى الإيتطاقات إلى وكرد اللبخ دائوي، الأورد صابة حق الرقابة، النباة، اللمادة دائوي، الفناوية،

الصلاة، اختياء الضاجعة ... حب الإجتباع، تدجيع، بالأصوقاء معنهة، المراب إن الرحدامة، طبقات عناقة تضورات دانك التعزولة كتباقية، فسريك طرقة عنان،

شحصاً يتحادرون، يتجادلون في أمور لا تمنزتها، تتذهل، وتطبق عليها، تتهزم إلى والصديق، تعب عليه قرفان، فتشمو مالشهان، أو الشفقة، عمد الأسفاص يزايله. أو يتناقص في الواحد، إن كنت واحداً فأت هاؤن، والحادة ككعب سبدة، نستجر عس الماؤة، وتبار اللغوالمزوج بالشهوة.

س المارة، وتثير اللغو المؤوج بالشهوة. الهتاءة، الوداعة، الهدوء، سمة اللوي أو الحاسر، مع الذي مراح المراج

الهدوء الذي يسيّح الروح. تتستدل على منزل تسائـل الجديان، تتصانفان أنت وصديقك، تشريان الفهوة، تشأوهان معناً موات، ثم

تصرف واحتمال مل ذات بدأن الاستادا الحب ضريرة نحص الأخرى، وتصدق بدئي الحب الرفاعية والمحرفة وتصدق بدئين ما المرفق أن الما المجبوبة وتربعاء من تروت أدوار. المهامود ينتظون القول والإعلامية والمحافظة والمتابعة من من المحافظة والمتابعة بعلى عبدئ الموافظة والمحافظة والمتابعة بعلى عبدئ الموافظة والمحافظة والمتابعة بعلى عبدئ أو أو المحافظة حساساتها بسائلة منافظة عبداً المتابعة حساساتها من والانتساطة عبداً المتابعة حساساتها من والانتساطة عبداً المتابعة حساساتها من والانتساطة عبداً المتابعة عبداً المتابعة حساساتها من والانتساطة عبداً المتابعة عبداًا

عبر البطل، مادا تجدا عبر البطل، مادا تجدا عبرل الأغية . وصغير أنت، لا تطال ثديي، [2]

أقول ماء كثيرا

عبد القادر أبو رحمة

فلسطين ره. بأصطاد منك طيور الشرود إلى ساحل من صفاه

للهياح يمر. يمرّر أوراف في امتحدان الشجر ويعدو قصاً في دهشة الطيور قبل النتاج الظهيرة. والنظهيرة حرق واصعاب تذاب في معمل الشمس، والمعمر إن المصر في خيلاته يشمه الدل في خروجه من معاطف الكهرباء

الليل. لا يشبه الليل سوى الليل. رأنا بك. أقول لولاك ما استطعت أن أخط عبل

رأنا بك. أقـول لولاك مـا استطعت أن أخط عـل الورق شيئاً من نبيذ روحي . ما كنت اقترفت الحَروج رأنا أهلي هذيان المأه في ماهورة لا تصمت تقول مـاه ■ سأصطاد منك كلام النهار المنفرح على فعك كشئة فرح، وأمل الكلام على انتباء أصابعك، حيث تشيرين إلى بثر الذربت للحقور خصيصاً ليصم دماء زبت الزيتون وروائح الشجر.

ت الزيتون ورواقح الشجر. والفكرى تعرش في عصاء بسكته هواء المحر

يسكل مسترقبك أدفق السناء، وأت تفصير سيزلك سبرة الخروج من والفيسية إلى مهيلة ووصوري ويصور بالرساء الذي الطبل طبك من وقداء، وكت صغيرة لا تطلق الذي يقاد الخورج يجمرين ومكاء وتلبين تبلسك الأسيرة، وأتبية التحلس. مصطل أنه للساس إلى أن يأتي ذا جوع مشتر من ويش ويشتري الآنة ويعض عقابات

كثيراً ولا تصمت.

سأصطاد منك ماه قليلًا كي تصمتن، وأصطاد منبك الصرر الكثبرة وجيبوب فساتينك وأنت تعدين علب المردين، وتيزيندين تشكرين البوب الدي لأ ينبى عباده البلاجئين، وتشكرين عرضة الصفيح وحدمات الاونسروا وكنائنما ينا أمي نحيما لشكر

وتشكر الصقيح لتحيا. سأبقى أقول عنك وأصطاد منىك رياح الجرائد في

ضجة المذابح وأنت حقائب أوجاع تناسيت قدرتك وأنت تحملين يملك اليمي (اليمد

الي انكسرت وأنت تفتشبين صناديق الحضمار عن قوت أطفال لهم سياه ألحة حزينة)

 يقول لبال المرب إن قبضة العشب النظري المختلط بالحمأ الأمسود المبتل .. هي أضغاث أحلام فأعلت ضغشاً من أرض الحديقة في قبضة يدي وشددتُ عليه ثم رفعت ذراعي حتى بانُ بياض إبطى وفيه بت شرعة القصر فخرجت في سرية من السراري عليها دثار من القصب المذهب وفي وترة أنفها خزاسة من قضة وفاحت من البروش رائحة النـد والعنــبر والخيزامي. كان خبروجها سريعياً. كيأتها تصوف أن أخلاطأ مُلتسبة بين عشب وبين طين ستطرق حتها شرفتها في ساعة لبلية قالت لي وهي تتكيء عمل حاجر انشرفة يا أنا عتيق هل لك في العقيق فقلت أنا لى وجُد والوجد إن زاد قتل ضرمت لي كبرة كناملة الندوير في حجم قبصة اليد. كمانت الكرة من العقيق الأحر وكانت تحطف شيئاً من ضوء القمر. وضعت اللُّم بة بديها على وجهها حوفاً من سقوط كبرة العقيق و آلحماً الأسود وحطفتُ العقيقة من الهنواء فرفعت يديه عن وجههما وقالت فُرُّ بنفسك ورأيت الكىلاب السلوقية تخرج من وراء خميلة وتنهب الأرض على، لها جسوم سوداء لامعة وسيقان طبويلة ورؤوس منخفضة إلى سطح العشب وأصوات تقترب من المواء ولا تصل إلى حدد البياح أحكمت يسدي على كسرة العقيق

رجريب بكل طَّاقتي فدخلت دفحلًا كثيفاً فيه أشجار أترج ونارنج وسفرجل. كنت أبظر وراثى فاجد قبضات العشب المختلط

نسيت أثنك أمى غير أن الندموع والندموع الق تسلق أغصان روحيء أعنذر إليك بصوتك المذي يشيه النهر، بقساتينك التي تشبه الهواء, هرمت عصاك التي لا تشبه عصا الشرطي او عصا

أعتذر إليك تجلسين بباب المدار على حجم كان سرياً من طيور الدهشة تحط أمامي كأن ملحاً من رذاذ الهجر ينشر في دم الأرضى

أكره فيك أمي يما أمي وأحدك حق بصعبد التمار ويشهم يَصَالُه في دم التَّار ويعلن صوت الفجيعـة أو بهابة الأعدان وأظمل أقمترف الأصذار والتشايب ولن أتموب يبا

حورية الله في بهر العالم. [

عقيق

، بيدن بيرتم شكني مستهيم وعمودي من ه العشب الماعاً بير ألم بعود إليه اكدبك كأسا تقعق الكلاب المقرقيمة مسطح العائب. التسرق الرحيد هم أن سيقان الكالاب كانت تسرفع قبضات المثب المختلط بالطان عالباً في الهواء ويرزت السرية من وراء أيكة مُلتقة وضربت وجهي بعود ص سفرجل فوقعت في الحمأ الأسود والتقطت هي كرة العقبق من يدي ومسحتها ببطرف الدثمار المقصب فعادت صفيلة تنطق شيئاً من الضوء ونبهت الكلاب السلوقية على جمدي. كانت يداي تقيصان في العشب النظري المختلط بالحمأ الأسود من ألم ووجد [

رغبات أنثى ...

هبة الداعوق سد

■ عمروب أيلول بيروقي يسيمطر على الضرفة، عل حد انا

على الدهان الأررق، على الزوايا وعملي السرير

. على الرابا العديدة التي تراقبنا بصمت وخبث والسرافان المنقبوش بعمور الإغبريق يسرقصمون

صوت ولوتشيانو بافاروتي، ينشر أنغاماً أوبرالبة ي الهواء السكران. الستائر تتلاعب مع النسائم ببرقصة فنأنس مشحوبة بالنشوة العارمة. المرقة متقانا الأستى سادر فيها إلى الحجيم!

إلى قمر الإبحلال ثم الانصهار في جو عابق بلون الأجساد العارية

شفءاه رطبة شوؤع وتستقبل القبىلات المجنونىة برسوم الحب الشيطاني . .

عبل الحائط صورة لصديقية قبطمت شرابس عقيا بالشعرة:

كانت رعباتها مقيدة. قُ الراوية كيس قديم فيه عظام أجدادنا جيماً ، العظام تقرقع كليا تسمع القبلات، الأهبات

> عطر البخور والعنبر يفوح قرب البرافان والنسالم تمرر بضعة نساثم مشبعة برائحة ماء الزهر . . .





ابراهيمحيدر



 ينطق العذاء والفقهاء ورجال الدين في للجثمع العري الاسلامي بأسم الكسلام الإلهي ويتكفّر عدد كبير منهم بالمدعوة إلى نطبيق الشريعة والعدالة، وتعليم الجهاهير، ويتحولون إلى وسطاء يختزلون كل شيء في نبطاق العلم. وتسقط هنذه المدعوات عبل واقم يحدم فيه الدين المعنى ومظام القيم عملى الحياة الفردية ويتعدى دلك ليشكل المرجعيه التي تسقط المشروعيسة عمملي المتشكيسلات الأجتهاعية والسياسية. ويجري تعليم نصوص الشريعة للحياهم دون أن يكون لمديها قهم والهيم وحيل عنها وذليك من حيلال التعسيرات والأجتهادات التي تسمج حوضا. بحيث تحل هداء التمسيرات على اختلاف مأاهبها مكان الشريصة، وتصبيح هي

ولأن البحث في التاريخ الاسلامي، كان بصطدم دوماً بتحديد ما هو مقندس وما هنو فبر مقدس، وتفسير الظاهرات الناتجة عه، عود تماول الشريعة الأسلامية من حلال الفقه الاسلامي يعيق رؤيتهما وتفسيرهما بمهجيمة حديثة وكبلام عصري. حيث يتم الحلط بين المتناهي واللامتشاهي في التراث الاسلامي، وتبزول الفيروقيات بينهما لتحمل التفسيرات المودرية للنصوص كأساس يستند إليه وليصب إلى خدمة الأبديولوجيا المدينة السائدة. وأم

الشريعة الاسلامية

بكن الخلاف حول تندوين السنَّة في القرن الشالث الهجري مسوى امتمداد وتجميمة المعلاقات والصراعات الأيديولوجية الدبية. والتي حسمتها العثة السياسية المسيطرة

والصبارات لصرته عليها لسر سأصروره السيح حديثه لي تثلام مع متطبات العصر، وسس هنو الروسة العلمية الحديثة التي أعتاري التقدم ليدلك مانيه مرع يصعبة التدبين والمعة البينة عن تلك الصورات بتكافل معالوؤية طلدية حطينة التحرولة من عومل صديدة تساه ل حلق هذه ساح المديني وبدهب إلى نفيد بعضو الأسالامي

مر وحهه شامله

ثمة التماس في قسراءة إسراهيم مسوري نقوم عليها التشريعات الحديث.

يسعى المؤلف إلى قراءة جليلة للموضوع

ولجيد عبوص شرعه مر الأحهادات

تمدوين السنة، وهو إذ ينطلق من النقطة الأخبرة وعي نقطة تجسريند التصسوص من الطارىء عليها، هإنه يسزلق بحو السرد التاريخي، فيتعد عن تحديد سا هو خسير بقلس، على الرغم من أنه يكشف منا يحمله الأصوليون من خلفيات تحدع الجهاهير، ومحاولته وصم الاجتهادات في السطاقي التاريخي للعصر الذي ظهرت فيه، وتقويم أحكامها بالنسبة إلى العطيات العلمية التي

من خسلال كشف الصراصات التي مسانت طوال تلك الحقية، والتي سمحت بتساوين السة في القرن الشائث الهجري بعدما عيى الصحابة، إلا أنه يقم في معالجة تاريخية تتأي عن الامخراط في السجال الفكسري حول

المسألة، وتتوقف مطولًا عند أسباب الكمذب على النبي. فتصبح القراءة الجديمة لتدوين الحديث والخلافات التي مشأت حوله، تسدور في الإطبار نفسه من دون أن تقبول كنمة القصيل، وما مجتاجه النقد الشامل. وهدا الده الساريخي يختزل الخلفيسة التي قنامت عليها الأحماديث ومسطلقاتهما، والخلفية الأمديولوجية الدينية والسياسية للدين وضعوها، حصوصاً، ما هو منها بحاجة لتدهيم أوحتي الصحيح المتصل.

يعمل فوزي على الفصل بسي القطبين اللدين يؤلمان الشريعة الإسلامية وهماء

العبادات من صوم وصملاة وحج وزكمة وللعاملات التي تؤلف القواعد والأحكام التي تفرص على الشاس في علاقاتهم الاجتهاعية داخل المجتمع، كأحكام البيسم والإيجار والرهن والزواح والإرث والطلاق والعقوبات وعبرها. وهبذا الفصل الذي يسعى إليه الباحث يمطلق من القمول بأن دمجهم) في لربعة واحدة، ولقواهد وأصول واحدة، عطى لنشريعة الاسلامية في المعاملات صفة دسة ثانية عبر قابلة لنتعبر والتنديل مهم تعبر

وإدا كمانت العبادات هي السواجهات الدبية المفروصة عبى الإنسانُ تجاء خالف، وهي من الدين ثابتة وغير قابلة للتغيير، صون الماعلات من قنواصد وأحكام وتشريصات والتي تنظم للجتمع، خناضعة بسطبيعتهم المنطور والتعير بتغير المجتمع، وتبدل حاجات الناس الاجتهامية، عما يستسدهي تنظيم علاقاتها بقواعد حقوقية جديدة. من هنا يهت الباحث ما يستند إليه الأصوليون من مضولات ومواقف تندحج النحيتين وتخدع الحياهبر، إذ ليس للقبواعد التي سميها الشريعة أو القانبون قيمة في دائماً، إنما هي حلقت لـالانسان، ولم يخلق لهـا. وقد صبرت الثريعة الاسلامية عن هذه التغيرات التي نطراعلى الشريعة بالنسخ حيث مص القرآن الكريم تفسه على النسخ في آيات عديدة. وهذا ما يلحض أحكام رجال الفقه الأسلامي الذين قالوا بعنام جواز النسخ في الشريعة دون تمييز بين العبادات والمعاملات،

ثمةانزلاق

نحو السرد

التاريخي





خصوصاً معد وفياة النبي (ص)، والضطاع

لُسة السوية، بأنواعها الشلالة (الضولية، المعلية، التعريرية)، يحتمه فيهما التشريم عن تشريع القبرآن اللذي يقبوم عنى النص منط، أي على ما قاله الله تصالي في القرآن، فيها توسع الفقهاء في السنَّة، حيث يكشف المُؤلف ما فعله العقهاء بـإعطاء بعض أفعال البيى وتصرفاته البشرية صفة التشريع، على الرغيم من أنه لا يوجد إجاع على اعتبار كل أفسأل النبي سنة، لأن هناك الكثير من الأعراف والعادات كانت سائلة في الجاهلية ، وتعامل المسلمون جاء كم تعاصل يها النبي دون أن يرد نص قولي على إقرارها أو منعها، فاعتبرها بعض الفقهاء سنسة. وقد انفق الفقهاه على القول بأن تشريع السنة متمم لنشريم القرآن، وهمما يشكلان شريصة واحدة. وهم لا يعترفون أن السنة تجمعت في عصر متأخر عن عصر النبي والصحبابة، وبعد أن شاع الكدب على النبي، حيث قـام بجمعها طائضة من الرجبال تطوعبوا لحمعها من أفيواه الشاس بقبرار شحصي متهم، وقمد كنان لكل واحيد من هؤلاء البرجنال أهبواؤه السياسية، عا يصر إلى حد بعيد التاقضات

ويؤكد الباحث، أن الاسملام بقي خالياً من السلطة التشريعية، ولم يعط حق النشريع لاى جماعة أو إنسال بعد وفياة النبي، وتم حصر أحكيام الشريعة بما جناء في الكتباب والسنة. ونتيجة لغياب هذه السلطة لللد حل الاجتهاد علهما، عما أدى إلى تشرذم النماس حولها، حيث بقي جانب كبير من التصوص التي جاءت في السنة مختلفاً على صحتهما بين السذاهب. وهي البق شصلت العبسادات والمادلات عبل حد مسواء. وعندما جُعت السة في القرن الثالث الهجري كانت النتيجة تدوين أحاديث عن رسول الله متناقضة، وثمسة أحساديث تتساقض القسرآن وتسسخ أحكامه، وأحماديث ليس فيها سنة ولا قدوة ولا تشريم ولا عبادة، ولا شيء بعيب المسلمين في دينهم ودنياهم، خصوصاً ما نقل عن أبي هريرة من أحاديث تجسد الله وتصفه بصفات البثم وغرها.

التي واجهتها تختلف الأحاديث.

لقد وصعت الشريعة في قالب من الجمود بسبب الحلط مين العبنادات والمساسلات، وتصمح أحكام المؤلف في وصف للتسطاق

التاريخي للعصر الذي وضعت فيه الشريعة الاسلامية وظهرت، وهو عصر قبل، لذلك فهي تحمل في طياتها الكثير من سيات ذلك المصر لتالام إحكامها مع حياجات المناس القليلة والمداتية آنذاك.

العيد وبيدي العدم لكن ما يجعل أحكام الباحث ملتبسة هو أنه يعتبر أن توقف المجتمع الاسلامي عن النمو وانهيار الحضارة الاسلامية نتجا عن جمود الشريعة التي لم تساير تعاور للجتمع

ولود أحكام يقبر فها الرؤف طبية نظام المكتبل (الحلام، دور يحج أن دراجها ما المكتبل (الحلام، دور يحج أن دراجها ما المكتبل (الحلام، دور الحية اللهي يعتبل المكتبل (الحليمة التي يعتبل المكتبل ال

المنة، وتعدوا ضد القين كالوا يكتوبا، وصها قبل أن إياجة تعدون الخديث، بسبب ما تجح من ترك السنة سائق على الشخ الشرب، عاضح المبادل للكندب على التي، والفلات المتوافث المسابقة، والطرح على السلطة وصدم فيدام سلطة تشرصه في إلا المارة، ولوضح حد الماقراء على التي، في كتابيا جادت في وقت لم عدد من المضيفة في الخديث، الصحيح من الضعيفة في الخديث،

ويمال الكاتب البراب الكذب على النبي من خدال قرامته لنظام الحكم في الاسلام من خدال المتحمم الاسلامي والصراع على السلطة، وهمر يصف لاصدائ وتيمًا ألبات هذا المجمع والحكم على توالي العصور، فقد كان الحكم في الاسلام قاليًا العصور، فقد كان الحكم في الاسلام قاليًا

على الحكم القري للطلق الاستبدائي، وهو يقوم على إرادة قدو واحد هدر الخليفة أن الإسام أو السلطان، كما أن الشريصة الاسارة على من كل تشريع يتطلق ينظام المحالج في الاسلام، كومه أساسياً وصر ورياً برومار المحتمى هشدا على حم على المسادات والمسادلات في طريعة واحدة ذات صحة ويته عمية عبر قابلة للتعديل والمحرور.

وإدحل الاجتهاد محل السلعة التشريعية، فقمد تشرذم النماس حمول الاجتهمادات، ونشأت المذاهب المدينية الطائفية. فيحسّل (قوزي) الاجتهادات التي لم تورث للمسلمين سوى الفرقة والانقسام مسؤولية ما حبدث، ويؤبد قعل باب الاجتهاد الندي حصل بعمد القرن الرابع الهجري لكنونه ضرورة ملحة، من دون مسوّع مقتع لهذا التأبيد، مسوى القول بأن تبوقفه أدى إلى وقف الانقسامات في عصرسا بعسد قيسام السلطة التشريعيسة وانحصر الاجتهاد في علياء القبائسون التخصصين بعبد أن جسردت الشريعية من الصفة الدينة وابتعد عنيا العوام. ولا يبذكر المؤلف صدى منا آلت إلينه المجتمعات الاسلامية بعد ذلك، لأن القمع والمنازعيات والصراعات استمرت أشد من السابق المذي كان في الاجتهاد يدور في حلقة مفرغة.

وص طبرق الاستبساط الاستحسسان، الإساليم الرسلة، ولم يأت الباحث على ذكو دلائسل أخرى مشلل الاستعساب مشالاً، وفيره والجدير ذكوه، أن الملذاهم جيمه احتلقت حول الإحد بكل دليل عنى حلمة، وهي عناما ظهرت كملاً هالم عنى حلمة، فاست على اجتهادات عنامة على المتاعدة على عنامة على عنامة على عنامة على عنامة على المتاعدة على المتاعدة التحديدة المتاعدة على المتاعدة المتاعدة

ويقف المؤقف في القسم الثاني من الكتاب على علوم الحديث، وهي مجموعة الابحاث التي ظهرت لحل الإشكالات الناجة عن عام تماوين السنة في العصر الاسسلامي الأرق. حيث وضع علياء الحديث قاعدة عامة للتمير



احكام

لمةلف

ملتسة

سعر الأحاديث المهصوعة والأحاديث الصحيحة، تعتمد على صدق الرجال المدين غلوا الحديث واحداً عن أخسر حق ينتهى بالصحابي الذي سمعه عن النبي. وقد قامت علاقات كثيرة حول عدالة رجال الإستاد. كما حصلت خلافات حول علم الماسخ والنسوخ في الشريعة، بين المضالاة واعدام السخ. واختلف الفقهاء حول جواز سخ

ولحل الإشكالات الناتجة عن التساس بعض الأحادث وضع المذاء قاعدة لأتواع الحديث. حيث دارت حولها خلافات في صححها وصعفها وحسياء كيا تركزت الخلافات حول أحاديث الأحاد وصحتها وقد ظهرت أحاديث لأبي هريرة تموضت لنقد شديد، كما ظهرت أحاديث في الصحيحين (البخاري ومسلم) أسندت إلى النبي مخالقة للعقل والشريعة.

ولا ثسك في أن السنة التي جمعت تحوي نصوصاً متعارضة، وبصنوصاً غبر متفق على صحتها، اختلف فيها رجال الفقه الاسلامي والقسموا فيها إلى مذاهب. وهذه المفاهيم الجديدة التي ظهرت أمام الناس، اختلفت من المساهيم السابقة أول الامسلام التي ضمنت حينذاك حرية الاعتقاد لجميع الباس حسب المؤلف. أما المقاهيم التي مسادت بعد

انتشار الاسلام فقد تعرض من خلالها رجبال الفكر والعلم والأدب للقنل والاضطهاد، لكن هذه الحالة كانت أيضاً سائلة في العصر الأول لـالاسلام، وهمو سا يتجماوزه المؤلف، خصوصاً أن نرعة التعمب اللين لدى الحاعات الاسملامية اليسوم، تنطَّف من أيديولوجيا العودة إلى الأصل، مما يتناقض مع أي تقدم حضاري فكري.

لقد سادت أحكام جنائية في الاجتهادات الاسلامية، ارتكزت إلى الشريعة في أصولها، منها عقومات التحزير، التي تقلتت من أي صوابط عبر عقوبات السأديب الكيفية، وهي أيضاً كانت محط اختلاف. وليست الشكلة ل الخملاف حول تفسير الشريعة، وليس الموضوع هو أن نقف مطولاً عنـد التفسير الساطسل السذى ينساقض العلم والبنقسدم الحصاري، ثم التحقق من صحة الحديث. لأن ذلك لم بجرد الشريعة من الدور النفسي الضوي الذي أدته فعلياً وعمليناً في تشكيل وصبوع بطرة شناملة تجعل الساس وواءهما لكي مصوب هو مصر يل المعد الذي بربكم

عبه هده اشربعه وهو ما بسدعي عطأ حدرياً يساول لأسن، من حلاد المعمل بين القدس وهبر المندس، ورؤية المراث عهجيه فلمه حليثه، كن لا بقي عسر القدنس منسيطرةُ على كل للبي. [1]

والسيامية والإبداعية من خلال صراجعة لتصوص الأدمة، التي كتبت خيلال سنوات الحرب، مراجعة مفتوحة ومزاجية بكثير س لحرية بعيداً عن الحدود والشروط المنهجية

هذا الكتاب قد يكون أول كتاب ليمني العبد يحمل قدراً كبيراً من مزاجها الثماق الذاتي، وَإِذَا كَانْتَ كَتِيهَا الْمُدْيِةِ السَّامَةِ فَد اشارت إلى محاولات منهجية في الجمع بس أكثر من اقتراح نظري لقراءة النص الإبداعي المرى الحديث روابة وشعرأ، فإن كتابها الاخيرُ قد تعتده ليس اقتراحاً نظرياً آخر، بل فراءة فعلية للنص الإبداعي متوازية مع قراءة رديمة، وفي النوقت عينه، للزمان والمكنان الثذير يشكلان المرجم الأول للنص. وهذه المارسة بـذاتها هي تحول ملحوظ في الموقف

القدى عند المالغة. وفي رأيي، أن هيذا التحول ليس سبيمه الحرب أو انتهاءها، بيل جلة ما حصلته الثقافة في تجربتها، وجملة التبىدلات التي أصابت الكلام الثقائي الذي طرح نفسه بعد صام ١٩٨٢، والتي شهدت انقصال الثقافة تسدرينيا عن الخبطاب السهامي والتعيشة الأسيلوجة ومالتالي بدء النص الإبداعي بالتخلص من أعباء المتزامه العضائدي، إلى حبين بروز الثقنافة المضنادة للحرب والمتنأثرة تجربتها حتى العظم. هذه التحولات التي تتشرت كان لا بد أن تترك أثرها على القراءة التقدية، ويجنى العيد هناء قبد رأت ببصبرتها النفدية مجمل التضير والتبسدل، فكنان أن تنعتها وربطت ما سبن تحط همذه التغيرات وغط الكتبانة النقدية هسها لكن وبم أن موقع النافدة لم يقتصر على مضام المراقبة للحابدة فقط، فإن نصها أيصاً كان صرفة للإشكالهات التي طرحتها الحرب عسل الثقافة. ورغم أن يمني العيد قد تتكر وانجابيات، الحبوب (كتجربة مكثفة للرصوز والإشارات والأشكال والمعاني. .) في التطور التقالي، غَإِن كتابِها هو بحق محاولة لنقد نص الحرب، الحرب كمامكان إسداعي استثناثي، وهى اللحمة المقلشة حيث الأفكار نشارك الأسلحة، وحيث الأجساد تشارك السياسة، وحيث النيان يشارك الانسان في عملية تدمير لا بسعنا مديمها إلما لا يسعنا غض النظر عن نداحتها وعمق أثرها وخلفيتها والثقافية،

ولأن الحرب اصطماف لا حياد، ولأن طبعتها صدامية، فهي حتى عند انتهائها واسطيارها تحت طبقة من السلام السطري

القبض على الجمر

يوسفبزي الأكادية عن دراستها على الرغم من عدم

الكتابة: تحول في التحول متى العيد دار الاداب - بيروت ١٩٩٢

 تقر بمنى العيد أن أحداث الحرب، والبداكرة التي حصَّلتهما همذه الأخميرة، هي ائتي شكلت مرجعاً بقدياً لها، وإن كانت لا نهدم الاستعانية بعدد من المراجع والمسادر الأخرى. وهو إقرار بيطن رغبة بنزع الصفة

خلوها منها. وحجة الدراسة أصلاً وفي رأيسا هي البحث عن أوصياف الحباب وأشارها وأثرها في النصوص، وليس بأي حمال، البحث أل سياقات اكاديمة متقصلة هما واشتغالًا. وواضع أن أساس وحافز الكتاب هرو تبيان التمعسلات وللحاور التي قنامت عليها علائق الحرب والثقافة، ويمعني أدق استكشاف مقدار الشأثر التبادل ببي اللغة والحرب في التجريسة اللبنانيسة، أي تنهم التحولات العميقة التي أصابت البني القيمية







ويصاً لا يد أن ترسم على مرق وتسارات (فيها شهة أبديولوحية) تشتغل لتحصيل وتكوين قراءة ونبائة، عبا أسفرت عنه حركة الحرب م انتصارات وانكسارات وعبر ودروس، وطبعاً بجرى الحديث هنا عن النص الثقاق والإبداعي حصراً. وهنذا الهاجس قند يكون اليوم هو الأوحمد في بيروت. وإذا كمان هناك جهد كثير لتبسان ما خلف ذاك السرمن واستثراف الظواهر التي رست والمعالم التي تشكلت، وإن جهد بمن العبد هنا قبد يكون فودجياً، رغم وجود ملاحظات كثبرة عملى موقعها ومقومتها عن علائق الثقافة بالحديب: والحبرب هي حارج الثقباقية وضبدهاء لأن لحرب تبدر والثقافة بناه وحيساة، أي مقاومة:. هذا القول على بساطته وشدة وضوحه بجمل. في رأيي، مغالطة قائمة على هذه التبسيطية التنائية ما بين الخبر والشر. فالمسألة أفدح من ذلك بكثير، ولا يمكن حصر الأمثلة التي تكشف وقموف كل حرب على ثقافة ووقوف كبل ثقافة عبل حريب الخاصة وبشكيل عميق وأبصد محا نتصبور.

فالثقافة ليست مرادف الحب والحبرب ليست

شد أ مطلف ا سل إن ارتباط الحب والعنف

ليطول شرحه هنب فكيف بارتساط اخسرت

والهش _ لحدته وحداثته _ فإن نتائحهما ثقافة

لسنية تحديدأ بالأجهرة الثضافية وخنطانهما الق لا تبحصر 'بديولوحيا وديب وحصارباً؟ وم دكرت ل لفقرة الأحبرة قد سوصح أسياب وقوف الساقدة عبلي وجهة سلبينة من بعض المضمامين والنصموص الإبسداعيسة وتقصيرها عن فلهم وتعسير بعص النظواهس المنية فيها. وهذا ما سأركز عليه لاحفاً. لكن في مجمال أخبر، وفي معسرض قبراءتشما لاحتيار المؤلفة صوضوعهما وكيفيمة مصادلته وتُدارُون تنظهر عني العيند في شغلها وكناب تنظرح مصالحة ما بنين نقد الصحنافة ونضد المعة، بن يحننا القول إنها في هذا الكتاب تجعد البقد الاك ديم بتنازل عن أوالساته أر بعبر نصبه بشكيل لا يبدو معمه وكأنبه يعمل بمعنزل عن عوارض واقعية، ومصغياً للنقد لشداول، اليومي، الصحاقي مستفيداً منه شكل أكيد، دود أد يسزلق إلى طبيعت المربعة الدوسال والاستهلاك وهدا صا

حث الأما باقامة دورة حوار وتماعل ما سعى

ولعة الإبداع وظواهر الكتباية مثبوكة في عبلائق لا تنفصم، وإن كانت هـذه العلائق أحاناً غم مائة وعصبة على التحديد وهذا الاعضاء والاستعصاء هببو الكنان الخصب لتجديد البطرية الضدية الأكناديب، وهنه المكان الذي تعاود فيه الحيناة النظرينة تشيط لفسها واكتشاف حقوفا وصوضوهاتها أي باختصار قال عن العيد، كمثال جيد، تعلوح و كتابها هذا اعتراف البطرية التفدية محدداً يحجمها الحى وبصرورة العودة إلبه

وق رأياً فإن همذه العودة، ليست محص صدفة، فص علاوة على كونيا دليلاً قوياً على شماقية الناقدة وتبصرها بمجسري الأصور، وجرأتها في الإصفاء لما هو خارج المراجع والسامج، إضافة إلى هـذا كله، فـإن هـذه العودة إلى الرجم الحي (الواقم، الوقائع، الطرامي الأشكال الحين الحلث.. إلىخ) كما تشتهما بمني العبد، تبأتي في اللحظة المتآنة تماماً حيث قف النهوية (بتباراته وعسدتها) مثلاً أمام أستلتها البالسة. ومعم غطف المظريات والعقلامات أسام عراشها البيشة وق اللحظة مقسها تقعه الأبديوللوجيات كها تضميم معلوسالهدا. العص أسب الحدوق لساسة والادب والمناوم الع وبالا السياق، ثال العرصة لاقسام فلجال عفدأ أمام الموارشل التقامية و. لا بدأعية لتضول تعسها، قبيل أن تزاح إلى أطبر ومرجعيات، وهذا ما تطمح إليه يمني العيد في استنطاقها لهد العوارض كيا جناءت أو أشارت إليها النصوص موضوع القراءة.

ركيا للنص الأدي نقده ووجهته، كذلك، بالسبة إلى عن العيد، الحرب شا تقدها والحيسازاتها. وهني تحساول في تسلافيف الكتاب، وق مجمل قصوله، شوجيه الحبرب نحو وحهة واحدة الاحتلال الاسرائيل ومستطع العول إن العيد تنوحي لساء عبر موازاة بقدها عماطع أحري تسرد فيهسا تحليلات سياسية ووفائع أليمة، إنها تحشر الادب ق حامه واليك، أي قياسه كرحم وبيض بزحم ونبص الواقع المُأسوى، إلا أنها لا تنفي حرية الأدب في الكيفيــة التي يعالــج أو يحتار بها موضوعاته وهواجسه. ولكن ثمنة إشارات لحصل الشعبور مالنذب مصاحبأ أتقصم الأدب وعدم رهعه شمار والمقاومة، بما فيه الكفاية، رعم مديحهما للغفرات السوعية التي حققتهما المرواية شلأ كنصوذج للوعي

يق الميد في القصل الشامر، اللذي يحتم الكتاب، على أن الأدب اللباني تمحور حول الشهبد الذي رسعته الحبرب الأهلية وهنبا تستطرد قائلة الكائر ثمة مشهد آخر رسمه الاجتماح الاسرائيل للبنمان، (ص ١٧٣). وهمذه ألجملة تصبر ممتحا لنفصل بكامله للتحدث عر لخطاب الثقاق الاسرائيل في مصاسل الخبطاب التضافي العبريي، وتتأسف المؤلصة لطعيان الحرب الأهبية على لمقاومة ومقاومة الاسرائيل على المتلق المستويات عرباً وثقافياً) والفصول الأخرى أيضاً لا تخلو من هنده الوجهة، حيث يتداخيل جداً الواقع السياسي المباشر في تحليلهما وفي تحوقسم سطاتها الشدية، على نحو يساو أحياناً أمه استطرادي وبيه مسالغة أو تبريس عقبالندي محرج فيبدو الجنوب اللمناني أحيانأ بمارومترأ نقدبأ بسرفع أويهط قيمة الثص بحسب أقبترانه من مسوصوعية مضاومية أو التعباده، حصوصاً حين تقيم مقارنات بين شعراه

الثقاق العام. وللاستدلال على ما عنيناه تركز

التحريبة شيء من التحفظ والاشتراط وقد ببدو أن يني العيد تتدرعها حديثال فصبوها المعرق وثقافتها النقدينة المثبعة بسالارث الحديث للشكسلابية والبنيسويسة والأنطول جية من جهة، والتزامها السياسي وأفكارها النصالية من جهمة أخرى, هبذا ما قد يربك القارى، في فهم هذا الجمع بين التناقضات السنترة بعض الثيء، والتي تنجلل استنجاتها ومواقعهما تجاه همده التص أودك لنبيار الإبنداعي وقسد ينتبج هسدا الإرباك عند مصرفتنا أن حماستها نموضوعة الشاومة قد تسب إغفالاً مهياً في السطر إلى

بعض التصموص، فالقمارق أن أعلب

النصوص التي تتسم بالطابع الالمترامي

والهيره الجنسون والشعبراء الأحسرين الساين

ركيزوا عنى والهبرء الجميالي والعني. وبالسرغم

من القندرة المشارة في تحليسل الاتجاهسات

الشعرية وتوصيف لغائها، فإب تسرر مستهم

تشويها الرداءة دومأ في موضع احر، أو في زاوية أحمري للنظر إلى هذا الكتاب، يتبدى ك أن جهد المؤلفة قبد استحصل عنى عدة نشائج من السهبولة الفول فيها أنها إنجاز عبل مستوي ترسيم الخطوط العريصة والعناوين الأساسية للكتابة اللسانية أثناء الحرب الأهلية . فعلاوة عبل أن احتيار المؤلفة قبله القبرة كحقسل مجبر في التأريح الأدبي هبو اختيار جسري، حيث تكسرس المؤلفة همدًا المفهوم التحقيبي، فمإنها

الدوائر الأكاديمية وحلقات الثقافية المعقودة ال الحياة اليومية، حيث نص السباسة والاجتياع

ثمة مبالغة

أوتبرير

عقائدي

محرج



أمدا الاحتيار وهدا التحقيب، عبر قسراءة جامعة للشعر (متبارات، وأحياله) وللرواية في المادجها الأساسية. وهي إد تصم قراءة مربعة وعامة لسات الكتابة اللسانية سد بطلع القرن وحتى بداية الحبرب، فإنها عملي هذا الأساس تبدأ ملاحظتها للافتراق أو للانعطاف الدي أحدثته الحرب. وهشا تصع عنى نحرجني حصيلة رصدها للتحولات النصوية وللبنية الشكلية، حيث الشكل هو شكل دال، وللمضامين، وللمآزق البوجودي والأسئلة المعرفية لمدى للدع بالتوازي صع التحولات الاجتماعية والعموابية وتبدل القيم والأفكار في إيقاع حاد وقاس. وهذا العمل، مل طموحه الشمولي والجامع، ينظهر أن المؤلفة في اشتعاف النقدي قد تدبرت عديها وومنهجها؛ بشيء من الارتجال والابتكبار إذ لم نقف عنب حبدود التصنيف السروائي أو الشمري (جمالياً ولغويناً وتينارات)، يسل عمدت إلى التفاط النقاط المشتركة والعناصر التي توحد وتسم الكتبابة اللبنانية برعتها. وهي أيضُ تبلور مفاهيم حاصة حول تقاطع عام لروايات رشيد الضعيف واليماس خوري وحسن دوود وهدى بركبات وحان الشيح ويوسف حشى الأشقر. والأخير احتارته الناقدة كنموذج تتموضع فيه صفة والرواية اللبنانية: بشكل مثاني، حيث رأت هيه أيضاً ما يجمع الروائيين وأيضاً فبإنها تعصد إلى رباية الشعر كعنصر آخر مجتمع مع الرواية في مؤثم اله ومضاميته. دون أن تفقل خصوصية النمط الكتماني هنما. وإذ أشركت ظماهموة الشعراء الشبان في قبراءتها النقبذية، (وهنذا لموصوع يتناول للمرة الأولى في كتاب مقدي) وب بذلك قد قدمت مراجعة تاريحية للتأليف الأدبى اللبساني بمجمل ظواهره دون إغسال لأدني التفصيل

أبصا عبرح وتسحلص التعريفات الأكيدة

إن كشمها عن آلية عمل وحصوصية البناء ل الرواية العمرية وليسين همويتها وحصوصيتها، إضافة إلى ملاحظتها للعد الحل (القطرى) للرواية اللبنانية، كيا المصرية وغيرها، قد حسمت جمدالاً طويالاً حول هده المسألة، كما أن حمها سين حطى الواقع الحي وحركة الحداثة وتعيس تحولاتهما قد أدى إلى ملاحظات قد تعتبر إصافه مبتكرة على صعيد القراءة والتجرية. ومع هـذا كله لا بد من مناقشة استتاجها حول والشعواء الشباذ، (في لبان) فهي تضول إن مرجعيتهم بي داكرة اليومي والشصوي والبراهي (ولا

نعتبر ذلك مأخداً) وتبلاحظ أن هذا الشعر وعلى علاقة مم مرجعية ثقافية حداثية مجسرة، اص ١٧٠)، وتستطرد: ووتوكماً على شعبر التجسرب لسدي من مسقهم من الشعسراء اللنائين وغالباً ما يقتصرون على حداثة هذا الشعر نفسه. وهم مذلك يسأون عن المتامع الأولية. بأول وشفى المداكرة ممتلشة باليومي والشقوى والراهني، معرضة لطغيان المحل ومدم قيدرته عيل الوصول إل الكون، هذا الكلام لا يعهم نه معنى وحداثة عبرة، وعجاوراً، إذا كانها على علاقة با، ألا يعني ذلك أنهم عبل عبلاقية بكيل نباريخها ومسابعها الأولية ، إذ إن إدراك هذه الحدالة هـ إدراك مكتف لتناريخها. ثم أن المحلية والراهنية هما الشرط المسيق للكمونية، لا إذا عنت الأخسرة النياهي صم النياذج الكوبة العالمة، وهذا أيضاً كما تعلم تنضمته أبربة الحداثة بمن من المعالى. ثم إن هذا الجمع بين المذاكرة الحية والإرث الشفوي والسراهن مم الهاجس التجسرين ضمن التجربة الحداثية وصاعتها، ألا يعتمر إنجارا سعى الكثير من المطرين/ الشعراء إليه؟!

وأيصاً هإن كالامها عن الانكسار وعدم التناغم في إيقاع الفصيدة النارية التي يكتبها الشاد (الذين تكرسوا) ألا يعشبر أنعاكسا بأ للداكرة التي تكتب تفسها بأسلوب وفهم عميق للثقافة الحداثوية، وتعبر عن الكسار رعدم تناغم والبواقع الحروة وهبو البواقم عب الذي: اعتمالته الباقدة، كفاعدة أساسية لأسطلاق بصها النقيدي، الذي هيو أيضاً في هذا الكتاب يسم بالخروج عن التناغم المنيجي وتتكم فيه البنية التقليدية والرؤية المعتادة للأصباف الأدنية وكيعية النظر إليها. وهذا كله معتره جرأة وتجديداً للسظرة التقدية التي تواكب بتحوضا تحول الكتابة نفسهم وكتلمك تحول المرجع الحي أولأ إن همذًا الكتماب إشسارة شابت، لتحول الخطاب الثقافي محو استنباط مفرداته وتعابيره رنقده، من الساحة الملتهية لحركة الهومي

الماضي بمصطلحات الحاضر

خائدزيادة

كنان مالنك بن الريب قند تصعلك وطفر في البراري وصار مطلوباً إلى الصدالة، إلا أنه مرعان ما بلتحق بجيش سعيند بن عثيان بن عفبان اللذي أمضاه معاوية لإعادة فتسح حراسان، فتجد أن سالكاً قد انظس من بوادى نجد أل الجزيرة العربية إلى أبواب سمرقند. وسيرة مالك هذه هي سيرة ألاف من أساء الضائل العربية الدين تبركوا بيشاتهم السيطة والتحقوا بحركة العتح فمحرطوا في (حركة تاريخية)، وما كانوا ليحسبوا إلى أبن متحملهم أقدارهم، كرمان أم حراسان، أواسط أسيسا أم حسدود الصسين ووضعتهم وجهما لوجه وسيقنأ لسيف أممام الديدم والصغد والهياطلة، الفرس والترك والمغول. وليست سبرة مالك بن الريب بشيء يُذكر

للعيوش. حيث تسلمج مستويات عدة:

سياسيات وأحلاقيات ولقويات ووقائع حانة

صرفة. إنه نسيج النص ونسيج النقد معاً. [

الفتح العربي الاسلامي

سليمان الخشس رياص الريس لنكتب والبشر بيروت الندن ١٩٩٤

 تشمى سبرة مالك بن الريب الحازق إلى تتب الأدب كمالحصد المسريسد والأمال والافساني، ويُسرتب عسادة بسين الشعسراه لصماليك وإذا كنانت الصعلكة وكينار تعراتها قد صائبت في الجناهلية، إلا أنها عادت في صدر الاسلام، ولعودتها أسباب صب سايسيان الخشء أيسرزهما المظلم الاجتهاعي أبام مصاوبة والأصوبين والتضاوت المواسع مبن أصحاب الشروة والعقراء. وإدا

63 - No. 89 March 1994 AN.NACIO

عثيان بن عفان وأقرانه

في هدا الأتون الدي صهر الرجال والشعوب صهراً. كان العوب مادة هذه الحركة يذهبون في فتبوح يقتلون ويقتلون أو يعبودون محملين بالذهب والأسوال كان ثمة دواصع تحمل الأفراد على الانتحاق بجيوش الفشح، وكاك للدونة أسباب. ومن بين الأسباب أيضاً التخلص من المارضين وإبعادهم، من أمثال مالك المتصعلك ومن سادة قريش أيضاً خوفاً م طموحهم إلى الخلافة من أمثال سعيد بن

أشعار، لا تحتل مسوى حيز فستبيل في ديوان الشعر العربي ويمكن الشكُّ في نسبة بعضهما إليه أيضاً. ومع ذلك، فيانِ سليميانَ الحش بدخلها كمن يدخبل رتقأ بسيطأ ليطرح النساؤلات حبول الفنسوح ككبل وحسركنة المعارصة لها وليفتح سجل المظالم في أينام الأموين، وقبلهم وبعدهم. تنظلب الأصر بطبيعة اخال توسعاً في تفسير الأبيات وتحمينها معاتي لا تتحملهم وأحمالها للدحول

ترك مالك بن الريب المازي، بضعة

في طول التاريخ وعرصه . يتقبل مالىك من الهامش إلى المتن، فهمو متصعلك ينهب القدواصل في القصيم بسبن الحجاز والمراق. وبسبب تضييق زياد ابر

أبه على أمشاله سيلتجيء إلى الحجاز. لكن مالكاً لا ينسي كسوئه من قبيلة وتميمه التي كانت في صلب الصراعمات، فهي القبيلة التي مدت الخوارج بالبوجال زمر الصراع إبان الحرب الأهلية بين عبل وعثياد. ثم إذ تميم من الفيسائيل العسدنيانية التي أعملهما الأمويون الدير اعتمدوا عبق الضائسل القحطابة اليمبة لقد اسعثت مع الأمويس الصراعات القبلية سرمتهما أكن همده الصراعمات لا يلجمهما مسوى انسياء إلى الاسميلام وإعمادة التسوازن إلى الصراعسات القبنية وإشراك الجميع في الفتوح وصائمه.

وبالرغم من الجمرم الذي يضترفه مالك للتله عناصل النوالي، إلا أنبه سيسال العصو ويلتحق بجيش الفتمح، وكمأن الالتحماق مغادرة وطه وأهله في رحلة لن يعود منها.

بالحيش الداهب إلى خراسان هو نوع من النعى حصوصاً أن الشاعر لم يكن راغباً في نفشح قصة مبالك كتباب الدولية العربية وفتوحها، في قوادة خاصة لسليبان الحش لدی بری آن عمر بن الخطاب لم یکن سرید أكثر من حرب وقبائية ضد الفرس ليمنعهم

من الانقصاض على السلمين في العراق،

وتكى الأموين طلسأ للمغانم وصعوا الحرب ومدوا مطاقها وقذفوا مأمساه العرب ق مالاحها. كنان كبل ذلك تندعهم السلطنهم ودولتهم والتحلص من معارضيهم، من هنا نشأت ثلك المعارصة للعنوح عبل ألسنة شعراء من أمثال صالف والأصود بن بملال وإذ شكما عثهان بن عضان إلى ولات أصر

سات مالك

معاني لا تتحملها

حكمهم، الشبعة والخوارح. بل إن الشكوي جادت من أنطقار بني أمية البلين يسمون حملت

عشياتيو. أي مؤيلي عنيال بر عضال (ص بطلق المؤلف مجموصة فإن الارايام فهمو برقى أنه أيمان من البُهروريين أبِّن بتراية المعربُ للرس عاجز أيهم وبي شعوف أسيا وكنان على القنوس أن يتحالمنوا ضع العنوب صد المغول. يضول: دهدا السوعي التاريجي كان ينقص حكام فارس، ولو كـانوا من نمط سياسي عال، لمدوا أيديهم إلى العرب، لأن المرب وحمدهم هم (العمق الجيفسراق

معارضيه فبإن والي البصرة قد افترح عليه

مرأبي لك يا أمبر للؤمنين أن تنامرهم بجهاد

شغلهم عنك، وأن تجمرهم في المضارى،

حتى يذلوا لك، فلا يكون عمة أحدهم إلا

نف، وما هو فيه من دبرة دابته وقمل فروه

إص ١٠٤). وهكذا صار هدف الفتح:

إبعاد المعارصة والكسب المادي (ص ١٠٦).

والشكوي لم تكن من الفشوح بقسدر صا

كانت من بني أمية، بسبب اجنسوحهم عن

درب الاسلام الديموقراطي - الأعي (ص

١٣٣). فقد شكا للبولل والعسرب من

. والبشرى) للقسرس، وليس المنسول: (ص ١٤٤). ويصود المؤلف ليقبول بسأن الفرس والمغول قد أفادوا من الفتح العربي الذي كان ل صالحهم (ص ١٠٥) فالفتح العربي دمج لفول بحضارة العالم القديم (ص ١٦٨)

إنجرف الأموينون في حروب تصوية فسد حصومهم، فأقصوا سعيد بن عثمان بن عقال خنة في الوقت غسمه المذي المدفعوا في قصاص خصومهم في العراق والحجار، يعمد أن حولوا الحكم إلى كسروية. فكيف أمكنهم أن يقعلوا ذلك؟ لقد تم ذلك بسبب تخلى المسلمين عن الشوري منذ السقيمة، فيسافش تصرف أبي بكر في ذلك اليوم (ص ٢١٥) وقد استمر الابتعاد عن الشوري في زمن عمر وعشيان. وقد تخلل بنو أسية وبنو هاشم عن

الديموفراطية (الشورى) (ص ٢١٨). والمؤلف مع هذا الانفصال الدي وقع مين

الندين والدوالة، يقبول: هلقمد كنانُ حظ الاسلام _ كىدين _ كبيراً، عنىدما انقصل الدين عن الدولة، أي عندما أحد المواطون ينظرون إتى حكمامهم عملي أنهم لا يمثلون المدين: (ص ٢٦٨). ويقول أيضاً : وإنَّ انفسام المسلمين إلى سنة وشيعة، وهو انقسام من لهم وجهمة سظر واحمدة في حكم الأمم الإسلامية حكياً وراثياً. أما أوثثك الذين كان لهم رأي ديموقىراطي في الحكم، فقسد اتفق السنة والشيعة عبل إبعادهم عن (النواجهة) وسموهم (الحرارج). وقاتلهم الأصويسون والماشميون والعباسيون حتى أيسادوهم، وكادواء وحرموا على الناس التفكير إلا فسمن (القناة الورائية) الديكتاتورية في الحكم،

ثلك آراء يسوردها المؤلف، ويسدي من خلالها تعاطفاً مع الخودرج إلا أنه لا يحفيي بعيسداً في وجهشه تملك. فسلا يشرح أراه الخوارج ولا يروي قصتهم.

(ص ۲۲۲).

ذَلُكُ أَنْ المُؤْلِفُ لِيسَ مَهِتَهَا بِمِاهِمَةً كُتَّابَةً التاريح، بإعادة البحث في الوثائق والمواقف ولكنه يريند أن يلقى نظرة من الحناضر على الماضي. إنه يكتب التناريخ بمسطلحات الحياضر. وإذا كان حياصرناً ينم عبلي درجة بالمة من عياب لديموقراطية، فدلت بسبب عيلها الأصيال مند البداية ، أي مدد البثاق سظام الدلافية. فلم يعمل أحمد بنظام الشموري، والشموري في تسطر المؤلف هي الديموقراطبة عيسها

ويذكر المؤلف عيست من التاريخ، دون أنْ يستصرف استعبراضاً مدقضاً، ودول أنَّ نفوته منساسبة الهجموم عمل تخسرصات المشرقين فيتحدث عن مظالم الحجمج بر يومف، وعن الحليقة الأصوي المذي صار مثل عرعون صغير.

والاسلام عنده، كما يقهمه ويمدلل عليه الطلاقاً من أيات القرآن الكريم ومن سبر الصحابة أنفسهم البذين لم يعملوا بالشورى كيا يجب، هو إسلام حربة الصحافة (ص ٣٤٠)، والحسربة الفكسريسة (ص ٣٤٥)، ومشاركة السيحى للمسلم في السراء والضراء والسلم والجهاد. وما يُصرف اليوم باسم الحريبات العامة كان من أولى مسلمات العصر الاسلامي الأول (ص ٢٥٩) والحهاد في الاسمالام مفهرم ثموري (ص ٢٥٧) والاقتصاد في الاسلام يجعله ديماً تقدمياً (ص

رواية

صمع الله إبراهيم

بمربى، عادة ما يجعلنا نسقط في فـخ إصدار

أحكام بمطية وتحربجـات جاهـرة بدورهـا، لا

تستطيع النوعي سالتمايدات والصروق سين

تجارب الروائيين، ولا تُمَكِّنُ القاريء من تبين

ولا يجد المؤلف غضاضية في استخدام مصطلحاتنا الراهسة لقراءة الماضي، يقول دوردا كان الجاهب العربية قد ألقت مسؤولية الجنسوح عن درب الامسلام الديموقراطي - الأعمى، على عاتق البرجموازية العربية، فإن الموالي المقين وعدهم الاسلام بحقوق مماوية لحقوق إخبواتهم في الدين، من أساء الأمة المربة، قد ألقوا مبؤولية هبذا الانحواف عن الجادة الديموقراطية _ الأغية . عبل صبائق المرب أنصهم، (ص

لا يحلو الكتباب من تكرار، ففي الفعسل ما قبل الأخس، يعود المؤلف إلى سائلك بين لربب دارني ليحكي قصة مصرعه، فيعيد م، كان ذكره في بدايات الكتاب حبول موقف أبناء العرب من الفتوح. ويتطرق إلى صوقف الشعراء، وغياب الشمر الملحمي. ويجدها مناسبة للهجوم عبل طه حسون وسروجي الفكر الاستشراقي، كما يجد المناسبة سانحة ليقول بأن اليونان لم تكن لهم رسالة تباريجية. وليس معهموماً كيف ينتقبل من كبل هدا إلى المباركسينة التي داده بحر طيرحيا عين الماركسية قشرتها الرقيقة التي علقت بها س مواكب الملحدين الاوروبيين، نلاحظ أنها في

حقيقتها الاجتماعية والانسانية، فصل من فصول الثقافة السوية العربية، (ص ٢٩٩). وليفسر الضيباع الدين والاجتماعي الذي حدث أيام الأموين يمخل في عرض نظري لفهوم الضياع عند القلاممة للعاصرين متوقفاً عند فيورباخ وغيره من المالاسمة. ويغارن بين ما قاله ماركس في فائض الشبعة ، الموضوع نقسه الذي أشار إليه الشاعر العربي على ابن زريق البغدادي . . ويقبول: هونسن لا نظن ماركس قال في بيانه الشيوهي حبول الصياع الانساق أكثر عا قباله عيلي بن زريق البغدادي في هذه الأبيات: (٣١٩).

والخلاصة أن الدين ليس أقون الشعبوب كها ظن بعض الأوروبيين ولكن الطاغوت هو أميون الشعوب (ص ٢٢١).

ينهى المؤلف الكتباب بقصل أحير يشرح فِه قصيدة مباثك بنِ السربِ التي يرثي فيهما نقسه، شرحاً أصولياً. إلا أنه يقترح اختيمار اربعة وعثرين يشأ من اصل السبعة والبيتان. صبحت في نظره يستها إلى مالك، لأن في أفكارها وفي أسلومها تعبيرا حقيقيا هؤا شخصية الشاعر. وهذا يعنى أن الشك البدى زرعه طه حسين، كما يقول المؤلف، قد تُعلم إلى تُنسه فَإِنْ أَقْ بِدَوْقِ اللَّهِ.

للرواية، وموضوعاته، ومرجعيته التاريخية والاجتهاعية والثقافية، وعملى مستوى تشغيل طرائق السرد، وأنماط الكتنابة السروائية، والأنساق التعبيريــة التخييلية . . دون أن يعني وجود هذا الشهايز عمدم وجود تضاطعات، في السار نفسه ، تتوحد عمرها إمكانات الكتابة ، وتلتقى فيها مكوسات الرؤى والتعبير الفني، وتسمع عماعلات عدة بين التجارب.

والوعى يدد القصية، هو ما يجعل أي خطاب تقذي حول الرواية مطالب بأذ يكون ذا مقدرة استصارية تُسُرُ له إمكان النميز سن المام والخاص، والبوحسة والتصدر والمستقل والمشترك في التجارب الروائية. . . وهى رؤية استكشافية تسمح بموصد فضاء التخبيل الروائي في أفق التفاء الأصوات، أو تمارضها، أو تمازجها، يحداً من بشكل تكوين مادِّتها التحققة، وتبوليداً وتخريجاً

تتعاليات وجودها المتحقق. في هذا السياقي، يمكن النظر إلى تجربة صنع الله إبراهيم صواء من خيلال أعياك الرواثية كلها: _ تلك الرائحة _ اللجنة _ نجمة أغسطس ، بسروت بسروت، أو من خلال عمل فبردي. رواية اذات: (مـوصوع التحليم)، على أنها تجربة متميزة، تشترك وَمَثِنَّ الرَّوايَةِ العربيةِ المعاصرة، في السعى إلى نشخيص الهوية الذائية، وطرح أسئلة الوعي البدائي، ومحاولة الإجابة عن أسئلة التحول من السواقيم العسري الثقساق والسيساسي، بالإضافة إلى المساهمة في تأصيل الكتأبة السردية المعاصرة في فضاء الجنس الروالي.

وفي صلب هــذا المصير المشــترك تحفــر الكتابة تُرْبَةُ تشكينها الخاص، وتحت مقبومات تشخصها السذاقء من خبلال خاصيتين النتين، هما:

أ _ الدأب المتواصيل لبدي صنع الله إسراهيم في مجال القسراءة التقديسة للواقم التاريحي السياسي لمسير عبر شلاثة عهود متلاحقة لتوالي السلطة: . عهد جال عبد الناصر (التجربة

.. عهد السادات (تجربة الانقشاح اللبيرالي

_ عهد حسني مبارك (امتداد التراكم السلم للتجربين السابقتين). وهذا المسار التاريخي هو الحلفية التي تؤطر مادة الحكي وموضوعه، وتتفاعل معهمها قراءة

ونقدأ وتأويلا

ب ـ تضاعل التخييس الروائي صع بنيات

ضدالرواية

خصوصية كل كاتب عرى، ومقدار ما أسهم به فی بلورة تخییل روائی عسری، وتشکیل

والاختسلاف في مسار التجسارب البرواليسة العسريسة، إن روائيسين أمشال صنم الله إبراهيم، سليم بركبات، اليناس خوري، قالب هلما، عالب طعمة فرمان، حيشر حيمدر.. (على سبيسل الشال لا الحصر) ومن خلال إنتاجهم الروائي، يؤكدون عبلي سعى مشترك لتشبيد عوالم روائية محسة منحقفة، لكل منها مرجعيته للعرفية والجمالية المحتلعة، ويظهر هدا التيايز على مبسوى العالم المدلالي

هناك، بكل تأكيد، تمايز محكموم بالندوع دار المستقبل العربي القاهرة ١٩٩٢ ■ إن الاسطلاق من تصورات نقسلية غطبة ومن المرفة الشمولية ذات الطابع الاحمارالي، في قسراءة الخسطاب السرواشي

10 ساهند التاميع والستون الكر إمارس) 1992 الله



محمدعلوط

كاتب من المقرب





مصية سردية معايرة من الواقع الثقافي، حيث ينعتم السرد على خطابات غيرية أهمها، دون موارية، الخطاب الإعلامي. ذلك أن الصحافية، أو في الخبر المسموع أو المرثى، أو في الكلام واللغة الأجتساعية التي تنضمن امتصاماً واسعاً يمتد فيه الخطاب الإعلامي في

تقليمدي ووعي حمدائي، لا يمكن أن يكون إلا واقعأ هجينا تتعدد سياته النصية الثضاعية والاجتماعية، وسواء أخد التحول أو الصراع بعداً ثورياً أو إصلاحياً، فإنه لا مناص في المار التاريخي نفسه من أن تتواجه البيات النصية للواقع، مسواء كانت سالدة أو معارضة، تكريسية أو مساهضة، متنولَّدةً عن السياق الداخيل للواقع، أو عن أثر المتاقعة بين الشرق والغرب. ومن أن تصبر تجسيداً بتمظهر في اللغة والخطاب صاكِساً اختلاف الرؤى واختلاف الاحتيارات أو تعارصها.

إن اختيار الكاتب في روايــة (ذات) للعة مردية موسومة بطبع التهجين هو محاولة لتمثيل هجنة السواقعي والمماشء محساولية

تصوغ المعني في المصاء المتخيل للرواية . إن النص السردي (القسائم عسلي محكى

المستويين محكوماً بالأبعاد التالية:

السلطة

تتدخلفي

الحب

والصداقة

والأحلام

والتغير، وإيديمولوجيما الصراع بين وعي

الإمساك بالمواقع وتشخيصه في التلوير النسيجي المتصدد لأنماط التعبير والوعي التي

والإشهباري. ليصمر التعلق النصي بمين

التجربة العامة لمروايات صنع الله إبراهيم، ما انفكت تحاور بعنف الخطاب الإعلامي والإشهاري سواء تجسد في الكساب ساحة المعاش والواقع إن واقصاً تاريخياً محكوم بمنطق التحول

حمدثي) السذي ينسطلق من ولادة (ذات)، صروراً بمراهلتهما، وزواجها من عبمد المجيد (مـوظف بـكى)، وصولاً إلى امتـداد حياتهـا الشتركة كعائلة من بين النسيج الاجتماعي للواقم المصري، التي تقف يماً في مسرحلة معاصرة، حيث يصير أبناه (ذات) مراهقين كباراً، وينات تتشوفن إلى زواج منتظر، هــــــاً النصى، هو بدوره، يمتد في السبرورة النومنية والتماريخية تعسهما للخمطاب الإعمالامي

(أ) _ تسأطع: فسالم د الدوائي وإطمر الخطاب الإعلامي، إذ يصبر الفضاء التحيل للواقع الذي تحكمه وتسيطر فينه الخطابات الإعلامية والإشهارية. ومن ثمة فإن عساصر ومكنومات التخييسل الروائي تجند لها تنأويـلاً

بـازرا في النص الإعـالامي، وأيضاً، شمكن القاري، من أن يجد في النصوص الإعلامية الوارية تقدية مباشرة للوعي الدي يتحكم ي شحصيات الرواية ورؤاها ومصيرها.

(ب) - التصمين: فالتصوص الإعلامية الإعلامة والإشهارية الق تصوغ حركة مماودية تغلوص في تشريح الموقسائسع والأحداث، وتنجذر في البطبقات والأرشيف المتراكب المذي يسبمك العسورة السظاهرة

والسطحية للواقع والمعاش (ج) - الامتصاص والتحويسل: ومسواء نعلق الأمر بالتأطير أو التصمين، فإن المسار البردي للتحميس ، من حمال محكس الأحداث، يقطل في إطار استراتيجية تبندىء بانتصاص السرد لدخطاب الإعلامي في بنيته التخيلية ، وتنهى بنحرباء في صلب شحص، يمكن من قراطة جديدة أو؛ وهي قراء للالات رويه، يسهج سيئ المساد السلط مررحيات الما الإسايلي، وعب نوجهها للمصير الاجتماعي، واستمالها الأبديولوحي للذوات، استلاماً يصل في عنه إلى أن يتحكم، ليس في الحياة العاسة عقط، بل في الحياة الخاصة، والعملاقات، والشاعر والصواطف, والأحلام والمرغبات، والحب،

والصداقة، والجنس، والموت، والدين، والقدرء والصين التناص السردي وهو التمظهر الثاني للجنة الص، إنها هو تجس في بنية الخيطات الواحد، حيث تشغل استراتيعية ثاب

مؤسة على المعارضة، والأسنة ف (دات) تشتفسل في أرشيف إحمدى الجرائف وعالمها المهبي يشكسل هصاء لتصاعل الأحبار والإعلانات

_ تحصيات صديدة من الروايدة (أميوفيس ، صر راهو ، الماكينات دوهو لف ساحر للمكردوات في الأرشيف، إلح) تشتعل في الصحافة

ـ الحصور النواتبر للتلفيزيون والعينديو والإعلانات المصفة في الشوارع

م الملغة، والحوارات، والمحالام الاجتماعي، هي بدورهما، خطاب إعمالامي

تقدم بصيغة معزولة محايدة عبر سلسلة نصول متضمة في تشكيل الرواية. هذا التضمين له دلالته: حيث الأحداث والوقائم التي تسردها البرواية تصبوع حمركة أففية للوافع الاجتماعي، تضابلها الخطابات

ينشكس العسالم السروائي في (ذات) مر خلال حبكة سرديمة تسجهم العملاقمات الاجتهاعية للواقع المصري، وهي بالتحمليد: الملاقبات الماتلية الأسروبية، العلاقبات الهنية، العلاقات الاجتهاعية العاسة. هذه العلاقات مورعة على المصاءات التالية

ـ البيت: حيث ترصد المرواية العلاقات الروجية والأسرية من خبلال: ذات وعبد المحيسدر الشفيسطي وسميحسة، عسريسر وصعيه إنج

شهاري مهيس في العلاقات الاجتهاعية إن توافر هده الكومات السردية كلها، وتسريها في العالم البدلالي التخييلي للرواية،

سيستحدم من طرف الكسائب، من وجهمة

نكيكية. كإمكان تعبيري من حلال المعارصة

انساحرت بهجيناء وأسلبةء لعصح الاسبداد

السلطويء واستسلاب السدوات في عمليسة

التوجيه والترشيد والممح والفهر التي يممارسها

الإعلام في واقع الحياة الاجتهاعية

ـ لعمل قسم تقويم نشاط اخريندة ثم قسم الأرشيف حيث تشتعل ذات، بالإضافة إلى رؤساء الشحريس، والماكسينات والسكسرت رات: أو مساكينسات البست،

والمحررين _ السكر: العيارة التي تقطيها دات مع زوجها، وتضم عثمباء من الأزواج، يشكل مجتمعاً مصغراً، يعكس تلوينات الـ إقم،

وينصد تكرينه الطبقي . الجنمع الخارجي: صدينة الشاهرة، الأحياء القديمة والحديدة، الهيلات الماخرة، المناء، المدكاكسين، المدارس، قسم الشرطة. . إلخ

إن أول ملاحظة يمكن رصدها هي كنون الرواية استطاعت أن تصوغ تشخيصنا متعدد المشويات للواقم الاجتماعي المصري ص خلال مديمة كالقاهرة. سواء من خلال تعددية الشخوص أو المصاءات أو طبيعة الوقائع والعلاقات

ليس هدا قحسب، بل تمكنت من رصد هـذا العـالم التخبيـلي ونسيجه العـلاثقي س حلال سبرورة تنريحية لتعاقب ثلاثة عهود على السلطة، حيث يمتسد السرس من العمهسد الناصري إلى المرحلة الراهنة للحكم، صروراً بالعهد السادال، ومن ثمة عإن العلاقات إ تناميهما وتنطوره وتسدفها تعكس تبعلات لسلطة. والتحولات الأيديولوجية، وسيرورة الوعى الواقعي للمجتمع المصري

وأما الملاحظة الثانية، والأساسية، فهي

كون الرواية تشحص الملاقبات الأنفة الدكر، من خلال لعبة التهجير، وذلك من خلال تصوير الواقع الاجتياعي في حركة التفاعل مع الخطاب الإعلامي الإشهاري. وشبجة دلك فإن مجمل الصلاقات الاجتماعية يتم التعسير عهما روائيساً من حبلال انسيسة الاقتصادية والسياسية المهمسة والبرواية شِيعة دلنك تصرص لما واقعاً متحيلًا (أو عتملا واقعيان، تسبك جوهريته التعبيرية المنظورات الأيديمولوجية للتماريخ المصري التباينة، من خلال تعاقب شلاتة شخوص على الرئاسة (ناصر، السادات، مبارك).

الشخصة في الرواية؟ إن الجواب سهـل جــداً. إن التشيؤ هـو البطابع المهيمن صل عبثلف العسلاقسات الاجتماعية في المرواية. هذا التشيؤ المي بنطلق من عنوان الرواية، حيث ينزع الاسم الشخصي ويسلب من ذات/ السرأة: اسم

فيها هي إذن طبيعة العالاقات الاجتماعية

نكرة غير معرف مسلوب التسمية/ الهوية. ـ ذات (قبسل السزواج) وهي تنعسرض للحتان التقليدي وإلعاء العضو المزعج، مما سيسبب لهما ارتباكماً في شخصيتهما ونقصماً

وتشويهاً دائهاً في علاقاتها الحاصة والعامة. ـ ذات (بعد المزواج) والتي سيبلغي وجودها المذاتي إلى ظل استبداد زوجها عبمه

الجيد الدي لا ينظر إليها إلا كبضاعة دات (في العميل) حيث ستتعسرص غلطمة المأكيدات لأنها عناجزة عر تحقيق تميزهما الاجتماعي والاقتصادي، وبمالتمالي

تكسير المقاطعة، لسب وحيد هـو عجزهـا (لاقتصادي الذي لا يسمح لها شجديد أثناث البيت، والمسكن، والمسلابس، وتسطويسر مستجدات حيناتها بشواز مسع مستجدات الانتاج الاقتصادي وتطور السلم

ـ ذات التي سينهار بناء أسرتهما ويتفكـك بسبب المجنز المادي لبزوجهناء والني مثلج غضاء معاسرة الانفتاح الاقتصادي بمشاريع فاشلة، والتي تسعى بدأب لإزاحة القشل والخيمة عن حياتها، من خلال تسطلعات ببراثية، وحتمية اقتصاديمة بمرضهما المجتمع الانمشاحي الاستهلاكي، تنتهى دائمياً بجزيد من السقوط والتندسير والعجر، والالتجاء

المتكرر إلى السكاء في والمرحاص: ـ ذات العـاجزة التصـاديـا، والتي تـفـرق استمرار في تداعيات واستيهامات تعويضية ، تمكس استلاب ذات بسبب منطق السلعة والتفتح الاقتصادي، وتسدلات السوق،

وأيدبولوجية النشبؤ التي تعكسها المصادر الإعلامية والإشهاريه.

ومسواء تعلق الأصر يسذات أو بيساقي الشخصيات الروائية، فإن المسار المروائي ليس سموي السيرورة المطيعيسة لمجتمسع استهالاكي، حيث الطاقة الشرائية هي في نبظ الشعب القيساس الحقيضي للوضع الاجتماعي في ظل مجتمع رأسيالي وليبرالي.

دائتوجمه الذي تبادى به الإصلام في عهد اشتراكية ماصر هو في الرواية: وسخنان وبوتاغاز المصانع العربية، وثلاجة ايديال، (ص ١٣) لكلُّ مواطن. إنه التوزيع العادل للمواد الاستهلاكية إنه النوجه البلااستهلاكي الذي نادت به الاشتراكية. هذا التوجه الذي سيحسل محله منسطق الاستهسلاك في عهسد الانقتاح الساداق وامتداده في الحاضر.

في المجتمع الاستهلاكي السذي تصدوره

الرواية لا تؤكد الدوات أنفسها إلا في الأشياء (سكن، أثباث، بضاعية، سلعة. . [لخ)، ويعكس واقم التشبؤ هذا نبزعة تصويضية ذلسك أن النَّمَات، ومن خسلال السميرورة التحولة لللاستهلاك والقيم الأبد بولوجيمة للأشياء والسلم، تسبر في خط متتام للحيمة والفشيل، من خبلال حسركة نفي دائمة وإشاك الإنفى، فإلقات الدَّفاق مرااحالال

الاشاراة بعي علها ساستموار والمحود لاشياء أن تحرق الاستهالات و شدلات لسعة وإنتاء الموق

تبرز الروابة وأن الانسان المعاصر يسعى

لأن يلتقط من حسلال مسلكساتسه الساديسة العكاسات شجعيته الخاصة ١١٠١ ومن وجهة أيديولوجية هإن التشيؤ البدي تغرق فيه شخوص الرواية هو المحرك له: والتطلع الخالف باستمسرار والموجسود ضمنا في الشيءااً. وفي مظهره هذا، تعكس الرواية التشيؤ كاستلاب يفقد الدات قعدرة التسامي في العمل الخلاق والمبدع التحرر والثوري. إن السطل في رواية (ذات) هـو الإعلام/ الإشهار. والذات التي تستطيع التجاوب مع خيطاب الإشهار عبل مستوى الاستهبلاك، هي الذات التي تستطيع امتلاك (البطولة). وهي بسطولسة تعسويضيسة لسواقسع التشيؤ والاستلاب، بعد أن ضاعت الطولة الحقيقة (في هـزية ٦٧) في الانفتاح والتنطبيع مع اسرائيل، في تحجيم القضية الفلسطينية، في

العجر عن تحقيق حباة عادلة وكربمة الملامسان المري . . الح). تمكس المروابة صذه البطولة الموهميسة

التعويصية في المظاهر التانية (أ) _ تـخلفـل الخـطاب الإعـلامـي الاستهلاكي في البنية الشعورية واللاشعورية للشحصيات (عبلاقمات الحب والجنس، الصداقات، الأحسلام، الاستيهامات، الرغبات). تتحول كل مكمونات الرواية إلى (وسائل بث): الصلاقات، اللغة، العمل، المشاعر؛ الموقائع، في عالم تبدو فيه المذات مطاردة بالإشهار مطاردة في النزمان والمكنان، مطاردة تحول كل علاقة إنسانية إلى علاقة بيع وشراه، وتحول المجتمع إلى مسوق مكسر. فالسوق كفضاء مكون وجزئي، يكتسح القصاء الاجتماعي العام، حيث يصبر الموظف، والبحواب، والأستماذ والمطبيب ورسات البيوت، والأبناء كلهم يتناجسرون بالحلال والحرام، ويجتدم منطق الوصولية والانتهازية والببروقراطية الادارية ليكتسح

(ب) _ إن تطلعات البطبقة المتنوسطة إلى التعمير وتأكيد الذات تتخلى عر الطريق التحرري للإرادات السامية، لتذوب في تحرر وهي تعمويضي يشدممه خمطاب الصحف وخطاب الإشهار، فبالكيال والقبوة والبطولة والإرادة والحرية كمضاهيم تحرريمة تشحول في الإشهبار إلى استيهاصات قابلة لللاستهلاك: وقبابلة للتحقق في عالم الأشهاء والسلم، إنه الاستيهمام السلبي البذي يخماطب المقصوع والمكبنوت، مثلها بخاطب النقص والعجر في بنية الذات الصربية، لا ليحورهما من كمل دلك، بـق ليقـدم قـة وهم التحــرر، وهم الانتصار. . أوهام النواقع المثنىء المنتلب المغلوط المفهم والإدراك، الحماصح الأيديولوجية إعلامية استبدادية.

مستويات الواقع كلها.

الاشتراكية

سخان

وبوتاغاز

وثلاحة

(ج) ـ ومن خملال تفحصل المرواية صم الخطاب الإعلامي الإشهاري، يفضح السرد مكهنات اللغة الإشهارية وأثرها السلبي المتمثل فيها بل: _ لغة غير ديوقراطية: منطقها افعل/ لا

تفعيل الاتعرف النبية ولا الحوار، ولا تراعى الخصوصية الاجتماعية للصود، ولا سياق الواقع ومنطق الوقائع وإمكان القعل ـ لفة تحريفية: لأنها محملة بقيم تقاية وأبيديولوجية تكرسها في الموعى من خلال اللفة وتقبيات السواصل، وتنميط العلاقات الاجتماعية، من خملال لفة القهسر الاقتصادي، ومناورة الشاعر والأحاسيس والعرائز، ومحاطبة الوجدان المفسطهد

اقتصادبا وسياسيا





تنصب السخوية في الوواية عبل كل

شيء: الشخوص والكال والزم عاكسة

منظاهم التحدول السلمي في كسل شيء،

والمُصَارِقَاتِ التي تُسلا الواقع. فلليترو الَّذي

كان مفخرة ألحى في الانتظام والبطافية،

لقبرب المهد ببالوجبود الأجنبي انتهى عهده

وقيسل أن يضفى عليه المصريسون الأصلاء

طابعهم القومي الصميم، فتنوه عرباته بوطأة

الاحام وتختفي قضبانه أسمل أكوام القيامة

إص ١٤). وإذا كمان زواج عبد المجيد من

ذات تبتد في المرحلة الزمية لانتفيال مصر من

عهد ناصر إلى عهد السادات، قبإن الروائي

يعكس ذلبك في لبوحية ساخبرة مشبعية

بالإيحامات الدالة (الأب/ المنظلة) إذ تقرأ

(ص ١٧): دومن جديد رسم عبد المجيد

الحدود: داخيل البيت لهما وخمارجمه له

استقبلت ذات الحسدود المقترحة بشيء من

الارتباح. فقد استكنانت إلى المنظلة المهداة

إليها والتي مثلت إجدادا طبيعيا لظلة أبيهاء

مكدا يكونُ المهد السادائي امتدادا طبيعيا

سيظل سكر عيى العنق عسم بعد العصباء

الرحلة الاشتراكية وهو وإنجاز موسوعته الني

ازدادت ضخامة نتيجة تمدفق الأصلام

_ أعة استلابية: لأنها تخترل الدات والهوبة والهجود الاجتماعي في الأشياء والسلم. إن البذات تسلب فاعلية إنتباج الفعمل وإنتباج المعنى، لتقرم في صور ماديةً، حيث السلعمة هي المنتجة للقيمة وللحقيقة وللمعل والمعيي في هدا السياق، تنهض روايسة (ذات) كرواية سياسية مساحرة. فالتهجين الرواثي لس سيرى معارضة ساخبرة للخطاب لإعمالامي والإشهماري تعمري وتفضمح الاستبداد الكاس في النوعي الأينديولنوجي المهيمن على حركة التاريخ والواقع

وردا كيان التهجين يقيدم لئا بهية سردية مسكونة بالسخرية، فإن التصغلهر المدلالي لكل من التهجين والسخرية يتجلل في التشيؤ واستملاب السذات في واقسم الانمصطاط الاقتصادي وسياسة الانفتاح والتبعية

لقد أبان صنع الله إبراهيم عن حس بالغ بالسحرية المزيرة من الواقع (وهي سخرية لها تجلباتها في أعياله السروائية السابقة). وليست السحرية في الوعى الأدبي إلا السلاح المستمر الذي عكف الأدباء على توظيمه باستصرار في هجه، ونقد الواقع، في الأدب الشعبي أر السرسمي، في المسوروث الأدبي أو في الأدب الحديث. وهي أيضاً . أي السخرية . الأداة التي تنواجه بهما الذات واقعاً تجد فيه دانهما خاصعة للتمكك، مهددة بالتحلق والتلاشي، ومعرضة للمسخ والتشوه والموت.

صدر حديثا

 (۱) مناري رينادة والسياسة
 وطنعة الاستهلاك عبلة الدكر الصري الماصر، ع ٢٥، ١٩٨٥،

للعهد الشاصري في مسطور مسروايت فأمتوفيس رثيس القسم بالجريدة ويعمل منذ مراك لا إعتقاد هوطوف المحمة لشخضيات للمرومة اليرري المومسره بصعتها عاصتة حركاب التحرر وأسب وأدر نقياً وأدريكا اللاسبة، (ص ١٨ يـ ١٩)،

والشاهير عبلي البلاد بعد انقتاحها عبل حركات التحرر في أوروبا الغربية والمولايات المتحدة (ص. ٢٠) لا بحمى بالتأكيد ما في هبذه النصوص من سخرية انتفادية للحولات السياسية التي تعرفها مصر من خبلال شخوص البرواية، فقى سيباق آخر، إد تنهبار أحلام وتنطلعات عبد المجيد في تحسين وضعه الاجتياعي يعلق الروائي بسخرية مُعلنة: وفالعلم الرأسيل الذي كان يبدو قريب المثال في ظل المستراكية عبد الناصر، صار للمجب مستحيلًا في عهد رأسيالية السادات؛ (ص ٢٢)

وعيل اشداد أكثر من ٣٠٠ صفحة س الرواية تتناسل المفارقات السباخرة سمواء على مستوى السرد الوقسائعي للرواية أو عسلى مسموى الحمال الصحافي والإعمالي؛ صعب اقتفاء مظاهر السحرية وتلوساتها

التعبيدة، إلا في عمسل بقندي محصموص بذلك، وتنصب تقنيسات السخريسة عبل العناص التالية ·

(أ) _ المفارقات المزمية: حيث يفقد التحول الشاريحي والأيسديمولسوجي دلالته الجوهوبة التعيمية، فيصدر الانقبلاب امتداداً، والحركة ركوماً وثباتاً، كها هو بين في الأمثلة الساطة

(ب) - المسخ: وذلك بسلب المدوات بعدها الانساني وتحويلها إلى آلة أو ساكينة للث الإعلامي، في ظل الهيمنة الاستبدادية للخطاب الإعلامي الرسمي. ويشمل المنخ عتلف مظاهر التثبيق حيث تنبهاهي الذوات في الأشياد والسلع، وتتناسخ صورة السوق في نختلف صور القصاء الاجتماعي والواقعي للرواية، ويطال المسخ هوينات الشحصيات فتتلمع بقباع واحد هو قناع التاجر، وتتقمص لَغِيةَ البيعِ والشراء في مسوق واسع اسمه المجتمع. بل إنه المسخ نفسه الذي ينطال البوجود إلى البوعي فتصدر العلاقات والقيم كلهما مشدودة بحيمال الندمي إلى مسطق العرض والطلب في زمن الانفتاح الاقتصادي

لكل من السادات ومبارك (ج) _ اللعب البسلاقي: ذلك أن لغسة السرد تبولد السحرية من الإشغال المجازي للتعيس وق مسافة اللعب البلاغي عين مستموي الحقيقة والمجسان يتحسول السرد والنوصف إلى لعة مساخبرة تحبيل ببإيجمادات وتلميحات وأشكال متعندة من الإسقاط، فتصبر الحقيقة استيهامأه والاستيصام حقيقة، والتحييل واقعأ، والمواقع تخييلًا. ومن أمثلة ذلنك أسلبة الرواية للخطاب العسكري وإفراغه في خطاب جسى فالشنقيطي الذي شارك في حرب الاستنراف المشهورة، تعرص الرواية لملاقته بيزوجته من منظور جسي عمول ومستط في خطاب صكري محازي

 (د) _ الميالغة: وهي تشدرج أيضاً ضمن صيغ التهكم والسخرية في النص، والمبالضة تجميل التعبير اللغبوى للسرد يتحبول من خطاب واقمى منطفي إلى خطاب سوريناني يعكس بؤس الواقع وعنف التندمير اللي تتعرص له الدوات. ومن أمثلة ذلك الشباب عيد أبو السراس: وكان شناباً في جاينة العشرينات ويبدو في نهايـة الأربعيـات بسب الغضون التي تملأ وجهه والتي ربما كان مبعثها الساعات النياق التي يتعقها كسل ينوم في الطريق من وإلى القرينة التي يسكن جا في



عنافظة المتوفية (٠٠٠) فقى أحمد الأمام شتك د. آلام شديدة سطته، فتصحته (ذات) بالدهاب إلى طبب الجريدة الدي أحاله إلى مستشقى الصدر بالعماسية، حيث أقام تحت العلاج لمدة شهر، خرج بعدهـــا كيا دخل وبصحته ذات مرة أخرى بـأن يتوجـه إلى عبادة خاصة، وجعت له من الماكينات النقود الفرورية لللبك، والتي مكتبه من إجراء أشعة كشفت عن وجيد جفت شرباق في بطنه طوله عشرون سنتيمتواً، من مخلفات عملية استئصال طحال أقدم عليها قيا البلاثة اشهر في مستشمى أشمون المركزي. وعاد أبو الرس إلى مستثفى الصدر البذي أحالبه إلى عيادة ناصر الشناملة بالشأمين الصحيء الق أحالته إلى مستشفى آحر أحاله ـ بعد جراحة

عاجلة _ إلى القرر (ص ١٥٥ _ ١٥٩). تساهم رواية إذات) لصنع الله إبراهيم ل كثف مظاهر المقوط والمزيمة في فضاء

النزس اللحمى المرواية العربية الق تنشد البطولة وتغيير الواقع وانبعاث زمى جنديد في الواقع، وبناه وعي متحور للذات العربية.

التجاله إلى كتابة سردية تقوم عملي التهجين، حيث يرغم الحطاب الإعلامي والإشهاري على نزع أقعته الأبديولوجية، والإقصاح عي مظهرة الاستبدادي. والرواتي يحمل من السخرية المعر إلى تشريح الواقع الاجتماعي والسياسي، ليقدم لنا رواية ساخرة حول الذوات السنلة بمعل النشيؤ في رمن النبعية السياسية والانعنام الاقتصادي الليرالي.

وهي، يهذا النروع، تشدرج في المرحلة النقدية للخطاب الروائي العربي بعد أن تولى زمن الوهم الرومانسي، وبعد السقوط المريح للأطروحات الطوباوية . . وليس أصاح التخييل مرد في البحث بواسطة النقد عن إمكان لاستمرارية حلافة وولادة جديدة [

وتكس خصوصية هذا العمل الروائي ق

قوة التعبير

مرايحريم جه اد الاسدى

دار میریم - بیروت ۱۹۹۲

مسرحه) لكن يتطهر. قساوته بهذا المعنى، تجد مراجعها في مسرح أرتو، حيث القسوة غبر المجانية، كيا تجد مراجمها في مسرح البولوني يوسف شاينة، وتأثياً في امتداد التجربة البولوبية تحث ظل اسياء بارزة ولامعة، من غروتوفسكي إلى كانتور حتى أنه حين يستدعي صوت عاشوراه إلى أعياله المرحبة، فإنه يستدعيه ليس لطابعه الفجائعي، بن لصوت القوة فيه، والاتصال وصل جواد الأسدى المقيم في دمشق، وهو العراقي الذي اصطر إلى ترك بلاده، إلى صيغة مسرحية باتت معروفة عنه تماما في العالم العربي، وبالأخص بعد أن حاز جوائز مميزة،

عيل جواد األسدي إلى لغة العنف في

مثل جائزة أفضل عمل مسرحى متكامل ال مهرجان قرطاح المرحى في دورته الثانية عام ١٩٨٥ عن وتحيوط من فضةه مناصفة مع عمل اللباني ريون جبارة وصائم الأحلام. وكذا جائزة أفضل إخراج في مهرجان القاهرة الأخبر للمسرح التجريبي عن وتقاسيم على الصبره عن نص لتشيخوف يحمل عنوان وعنبر رقم ٥٦، كان المحرح الراحل قواز الساجر بدأ العمل عليه، ثم تركه. والأسدى رجه في والعنر، تحية إلى روح القائب، وتحية إلى

حنى في ذلك، بنى الاسدى تطهيري النزعة، وميالًا إلى حالة شعرية، هي أساس في مسرح أرتوا وعروتوفسكي وشاينة وبريشت الدي برز في أعهال عديدة له وبالأخص ولبالي الحصادي. ثم أن الشعر حالة فاقعة في تلاوات عاشوراء، التي يتكيء الأسدي عليها دائهاً. إذا بغي الرجل، يحمى قوة الشعر فيه ، ولو كانت عده تقلنت من ثنايا أعرائه ورائحتها وذاكرتها. ولربح الالقلة عن

اتجاه شعرى خالص لديه، حلهم نسخأ شعرية، ليست مكتوبة باليد بقدر ما كانت مكتوبة بالحال

وهو بعد طول تردد، ذهب إلى اعلان عشقه الشعر، وتحويله لوثة الشعر الجميلة، إلى فعل يقع مباشرة تحت المجهر في كتابه لصادر حديثاً عن منشورات مبريم. ففيه أثبت الأسدى مجموعة من النصوص الشعرية، إلى جانب مجموعة من النصوص السرحية القصرة، في اتجاه معروف عنه، كراراً، حيث بحصر الشعر في مسرحه، ولا يغادر مسرحه الشعر.

وموبولوج أول الشعرة، اسمى الأسدي لقطع الأول من الكتاب ، في إشارة مردوجة ، بن عمل ومهنة ولوثة. وإذا كان العمل لم يقع ل طابعه المهنى الصرف، ولن يقع على ما عتقد، فإن أول الشعر عند جواد الأسدى ليس آخر الشعر. ففيه من الشعر المسرح الكثير الذي بجمعه إلى المشاهد، جمعاً إنسانياً،

يسبقه صوت رساني خالي النبرة. وعلو البرة هنا، لا يمني الصراخ. فالصراخ خالب تماماً في ومرايا مريمه، بل إن الكلام بصفائه، أية كانت الصفات، هو كلام بوح أو أقرب ما يكون إلى البوح منه إلى أبة خاصية أخرى. وفي عملية البوح هذه، بتدرج الشعر بعيداً، ويذهب إلى بناء عواله الخاصة، في بني هي أقرب إلى بني للسرح منها إلى أبنية الشعر. كما إنه، في هذا، وفي بوحه الحُفيض يقتل أية حطابة عتملة. وهذه قضبة الافتة، بما إن الخطابة تطل برأسها من وقت إلى أحر في مسرحه، وبالأخص في فترة عمله في تجربة المسرح الوطبي الفلسطييي.

لا أدعى هنا، الني قارى، للشعر، ولكنني اري في شعره دائماً، مساحة هاربة من مساحة سرحه العريضة. فأراها على هذه الشاكلة وأراها كجزء مكمل فيه، ناحية قضية استراء التعبر وفق خاصياته. أحب مسرح الأسدى أكثر، وأميل إليه،

بل أنحاز فهو مسرحي بجدارة، ولكنني لا أمتلك جرأة أن أقفز فوق محاولاته الشعرية. ربأخذى إليهاء شخصيتها المتطابقة مع شخصه. إذ إنه في قصائله، بروي تجربته الشخصية، فيسرد مقتل أخيه، كيا يصور حكايات عشقه، ويلتفت في طريقه بين الاعتيال والاستشهاد والحب إلى مجموعة س القضايا التي تؤلف قضاه إنسانياً خالصاً. أحب دائياً أدوات ثمير الأسدى أياً كانت. أحبه في علاقته بأخيه، وبذكري أحيه وملاكي





الرئفع يدق باني النائم/ بابي النائم يرتدي عباءته ثم يهرول نحوي/ كي ييزن أو يدمعي إلى ممر مرمر ورخام/ راهبي القديم يلهث أمام عربتي. . . يدفعني الملاك أغرفة من قطن وشاش وعقاقير من فهب/ ليس للَّتي دم اسكيه على العربة ودمعي جف/ أما أخي الدى كان يغرف من دمه ويقفقه في دمي/ فربه مات برصاص رخيص/ عصته الكلاب ق رمشه وجرجرته الأمهات إلى الرماد والجن والرمل، (ص ١٢).

مبذ الصفحات الأولى يتوجه الأسدي إلى موصوعه، ومن دون موارية. إنه لا يتوح، على بشكو ويستدعى صورة أخ قتل عند عتبات الشباب. ولا يقيم وزناً أو اعتباراً كبيرين، في حركة البوح، لأية شروط يمكن أن تحيد به عن هدفه ومرماه. دلا الشعر، قادر على توقيقه، ولا الخوف من النار أيضاً. فقط، يحضر المسرح، الى ارتطمت بده أو قلبه دهل المرآة عنقت صورة أمي وأخيى وأختى واخال، الجدة والجبران. على المرآة علقت الشارع وفتحت طريقاً للباص الذاهب نحو الميدان. عيى الرآة شيدت المسرح وينبت القنديل

المجوره (ص ٤٧). اق مددت يدك إلى صفحة كتاب أو أخرى، سوف تقم على العناصر والتفاصيل عسه، متلونة وواجدة صيغاً مختلفة. هنا لأس والأم والحبية. وهنا القائل الهاديء والمقتول الأهدأ. وهنا السبرة التي لا تصل إلى عوامل يسودها الصراخ، وان كانت الفجائع تقع خلعها وضعت وضيعت فيك/ رهيف الورق/ فانتحبي ما حبيث/ وانبعثي في المرايا الرماد إلى الأبده (ص ١٧ - ١٨).

ولا حد للنصر، يقول جواد الأسدي في قصيدة الكلمة، ولا حد فعلياً للنص عنده، فهو نص معتوح على الرغبة بالقول، والتعبير، والتفتح، والوصل والاتصال. ثمة وحدة داخلية في قلب الشاعر المسرحي، والمسرحي الشاعر، تحيله إلى قنبلة اتصال دائمة، بعيداً عن استعراض العوالم البرائية. ولكنني أبقى أميل، لا بل اتقصد محيتي للمسرحي في جواد الاسدى. فهو مسرحي أولاً وأخيراً، ولا مسرح خارج الشعر. إلا إنه هنا يقترح المرح، كما يقترح الشمر، وفي اقتراحه يستوى المسرح، على دواخل الرجل، الذي تمتد انسانيته امتداد قدرة العموت على الوصول، والارتفاع ومعادرة الارتفاع إلى

الهمس الواطيرة. ولا تقع الماشرة هذا إلا في والكر بلاته زء. وهي مباشرة سلبية، أي إنها مباشرة معلية في مكان، ومباشرة ليست تمتلك صفات الباشرة ذاتها دواحسرتي على الحصان الأدهم، (ص ٧٤). وقافتع أيامنا الغايرات وانظر بوابات القرميد التي سن عليها حورابي الغضيل قوانيته الرهيقة؛ (ص٧٥) دخلت كص أخيك بيديك أو لعقت دماء ابن امك في مساء المذابح الطويل كي تدرك قداحة دم (VA . w) sin-YI

المسرح في الكتاب منولوج ثانٍ، في حين أنه في الواقم يقع موقع الأول، سواء في ومشهد سقراطه أو ومشهد لوركاه أو مشهد هواز الساجر. فالمقترب إلى الأشخاص الثلاثة هو الموت، وهو الحالة الإنسانية. فميتانهم تشابه، ومعانيها كذلك. سقراط يشرب السم ولوركا يفتال تحت قمر اسباني عتيق، جليل، ورهيب. وفواز الساجر تميته البيروقراطية، ميتان عديدة، قبل أن يميته قليم، وهو لا يزال بعد عبد أول خطوة بعد الاربعين. وفي الأخير بتخل الأسدي عن وقائم رشوائب الترجية، فيأتي على ذكرى رقلته اللاحل ويتوك ويد أحرا الكلاجال دلالة لهر عرقية، صادرة إعلى القريق الما إجازج ال بشهدان لايان، كم تحتوله أنه يفترح أيا بقترب الشحصات من بعصها بالتوت وحلي ق الرصف. ويلفت في تحوار، ومديح

الشخصيات وهجاء الشخصية الأخرى.

ويكاد يفع في الجبرانيات دأنتم يا أهل اثينا

تعرفون كرهي للظلم وتذكرون رأيلي في أن

الأمة التي تبيح لأقويائها أن يستذلوا ضعفاءها

أبة عالكة لا عالة؛ (س ١٨٤). من ناحية أخرى، فإن الكلام على حالة دمية ، هو كلام ملتبس: فالحوارات الكتوبة باللغة المربية الفصحي، تكاد تبدو وكأنها خارجة من حالات ذهنية، وخارجة عليها في الوقت نفسه. إذ إن صحيح الكلام، يوصل نهأ، إلى معنى، يقترب من اللهنية ويتكمىء عنها بلمسة، وبالأحص في مقطع لوركا. ففي لوركا يسيل الكلام نابضاً وحياً ببساطته: فونيسكا. سيدي يجب أن أوقف فيديريكو

عارسالوركا؟ الحاكم: ومن يكون هذا الشاعر؟ ورسكا: شاعر.

ليس هذا لعباً على الكلام ولا تقصد ايفاع صورة المسرحي بقلمه، صدق وبعد عن الحوار في المفارقة بل انه الحوار، الذي يأنس

يها، وبوظيمتها في المجتمع، من زاوية فكرية لا تطلُّق الايديولوجياً، بغير معناها المتحمى، بل بمناها الانساق الذي لا يعيب: الحاكم (يضيف ضاحكاً) شاعر؟ إنها ليست مسألة خطيرة. ولكن ما هي التهم الق سنوجهها إليه؟ قوبیسکا طِلهاته (...) الحاكم: هل هو شاعر معروف؟

فويسكا: ليت هذه المبألة الحاكم: ما هي المسألة إذر؟ ورئيسكا: غارسيالوركا سبب لنا عن طريق مالفاته شرورأ يعجز عن مثلها الأخرون الدين بحماود السلاح صدناء (ص ٩٣ ـ

إلى الشحصية وخاصيتها، ويحاول الاحتماء

ولكن جواد الأصدي دائهاً مختار الشعر،

يكسر في السياق الدرامي، لكي يلعب الشعر دور الدراما. ودراما الشعر دراما ارسطوية بتميز، دراما يونانية نؤرخ للفجائع وتحهد لها. كان عبد الله هـ، يتحول إلى لوركا، ولورك يتحول إلى سقراط، والأحير يتحول إلى فواز الساجر والجميع يتبادل الأدوار

وصدما دخلوا عليه كان عافياً (هذا الكلام للوركا، ويجور على الأخرين، ألاحظ) خصلة من خصلات شعره. مالت إلى الأرض، عندما أخرجوه إلى الاعدام، سأل عن القمر، قال هل سيكون القمر شاهداً على مولى؟! (ص ۱۰۲ = ۱۰۳). يكن للمقاطع للمسرحية الثلاثة أن تقترح

عملا متكاملًا؛ على مشهد مسرحي، تلعب فهبه الشخصيات الشلاث، والأمكنة والأحداث، دوراً تأليفيًا على أرضية كولاجية، ترسم القول، كيا لا يرسمه الكلام وحده وفي المدينة ثمة مسرحي ينظر الليلة س شباكه المطل على ندى الماء مسرحي عثيق، خضرت المسائب، صرحى حيث ضيع السين وهو يدق مسامير صلينه المسرحي، مسرحي تاه في الدروب ثم الكفأ على فلما وحيداً، مسرحي وحشة روحه نقتات من لور قلبه، مسرحي لا ينحني لربة الدراهم، مسرحي يصم عمره في حقية، ثلاثة قمصان وبتطلونان ثم فرشاة حلاقة ومشط مكسور وأكثر من أربعة كتب، عص للجحيم وصورة غراب وقطعة من عجين الصباح، مدن تتبعها مدن، قطارات تركض خلف قطارات النوى، في أية مدينة تحط الرحال؟! (ص

70 - No. 59 March 1984 AN NADRO

قاتا هاديء

ومقتول

اهدا

العادية. العادى يقترب ويغيب وجواد الأسدي دائهاً في قلب المسرح وليس عند حافته وتحت ظل القصيدة فعلاً. فالمرة الشعبة، تسدى الأيقاع الشعير، وما يقرب الشفاهة، ما يعني معادرة الكتابة إلى القول، حيث اللغة

في المرح أبعد ما تكون عن الأنشاء أو هكذا يجب أن تكون. فدارج الكلام في المسرح، كلام الوتر إلى الأذن أو القلب. أما كلام الأدب، فله ما يضعه في خانة تبتعد عن الحشية انعادها عن الاحساس. [

اقامة جبرية

La maison absente

Roman

Gerard Khoury

Noêl Blandım - Paris 1992

 وإن كتبت، ذليك كي لا أستسلم لإضواء الضياع، كي لا أنـزوي بفعـل الغم والغضب، بقعل عجز عن الشاركة يكن تشبيهمه بالضرور، ذلك كي أتنابع ساتجة صا وراء الأصل للدفاع عن قضية يقولنُون أنها خاسرة. وفيها أنا مسحوق ومرعق، ما صدت أملك إلا يقينا واحدآء هسو يقيبي بتصاهق وعماكاتي لمبوطن جذوري. فصلاً عن ذلك استفرقن الكثير من البوقت لاستحضار هدا الموطن الذي بحرق اسمه شعتي، هذه العائلة النصة. هذه الدار التداعيسة. . . : (ص

وكنأن جبرار خموري في روايشه دائسدار العاشة؛ بمتذر عن اقتراقه فعل الكتابة، ويعرو نقديمه نصأ تحكمه والأثاء المتوترة لراو يستقبل من زمـــان، ويسترجــح في لا مكـــان بيتلع اشخاصه وأمكنتهم ليستعيض مهم بالضائر وأسياء الإشارة. وما أن تمنحه الظروف فرصة للتأمل والاعتراف بأن السرحيل لم يكن خيـاره الأصوب، يقبع، طوهاً، أسير إقامة جبرية في سجن دواخله، يسلك بيديه وعيه، ويشرّح وجعه مرتقبأ حلم عودة مجهول العواقب، عماولا إدارة دفية زممانيه صموب منماطق للذكرى، ويشكل رماد مناصيه صفحات يدرف على متها صدأ جراح لفرط ما أدمنتها روحه، في غفلة منه، فسأتت جزءاً لا يتجرأ

يتشكل النص الروائي في ءالدار الغاتبـة، ولهق وحدات بحكمها التوثر النائح عن تسأحبر

موعد إقلاع طائرة الراوي باتحاه وطمه ـــــــ تأزم الأوضاع الأمنية دهناك، فينزوى في غرفة فدق تطل عل ساحة شبه قنارعة ، ويساشو عملية اجتاح ذكل فمول حياته، مبيش طفرانمه المرتبطة بمسزل عتبق وكسير. وستعرص أفامكن هلة الطولة مستؤجأ مشاجره الكعيشة ولفلل عطانشة مواليلشه وشفيف. لكن الدولور، الذي يكم ونبرة السرد، يقتلع البراري من ماضيه ويلقى مه دول تمهيد لي حاصره، فيتسوقعه عند الاردواجية التي كرستها ضربته، وبمفت ضياعه، وزازازت استناده إلى مفهوم الأسان المكاني: وأهرق أني، ورضم انبهاري بالرفاهية والثقية المرئينة للعالم هناء بقيت جامحا إلى الحشد الفوضوي والنابض بالحياة للعالم الأخر، العالم الذي أنتمى إليه، حيث الناس ما راثوا ببحثون عن مصبرهم إعلان هـ أبن المالمين في السوقت السراهن يعني مقارنتهماء بالأمس فقط كنت أؤمن بقندرة الكلمة، بقوة العبارة. اليوم تنصيني الجرأة لأصمت. ما بحثت عنه بجهد، للاستمرارية ربما، كان نسج الروابط. ساحاولته كمان نفهم كل ما يميز هذين العالمين، للتمكن من توحيد حصائصها والحصول على الوجود والعناصر. لكن الإنسارة إليهما في همله للرحلة يعني فتح جرح لم ينفعل، ووقوعاً ق

فسح مضارنسة تضود إلى التحيسز ولا تحتصل وفي التياس يتراوح بين تكريس همده

التسيط؛ (ص ٢١).

الأوالحنون هي فرنسا والشقيق البكرهو الحيط

البزمن ويسترجع خوفه الطعمولي من معادرة منزله، عما يتسبب بفقداته أمه: وكنت أخاف مفادرة المنزل، كأني، بالفصالي عن أمي في الصباح، لن ألقاها عند عودي من اللبرسة، إصر ٣٠٠. ويتوقف الراوي عبد موقف أخيبه المُغاير تماماً لمُوقفه، فهو متحرر تماماً من المنزل ومن الأم، وهسو قسوي وقسادر عسلي ضبط مخاوف، الأصر الذي يدفع بالراوي إلى الاعجاب عِذَا الأخِ الأكبر ومحاولة التلبه بـ في صغره، ثم رفضه لـه والسعى للتحرر من هيمته وجادبيته بعد بلوغه مرحلة الشباب. وفي القصل الثالث يعرض الراوى لماضيه العربي

القريب، وعلاقات العمل التي تسود أجواه الصحيفة، ويوضح كيفية تجاهـل زمـلاك أحار بلاده الدامية ومعاناته النائجة عن ظلم خاص عكن تعميمه بنظرة معمقة إلى أبعاد المخافة سين دول العمائم الأول ودول العمائم الثالث. ثم يقارن بين عجزه وشلله بمواجهة المطائع التي تمزق وطنه رغم بعده، وبين قدرة أخيه وسيطرته على أوصاعه واستثار بقائه وهتاك، لزيادة ثروته ومتابعة أعياله، ومواصلته الوصاية على الشقيق الأصغر ماديماً ومعتوياً رغم المسافة الصاصلة بين وهناه

الازدواجية وعاولة التحرر منها أل الوقت

نفسه، تبدو الرواية للوهلة الأولى خاضعة

لمزاجية الراوى وتحكم اضطراب النفسي

وبوحه انستبري بالضوابط السردية لموحدات

النفرى مصدأ عن ثواف أي منطق داخيل

يربط هذه الوحدات، ويرسم محططها النبوي الذي ستند إلى عجم الراوي عن إيجاد مرتكر يوحد باطر العملية السردية بظاهرها، أو يسق التواصل بين للاضي

والحاضر، فيترك لهيا مساحة النص يتصارعان يبدأ العصل الأول بمشهد الرحييل المقرون بمنبزل يتداعى بقعسل الرمن والإهمال، ويثبر لدى الراوى هواجس ماضيه، فيلوم نف لابتعاده عن وطن يتمزق ومنمزل بعيد يحمرق حيأ، وأهل وأصدقاه يقاومون ضياعهم بالابتسام، كأنهم يؤكنون إرادة الحياة،

وسرعنان منا تنكسر وتسرة السرد لاصبطدام

الراوى بأحداث أمية تتفاقم دهاك، وتحول

وفي النصل الثاني يتوقف الراوي صد

محاولته تأسيس علاقة متوازية بين وهماكء أي

الوطن، ووهناه أي الغربة، فيسقط عميقاً في

دون إقلاع طائرته نحو بلاده.

ويتنابع السراوي في القصل السرابع تحليسل





علاق، بأحيد إلينطلق إلى توضيح الأساب إلى أدت إلى خلافها حول معيد الشرق بعد الأكار برى أن يسمه يوس مردودا مالياً كان الأكار برى أن يسمه يوس مردودا مالياً كان المستراق، والأراق لا يحتمل تحرّة البيح لل للمسترا الماليات، الأمر اللدي يمكن حجلاً ويبلاً إلى الأثانية التي تضوت خكروة الراقع في سرح عقد قسوة الأن الأكار الكاسر الكسل

ارجوده محكس الراوي في الفصل الخامس علاقة الملبسي بجهاز والراويوه الدي يشكل جزءاً من صرورياتك، كالماء والفداء، تتجهة الإحداث المتارخفة التي رسخت أواصر هذه الملاقة وومتها إلى مكانة لا تتأثر بالمشافل

دلمياتية مهم كبرت أهميتها وفي الفصل السادس يشوسع السراوي في تميل السياسة الدولية وفي تحديد موقع بلاده و أما دار المارية .

ي أقر هذه السبابة .

ه زنيد من مستارسات التاريخ ، أسة،
ه زنيد من مستارسات التاريخ ، أسة،
للبية باتجاه المعجبة ، وهي التطور لتصول
للبية باتجاه المعجبة ، وهي التطور لتصول
الإرتباء ولاحقار ، بنا ، كمسالنا الوطيق ،
سناقطين (ص٨٨) ، ومن السوط القنيل
للإسلام إلى صوت الأم يضول الاستلام
عر مترفا ، لهنا منا لا بضع الإسلام الاستلام
عر مترفا ، لهنا منا الإستارا الاستلام
عر مترفا ، لهنا ما يضع المؤتاء في هذه المنتشان

السارة بينا يتعرض البيت الغيب قسراً إلى اول الاعتدادات التي أودت به ويخصص الراوي الفصل السابع لموصف المنسزل بتصاصيله المسادية، التي تعكس نحط الخياة الاجتماعية المسائسة قبل السلاح الم

احرب ويعود إلى التناقص الذي يتحكم المرادي عليه الكرد: ولا يتعدل أخي سقدي المرازع، يعمد حيال المرازع، يعمد حيال سالامحال، واضعام الملحة... يقول إن المنظم الملحة... يقول إن المنظم الملحة المسلمة الملحة المسلمة الملحة المسلمة بدونة نصحة خراء يعيد شراء يعيد شراء يعيد المسلمة بدونة وضوة من تفتيه وصوة وضوء أيضا لمسلمة من المسلمة المسلمة

تأثري حتى لا يلاحظ شيئاً (ص 110) ويقط الراوي ذكريات في العصل الناس راستعاد الساعات الاحيرة من حياة أنسه وتقبلها فكرة المرت بعضاء من يؤمن يقوة الحد دائم يقبو الناب: الا لحوت بعدلا ما حدث متواجفين في قلب وأفكار من أحيثاً، حيثاً متراجفين في قلب وأفكار من أحيثاً، حيثاً متواجفين فقله (ص 119)

لكن مست الدراي لا يمان بايدة مل الدي رفكي والهية أمياه إلا المارة المست الدلاك مل الرس ومنوب يتكل التي يعضى حرف حرصه يتكل التي يعضى حرف حرصه يعلى ومين بين مست في سواها، يعلى ومين أن يوضى وحية أكبر رفك الدي المارة الميان المارة المراقبة الرسوس المراقبة من المراقبة من المستوى المستوى المراقبة من المستوى المستوى المراقبة من المستوى المستوى والمناقبة مناك الممكنة بين مدم الرائدة مناك الممكنة بين مدم الرائدة مناك الممكنة وموضوط في من المناقبة مناك الممكنة وموضوط في من المناقبة مناك الممكنة وموضوط في من المناقبة مناك الممكنة وموضوط في المناقبة مناك الممكنة المناقبة

وصوله، ومنبذ تلك اللحظة فقيدت أخباره،

وبات مستحيلًا التعرف إلى الأوساط المسؤولة

التي يتبعى الشوجه إليهما للتعسرف إلى الجهمة

الخياطية. وصد اختفائه لم يعلس أي تنظيم اعتقاله هناك بصنفونه مواطباً من هده ولا يتحصون للاهتها منظميته. ويمكن الاستنج أنهم هما يعتدونه من هناك ويتنظرون تحرك السلطات المداخرات المبطالية تجعرفة. مصره (ص. 117)

ساء على صا سبق ذكره، يمكن الضول إن الداهم الأساسي لكتابة والدار الضائبة، كسما اراده جبرار خوري هو كلمة الأزمة. فالراوي هو، باطنياً، حلاصة أزمة، وظاهريناً صحية أزمة، وأزمته الطاهرية تتلحص في اختياره الهرب من الحرب والعمل في فترتساء كنها يستنج الفاريء من الإشارة إلى دهنه، لكنه لا يتمكن من التأقلم والانصهار في غسرية نصنصه دحيلًا. أو بتعسير أدق ددرجة ثــانية؛ يستحق الرثاء عبني الأكثر، لمذا بمارس قمعاً فاتيأ لداراة اعمالاته وكنظم احتجاجه تجاه التعامل البارد والحيادي من أخرين لا مبالمين ما صنعت سيات بلدهم ببلده المسكين. أصا أزمته الباطبية فهى نتاح عبالله دهساك بكل نناقضاته وعلاقاته الحميمة المساحرة، والقبوضوية المحكومة بمضاهيم والشطارة ووالتشبيح؛ والاستغلال، وكسل ما بيسح الموصول السريم إلى الثروة دون تموقف عند الوسائل المتبعة. ويعكس النصوذج النسان والشاطرة شفيق السراوي الذي يصرض عليه وصاية معنوية تستفز هدا الأخسير وتدفعه إلى الابتعاد رغم تأثير العربة السلبي، مما يساهم ل تعاقم صياعه

وسط هدا الخليط ترتسم مصالم السرد في السرواية، وتعتمد السرحيسل في اتجاء السوطن الممزق مدخعا ظاهريها لحركمة الاحداث ودبعها نحو مكنان وزمانه ينطلان عني حيسر مستقبلي قريب لكن الجركة الظاهرية لفعل الرحيل نفترن على الندوام بحركة داحلية تهدف إلى تقويص الخط التصاعدي للعملية الروائية ويشاتهم في حيسر طفس، بحيث تشكل الحركمة الخارجية مفصلاء أو مشهدا خلقياً لارتداد النص إلى عبالم الأناء المدي يجرف الراوي ويصرض عليه بسط لاوعيه ومسم مساحسة الموعي كي لا تختش بكسل الكبت الترمان المتراكم في داته المكانية ويتحكم التماقص بممدويمات السرد نتبحة طعيان هدء والأنساء المتنوتسوة التي تستنفد العين، وتحبيل الرواسة إلى عص مهمد إلى هيكله العام، لأب تشكل وحمداته في سياق بنتهي إلى فراغ. وتسلسل هنده الوحندات وفق التياس يؤدي إلى هوة معسوية عبل أكثر



أسلوب

رومانسي

لاستدرار

الشفقة



فاقتصار النص على مجموعة من العودات التي تبتعد عن معهوم الحدث، الشمثل جلة تحليلات وتصورات تطرح تشكيكا أمام احتسيال الستركيب السوهي لعنساصر النص

لكن ملامع التشكيك الأولى لمستويمات

السرد تنظرق النقطة الحسياسة المحبورية لإطلاق مسارات متعمدة ومعقمدة يي تركيتها، تضود صلاحقتهما إلى المساهمة في استيعاب صيعة ناجمة عن وصم الراوي الدى يختزل حياته وأحداثها باستحضار ثقمل الماصي في محاولة أخبرة لتزويجه بمحاضر، مهيا تعاقمت ضعوط السلاخه عن ذاك الماضي، يبقى محافظاً عبلي رباط زمني يشكسل علة المراوى وأمله في ترتيب هملامي بجدد منطق الانصال والبتر، ويندعو إلى إعادة النظر لاقتناص الإبجابيات، وأن ينوجب الشطلع إليها مجارفة مجنونة تفتح كوة الخلاص. وتنجل هده المجازفة بضرار العودة المذي يحبول السراوي من مقعبول بنه عبدلي استبداد

النص، إلى رافض وفاعل ولو عمر إشارات لا تحركها الفوة اللازمة نحو ساهية الفعبل والرعبة العيفة في العودة إلى البداية قند تبشر إنهاء أزمة باطية تتطلب معالجتها ارتىدادا إلى منبتها وموطنها. بعدمنا استعصب المعالِمة في رحم الغربة كذلك تتجلى المجازعة في إيهاء حالة الدرب، ومواجهة الذات ببارادة تبيح الحصول على راحة نفسية، وتعيمد وللأنباء نوازنها، فلا تقتحم وجدان الواوي ككاش سمور بقعل الكبث والصلط لكن هبده المواجهة تمأق هشة نتيجمة تحكم ضعف الراوى وإصراره على البضاء في موقع المتلقى لأذى الأخسرين أو عبتهم، وإصراره عسل توريط الأقربين والأبعدين وتحميلهم مسؤولية

وتدفعنا سمة العجز التي يشوء بها النصء يل اكتساء مستوى أخبر لقراءة المدلالات في روايسة والدار العسائية، ينعكس في تسلل لكاتب إلى صبوت السراوي ليقوّله، وفي مواضم متعددة، خصوصية تتنافر والبشاء السردي، إن لتإسكها وسط هديان وجداني، أو لبترها وشبرة هذا الهدياك إلى حين، ثم السحابها دون إندار نما يكرس نفورها. ويعكس تسلل الكماتب جنموهمأ محمو والعرنسة؛ التي لا تملك طبائعة من اللبسانيين إلا الارتماء في أحصانها، فتصر على الانتساب اللغوى إلى مشروع منحهم تبعية معلوطة في

مرحلة ما، ولم يتمكنوا بعد زوال هذه للرحلة م تقبل انتبأه أصهل، فباتبوا أسرى خلهية ضعيفة، أو عمق أدق، خرجموا من الصف إلى فناه يفتقر إلى خرائط أو بوصلة توجههم. ويدفع مهم تناقض وضعهم إلى التغني الدائم بوطنيم الصغم المقهور الدي بتعي ال أصول عظيمة وعريقة، رعم واقعه الواهن على هامث القرارات الدولية، والملقت أن طائمة والتعرنسيور كيا يتجيل في دلالات تص حبرار حيري، لا بطب لم عرض مطالبهم إلا وهناك وبلعة جاعيات وهناكه وبتروعون عنز احتضار نمط الحياة الاجتساعية والعلاقات الانسانية لجياعة والهناء. وأو كنان التمال الأحوف سلاحهم البحيد في مواجهية عجزهم وهريتهم التفيية. وإممانياً في تكريس حاجة والمقرسين إلى وهناك يعمد الكاتب في خشام مصه إلى إخماد صموت الراوي، وبعي وجنوده بخبر يعلن اختضاءه على طريق المطار في بلاده فدور وصول إلى وهاد، وكأنه بذلك يحجدي إقامة في

غربة، وعم موار بها، تحتج الأمان ويكن تلمس الجسوح إلى والصريسة، من معطيات النص ودالأم الحنودة قيد تكون فريسا، التي تموت وصايتهما بعيدة عن المنبرل الروجي إلى تمرقيابين الشفيله مورازوال سدب ووعادهاء رعم محاولاتها سلموه للإنقاء على توازن عالى بجمع جناحي الوطي والشقيقان المشافران لاعتلاف حقري في طباعهیا) وموتها أو (جالاؤها) أسفر عي ابتسلاع الشقيق البكر إقسد يكسون المحيط العربي، أو الطائفة التي تسود هنذا المعيط)، لحصة الشقيق الأصفر من تسروة السوطن

على حساب العلاقات الانسانية , وتصل إلى أبعد الحدود، تؤمر حمايته وقموله، وتسهم في عرل الشقيق الأصغر الذي فقد كل صهاتات استمراريته بعد سلخه عن وصاية أمه.

وعملي مستموى الأسلوب, وظَّف الكماتب عناصر المبق ضمن منظور رومانس تميز ب الأدب القونسي في أواخر الغرن الثَّامن عشر ومطلم القرن ألتناسع عشى لاستعبطاء أكبر مقدار من التفهم والشفقة حيال مواطنين كتب عليهم أن يحسرقوا ويحسرقوا وطلهم فالمنزل رمز رومانسي سألوف يعكس الحنمين إلى الوطي، والاكتئاب النعسى وفق معهوم ما یمبرف «Mai du siécle» میے می آبیرز مزات الأدباء الفرنسين واختار غامة مندق باريس يذكرنا بروايات فرنسية معاصرة، كيا أن هجوم الراوي عبل الدول الكبرى الق تقتسم العالى يصب في السياسة القرسبية الواقفة ولوعبر التصريحات، بالمرصاد للسياسة الأصبركية التي تشكسل القوة العمالمية الوحيدة في النوقت الراهن. وأخيراً إعلان صوت الراوي بشكيل دعوة إلى حضن تميز ق وعزلة الكائن والمتفرنس، السذى لم يعد يسأمل ص الحالم إلا مزيداً من الياس، يكمل مشهدية بقاله في حيز الضحية؛ ويتقبرب إلى صمير وطن مستعار، لعبل باسبه يراجمون حساباتهم، ويحفقون من برودة مشاعرهم تجاه من لم يجد فرصته للخلاص إلا في ديمارهم، وللبقاء على قيد الحياة في ربوعهم ولو استلزم الأمر خضوعه ورصاه بمالانزواء في والمرتبة

الموروثة. وإيرار الكاتب لشكة انصالات

الشفيق الأكسر التي تعتمد المصالح المستركة

كائن متفرنس وحيدوبائس

صدر يحن الى عجز

عبداللطيفخطاب كاتب من سورية

جوائية الشاعرة، وتضعلم أوارأ ضد كيا ما هو ضد الشعر وضد الانسان مبتدلة بتقديم غر مأليف.

ويبدو أن من المتعارف عليه، أن لا يكتب الشاعر مقدمة لكتامه، لمذلك أرجو أن تسمحوا في بكسر هذا العرف،

انتحارهادىء جدأا دار الملتقى للنشر فبرص١٩٩٢ ق ديـوان دانتحار هـادي، جدأ، تغــل.







وسواه سمحنا قما أم أر تسمع، فهي قد كسرت هندا العُرف ـ وحسماً فعلت. ثم ما ـ 101:

دافع كنت أصبو إلى كنابة اشعار مرخوه. وأن لها ذلك وهي المساهرة الفلفتة بالحميزات. مسحة الحموز هذه تشكى في جل أشعارها إن لم يحرغ وفعول في كلها، التصود، الحديث، معرض أد أقالهم أشلالة ترتكيهما الشاعرة في يحران المشعر

أن راطس أيضي أصيديا الأول والؤلفة من تسمة منصر فيجها والؤلوفة ما مين رائد الله إكسير والبلول استير مماماً، استير مماماً المستير مماماً من مسامل أثرى على أقرآت لندنة والأسامية عملتنا مسامل أثرى على أقرآت لندنة عن السامية عملا المساملة عملها أعين مخالاتاً أصطاحي والمستج يموان المصحورات والمستج يموان المتج يموان المصحورات والمستج يموان المتج يموان المصحورات عملا المتحدد على المساملة عمدها أن هذا المساملة عمل المتحدد على المتحدد المتحدد عملا المتحدد عملا المتحدد عملا المتحدد عملا المتحدد عملا المتحداد المتحدد المتحدد المتحدد عملا المتحدد المتحدد

مالشاعرة في مقطع (انتظار)، تخاطب أحداً عا، تبن أنه: الرجل، كيا يدل عليه

القطع الذي يليه. تقول في (انتظار): والمواعيد.. عامضة ووجهك يرتاح، دائماً، بين يادي،

ووجهك يرتاح، دائم، ين ياتي، المواعيد التي أمحت فيها عنك، () والمواعيد التي لي كيف أعرفها

حارج تعاصيل الفاجأة والجريدة؟ (ص ١١) فير أن الشاعرة في القطع الذي يب

والبرمج معتران إداخل العربية الفسل المرابع معاون بين المحمد الكلام المحافظ المحمد المحافظ ا

بهراب مب وساق ورحد، تشمه بدول على المائية المولا على

ترتکدین امیباراتئ . صامنهٔ وعیمهٔ فراشی الوحید جدا پاکل اعصائی عندما آمام وعندما استیقظ آجدها تفلت متی

وعلى حافة الانتظار

كبرر صبحة، ومتارة (ص ").
والتسارة طبة خيس تفاجئاً والشجاء والشمور والمجادل والمجادل والمجادل والمجادل المجادل المجادل

هي شهرراد الخديثة في شعره ولكن تي حدثة هده؟ وأقي شهرراد هداء فردا كانت شهرزاد ألف لياة ولية قد شدت له أورع القصص والليالي عاقبة الرجيل لا حُمَّا بالحكايات، فإن شهرزادنا ما والت تستعطف الرجيل بيل تبطلب شه أن يجد قبراً أنها أروحها الرحطة.

أن شعرها يهاجيء البشر والكتابة والأمكنة

وعد الطر إلى إلى الرجع الحاتم وإذا ما معلت ذلك ... إنهم بنايا مقاليم، وطبى المورش إنهم بنايا مقاليم، وطبى المورش ولكن عبال الدائم الطريق، ولكن عبال الدائم قبر أم إنايا ولي سائط معلم القامية السباب ك ولي معلمها القامية السباب كل المعلمة على مبارات والمنافية بيابانه القسمان الاصرافي عبارات والمنافية بيابانه القسمان من القداد، كواد (والبي والوريمانون) من القداد، كواد (والبي والوريمانون)

إن هده القصائد، قصائد شخف باخرب، وضياع على مدارج الأماكن الفصية وهرب خارجي من الأخر، وربحاً يكون هذا الأخر رجلاً أو صحاري مقعمة بالروح، لدلك ترنر جوابة الشاعرة إيها

شعر ظبية حيس، شعر يصدم الفنارى، وذلك هو أحد مرامي الشعر □



القارىء



توثيقضروري

الشيخ إبراهيم اليازجي سنسنة الاعمال المجهولة

ميشالجعا

رياص الريس للكتب والنشر - لندن بيروت ١٩٩٢ لا أدرى لماذا تشبثت بي وأنا أعيد قراءة كتناب الشيخ إسراههم اليازجي همقه العبارة التي جعلها الأح ميشال عنواناً لرده على الأستاذ سليم الآمين والنقد المسرع لا يصم باحثاً توثيفياً. وكان الأستاذ الأمين قد جرُّد في مقالته المنشبورة في جريسة والحياة، تساريخ ١٩٩٢/١٢/١٨ سؤلف المدكشور جحما موضوع بحثنا من الأصالة الابداعية، لأنه لم يخرج عن دائرة كنونه جمعاً لتضاريق أقنوال نسائرت حنول السازجي في كتب ومقسالات وخطب متباعدة المستوى متساعدة التواريح فيها كان المأخذ السرئيسي للدكتور ميشمال على

ناقد كتابه تبافتية النظرة، والبعد عن التأمل،

والنسرع في اطلاق الأحكام دون روية.

فالباقد عابت عنه الضاينة من وضع الكتاب، فتعذر عليه استيعاب المتهجية التي مرضت نفسها عبل المؤلف في سياق «سلسلة الأعبال المجهولة الصافرة تباعأ عن شركة ريساص السريس للكتب والنشر في لنسدن وقبرص، وإذا جُهلت العابة وتداعى القصد زاع النقد عن جادة الاستقامة وضل طريقه. والمقصود بالأعيال المجهولة كيا يقول الدكتور ميشال في جريدة دالحياة، شاريخ الحميس ١٩٩٣/١/١٤ هي مضالات منتضاة لرجالات النهضة نشرت في مجلات وصحف بات من الصعب الوصول إليها لتباعد العهد يها، ويشكل جمها بين دفق كشاب حاجة تقافة داخلة في صميم الحماظ على تراثما القومي ووضعه بجدداً في تناول الشعسراء ومراجعة الباحثين. وليس في منهجية كتب هده السلسلة أن تعنى مدراسة معمقة لكتباب النهضة ومفكريب بل الاكتصاء يتقديم صوجز يعرف مهم ويحوانب إسهمامهم في الحقال

النهضـوي تؤكده المحتـارات الّتي لم يعـد من

السهمل البحث عها في بمطون دوريات، جرائد وبجلات, بانت شبه مفقودة وعمل هدا النسق من التعريف اللطيف بالأعلام، والجمع التوثيقي للصنف وقضأ للموضوعات صدرت عن شركة رياض البريس للكتب والنشر، الكتب المهمرة عن جمال السديس الأممان وعمد عبده للدكتور عبل شلش ١٩٨٧، والدكتور خليط سعادة لبندر الحاج العام بفسه، وكتاب قرنسيس المواش سنة

ناهبك بكتب في السرة الداتية ومتها سرة الشاعر أحمد الحندي وكتناب في الاحتماع الثباني القديم والحديث من خلال مطالعات ومدكرات دساسات بازيام وصور على الولو ١٩٩٢ م عد اعبر الدكتور بقولا ريادة

ارتباكعائد وي كان حرج عن نظاقي بحثنا التعرص إلى التردد سدسه الدكوء عدية و أمياء مده السابق إنها لأسف الخلية الانتمار و بين منهجير عاملة مع الولف إذا قررنا أن مثلمة كسب

إبراهيم البارجي هي سين زميمالاتها الأفور استقراء والأوفى تسحراً في التنقيب عن الصادر والمراجع، وتقديم الشيخ إسراهيم سبرة ومواقف اجتماعية وسياسية ص حلال بصوص كتبت عنه في عصره أو قبريبة الصلة بذلك العصر، كتصوص الشميل وزيندان وعيس إسكندر الملوف وغبرهم وهكسدا كانت المقدمة التي مهدت للمختبارات دراسة فياقية سبياً (٧٠ صفحة من محمل الكتاب ١٨٩ صفحة) لم يصورهما الشمول، وإن شكت في أحياد قليلة الارتباك في العرض والاهتزاز في التركيين، وهمو ارتسالة ممرده في رأينا إلى أن الأح ميشال ظل متردداً بين المنهج الكلاسيكي في العرض والمهج الاجتماعي التناريجي، أمراء حساً بقدم البنارجي كصرد متفصل عن حركة النهضة، وتارة عضواً نافداً في هذه الحركة دون مراعباة لما يبن هدين البحين من دروق لا يمكن نجاهلها والـدي معتقده أن التباين في هذه النظرة النقدية يعود إلى موقف كل منا تحر الاثنين، المؤلف وأنا

بحدد أنفسنا أو تبعث مجدداً من خلال نظرتنا

التطورية للتراث المتجذبة مقوة نحو الحاضر. ولك: ما هو التراث؟ وما الغاية من بعثه؟ والمنهج الأسلم لهدا البعث والأولىوبات التي يعرصها الحاضر في انحتيار ما نحن بحاجة إلى معته؟ ومحن لن ندحمل في تماصيس الإجابة حليم اليازجي على هذا السؤال الدي كتت ولا نزال تكت كانت من لبنان حراه الصنفات. ولكن التراث ليس بالطبع صو فقط ما حضظه الماضي، يبل هنو أيضاً مجموعة السن التي خضم ما هدا التتاج في حير المكان والرمان فجاء على ما هو عليه س تطلعات ومواقف، من ركود أو انبعاث، وإدا حصرنا حديثنا بعصر النيفية، وجدنا لندي معظم مفكريه هذه الاستضافة عبلى التراث العديم معية إحياء ما يمكن تبوطيقه لتحريك الحاضر وتخليصه من رواسب الانحسطاط، وهذا ما كان ليتم ثولًا الصال العرب في هذا العصر بحفسارة فتية فساعلة هي الحضبارة الأوروبية ، فقانون الحراك الحصاري يشعر إلى الحضارات في حالات الحلالها وتفسخها تكون ساكنة سادرة، فاقدة الصنة بم ولَّدت مى نتاج سابق، أو تجا أبدعت من مأثر، بـــل لعل هذا الانفصال بينها وبين تراثها هو أبرر وجروه ضعمها وانحلالهاء وهي إن حافظت على شيء من ماضيهما فعني الشَّكل والمظهر لتمثل صادة في التقساليند التي أفسرغت في مضامينها الحية الفتاعلة، وهي القسدرات المقلية والنفسية التي كانت أساس مبعث التراث ومصدر إنجازاته وإبداهاته. وبحن في عصر النيضة اتصلنا بالعرب اتصالاً مكانياً أى اتصال معاصرة نتج عن اتصالتنا زمانيناً بالتراث ولم يكن الإحياء أنذاك مجمود إحياء لغة أو أدب، بل إحياء وجود متكامل شكلت اللغة جزءاً أساسياً لا يتقصل عنه بحال. وكمذلك قبل في الانفشاح فقسد كنان عسل الحاضب على الآخبر الأوروبي الوافند بمقدار ما هو انفتياح عمل التراث. وهنده الخلفية الحصارية لا أعتقد أنها كانت ماثلة بما فيه الكفاية في ذهن مؤلفت، فجاءت البدراسة كالاسيكية في معظمها تعنى بمالحزثي على حساب الكلي وكثيراً ما حمل الجزلي مكنان لصدارة في المش

إن البركن الأساسي في مشروع النهضسة تمشل في يقظة الشعمور القومي والموطني وفيه شكىل السعى للاستقبلال والسيادة النوطيئة منطلق التنية لموجبوب الإصلاح السياسي والاجتماعي في المجتمع العسريي الحديث،





وقيام المؤسسات العلمية ومناسر الشركدور الطناعة وهده المؤسسات جيعها، ساكانت لشوجد خبارج الإحساس بموجود وطن سيبد ننمى إليه وتمو وتتحرك فيه التصاعلات الحاربة بين مجموعاته. ويهذا كانت اليضة مند المدد مشروع تحور من السيطرة الأجسيمة في الحَارِج، والبُتحرر من كل ما من شأته أن يعيق حركة الانسان العربي في تحقيق سمنادته عبيل أرص وطئه ببالقصاء عبقي رواسب التحلف الموروثة من عهمود الانحطاط. تلك هي الحقيقة التي وصاهما الشيح إبسراهيم، فكان متعدد أوجه النشاطات الَّتي لم تكن في حبال متقصلة بعضهما عن ينعض، ويهمدًا اتصر الثيخ إمراهيم المياسي بسالثيخ إبر هيم اللعوي والناقد والمهشم بشؤون الملم ولى هذا تكمن الإجابة عبل السؤال المذي طرحه الأخ ميشال في التمهيد لماذا الكالام عبل إبراهيم السازجي اليوم؟ والجنواب لأنه حاسل المشروع النهضوي المتكناسل السذي يشكيل الوطن محبوره الأصيبل وخبارج هبذا الانتياء تبقى الأعيال الأحرى جيمها بسلا هوية. والحق أني لم أجمد وجهاً لــالإقناع بــأن هؤلاء النهسوضيين ومنهم اليسازجي كماتسوا سابقين لمصرهم يسل إن أجسدهم ممثلين لعصرهم حبر تمثيل في مواقفهم من إحياء النعبة والحص عبلي التعليم والأخبذ ببالعلوم والتقدم التكنولوجي ومواكبة العصر والدعنوة إلى الألفة الوطنيـة". وهذه جميمهـا تدخــل في موضوع التحرر البذي يستحق أن يمسوت المواطر من أجله. وقد حملت الصفحة ١٣ فيه الكماية من التنبه إلى القضاجا التي كانت تشغل النهضويين بوجه عمام، وما زال القسم الأوفر منها شاخل عصرنا. ولكني لم أزّ في الصفحة ١٤ سوى تكبرار حطاني لما جاء في الصمحة السابقة، وكم كان الأجدر بهده الصمحة أن تخصص لإظهار طبيعة التكاصل في فكسر البــازجي كي لا يسأتي الحكم عليــه حكمًا فوقيًا داخلًا لِ باب الإطراء أكثر تما هو داخل في موصوعية العلاقة وضرورتها في فكر الرجل فشخصية اليازجي الأصغر كما جرت التممية هي شخصية باقدة بكل مما تعنيمه همذه الصفحة من معنى فنظل متشبشة بالقومية العربية كل ما تعيه القومية ص أنعاد أيديولوجية وثقافينة وسياسينة عثقة بقيام

الدولة. فحث لا يستوى الفكر في إطار

المؤسسة الوطبية المستقلة لا يتمظهم كحقيقة مادقة على المستويات المعاشمة جميعها صناعه وزارعة وفيزاً ورطات هذه والمجامات أدنية وانطلاقاً من همذا التصدر كنان الشميح إسراهيم، كما يقول الاح ميشال، متشهب

النشاطات، فهو الأديب والعالم واللغوي والصحافي والشاعر والباقسد، ولكن الأخ ميشال عابت عنه نواحي هدا التواصل عندما أحضع هذه الشاطات للدراسة فقدمها أشلاه متناثرة لا رابط بينها أو رابط ضعيف، بدلاً من أن يقدمها في وحدثها الكليمة التي تكس فيهما حقيقة الإبداع البناقي لنمأ ص التهضمويسين واليسازجي متهم عسلي وجسه الخصوص. لا بل نجد الأخ جحا يتقصى المعارف يعرضها ولا يجد حرجاً من الوقوع في الاستطراد مثال ما تجده في حسديثه عن إسراهيم البازجي الرجل فينوغل في تقصى الأسرة اليارجية بدلاٍ من الإحالة إلى المصادر (ص ١٧ ١٣)، ومن هذا المطلق كئت أعصل دمج القسمين إبراهيم البارجي الرحا ومكانته أل عصره ال فصل واحد وقسم واحدد التروسل والعجر محيث يضدم البازحيَّ طاهرة فالربَّة مِن إِنانجِ المهر في حيمة بالروة من عَشَاتُهُ ١٩٠٤ - ١٩٠٣ لوهي حبية بشوه وتنطور العمل الصحناي وظهور حركة التأليف والترحمة من حلاقمة، وبالسالي وضع الصطلحات التي لا يمكن نسبتهما إلى واحباد بمهرده من أركبان المصة وأكتفي هما بمثال واحد هو مصطلح الحريدة والمحلة فقمد عيرفت باسم البوقائع مع رضاعة إلى جناب الجونال التي وجند لها خليسل الخوري مضابلا عربياً هو واليومي، أطلقه على حديقة الأخبار ١٨٥٨، ثم النشرة التي اعتمدها المرسلون الاسبركان اسيأ لصحفتهم الشهرية ١٨٦٦ ونشرتهم الأسبوعية ١٨٧١، وحموّل الكونت رشيد الدحداح هذا الصطلح إلى صحيفة التي أطلقها على نشرتمه بنرجيس بساريس ١٨٥٨ والتي سرعبان ما عبارصها الشديباق صاحب الحوالب باسم الحريدة الذي شاع وظل يطلق عملي جميع أنسواع المنشورات الدورية حتى وضع الشيح إبراهيم لفظة محلة للصحف التي تصدر في صورة كتاب، وذلك عندما تولى تحرير مجلة الطبيب ١٨٨٤ ولصق

بعيدها اسم الجريدة بالنشورات اليومية

ونحوها والمجلة بالمجموع الدوري الشتمل

على أمحاث شق أسا تسبية هده الخرقة الشبخ تفهيد الدخلاج تشاهس لو يعود إلى الشبخ تفهيد الدخلاج تشاهب وحية السائد المرس في الاسكندرية 1942 وفي احتقادت أن وقع الباريجي في إطار المصر كاكل عدم المرس المسائدي في الحالة للإجراز الخارجية يصروه مشوشة في أن البارجي كسان هم يمارو مشوشة في أن البارجي كسان هم يدار الأداة الجيدلية الإسهال في يدار الأداة المنافقة

في القسم الثنائي من الكشناب تحشل الصحافة مكاناً متميراً في تكوين شحصينة شيح، في لبناد قبل ١٨٩٧ ، وفي مصر بعدها حيث استقبل الشيح ببإنشاء مجلة الضياء ١٨٩٨، المجلة الأدبينة الصحية والصماعينة والتي اشتهرت بشهادة زيدان بفصاحة عبارتها وبالاغة أسلوبها. وهذا القسم أعجبني دون نسك ولكن تشيأ مع المهجبة الاجتباعية الشاريخية كنت أتمني ألو قلةم اليسازجي س خيلال النشاط الصحياق الذي ازداد سأبين ١٨٧٠ .. ١٩٠٠، وما كان للصحافة من أثـر في اللعمة والاسطلاق الأدبي ثم التسوسع في العناية بالمعبى والدقة في التعبير وعياف الزينة اللفظية جدمة للاغراص العلمية التي اتسعت حركتها في النصف الشاني من القرن الساسم عشر، والتي لم يكن السازجي ركنها السوحيمة ورافقه في مصيارهما إبراهيم الحموراني وأديب إسحق ومجيب الحمداد وشهملي الشميسل محن اعتمدوا الأسلوب الواقعي المطلق الدي تميسر ب، أصلام التحسري العلمي من الكتَّاب والمؤلفسين، محن صمتهم مسدرسمة بمطرس البستاني من أمثال سليم البستاق وبوقل توقل وجيسل المدور ويعقموب صروف وجنوجي زيدان نمى تبومروا عبل الأبحاث العلمية والتنزيحية والاحتهاعية

ي كل مس فقتي مع من سبطة غيرها الله الشعبة المياها المستقد المستقدات والمستقدات المستقدات والمستقدات المستقدات المست

۷۹ ـ المده فاضع والسنون الار ومترس ١٩٩٤ الشساقد

مراجع

ونصوص

مقدمة

بايسان ب

ذكي





قصة فاضحة

ردعني قصة ، اليوم الأخير للوسواس اختاس، لركريانامر في العدد ٢٤ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٢

...الكط يو سلمام القرب

المراتم خينا كان أدويا، أما الأرسان في هدا الحاقة، ليش يميداً، من هدا أجرائية بالرغم من أنه هور القيل يقوم با بالعمل. ذلك أن الإساسان يعضل هد الأطها، في سالة والفقاء والقدن أو سالة والغرور الذي يقدب في وإلياس المدور الأساسي. ومكنا وإن هده القصة بحملاً رضط محيقة تشكيل وشكل واقت المرى الإساس من جهة، وتكورت أو رعب المرين الأساسي من جهة، وتكورت أو رعب المرين من جهة قلائه، وهو وسعة منظوم من خلال المرين من جهة قلائه، وهو مناساً يقطوم من خلال

الشهادات القدمة في القصة حيث يقول الاكاتب ركزيا واحيال إبلس في الفسائلية عسيلًا بالأرسائلية والرواس الروامة، وقال بوياعالامه جرياة الشهيدة الا يعينه القافلية على الارتباط حالا الروامة الارتباط الانتباط الان

ياس سها والخرص طهاية يور القيورة الجرائم على جاء أن القصة - إلى يلين وحد، أن هم والتي كمان غرص مل القبام جاء وكذا صريكها ليسر الطرول حيد الي المساولات حيد الي المساولات حيد الشخطة المهرسي الشهادات التي تمكن بصورة مريقة حقيقة المهرسي وكذا الشهادات برحي إلى طبال المهرسي وكذا الله إلى الواقع أن المهرسي المساولات المهرسي وكذا الله إلى الواقع أن المهرسي المساولات والمهاد إلى المساولات والمساولات والمس

وعمارل الكاتب زكريا نامر، في هدا القصة، تصديم جموعة من الشهادات المبتقة من الرواتسع والرئيطة به، وقال من حلال حالات مماشة وواقعة مثل ما جاء في الشهادة الأولى: القشل، والثانية: الافتصاد والإسلال بالقامن الإنساني والإجباعي والأحمالاتي والشهادة الثالثة: سوء المعاصدات والساطرة الإنساني، والمرابسة: إشكالية النسيس

التيني والاحداد الملقي الإسالي والسامحة . إنكاف الملقة والهم والمراح الراحية العالم والمسافحة . والعدو تي راومية الإجهامة (الالعسامة . ومدروت الملقة . والمسترة . مثكلة طبال . الرحيد أما المهاد غلية عنز مكلة طبال . الرحيد أما المهاد غلية عنز على المالية . الرحيد المالية عنز من . الكافئة . والتي الراحية عنز مكانة المبال والراحية . والتانة عنزة - مثكة الأساد والشابية . والمراح والمراح والمهادة المسافحة عنز المراحة عنز المراحة عنز المراحة عنز المراحة .

ناقد ومنقود

كل هذا القيادات (الجزائم) التصدة والمربة التمهدات (الجزائم) التصدة والمربة المتعدد المربة المتعدد التاليخ في حاجرة إلى بالمربة والمتعدد التي المتعدد المتعدد

والذي يستا هذا، هم أن كل الجزائم المذكرة بي المشاهدة المذكرة في جراء واقعة تركيب واقعة تركيب في جراء واقعة تركيب في حيثة اللحن وإليطاقت من البلتر معلى احتمازهم، مسؤولة المثانية المجاهزة المسلم علم تحمل مسؤولة المثانية المجاهزة المتحاسطة في مناهدة المتحاسطة المتحاسطة المتحاسطة والمتحاسطة والمتحاس

بمشاكل الإنسان يصفة عامة والعربي بصفة خاصة.

ولما تبين للقاضي الجرائم المروحة التي ارتكبها إيليس أمره بالسجود، فيلار إيليس إلى الإطاعة متوهما ان سحوده مبكل أنه الجلاة، ولكن القامعي تكلم بمدرت مرتمش مصدراً حكمه بإعدامه. وإذا كان المكر الإنساني منذ أن نشأ إلى الآن.

يمارل قدر الإمكان الارتباط بالثواقع الموضوعي التحرف. إلى إيجاد حدلول منطقية، وعطلية وعلمية موضوعة على ضوء ما يقدمه التكر العلمي التطوير باستهراء، لجاجهة الاساطير والحرافات وكال ما بعد الإنساء عن معرفة متقيلة واقعه سطرة شمولية وموضوعية، وإن الرحبي الأولى، لا أي بحدد على التريرات الراجة. . التي لا أساس غالى الواقع، ■ إن قرامتا اشابة والتصفة . لقصة الجوح الأخير للوطون الختاري لركوبا غائم حل شوء حا الأخير للوطون الختاري لركوبا غائم حل شوء حا اشتقص القائم من الروم المؤمن والوجي العلمي المسجع ، وكذلك عمل ضوء العماج عين العمري الصحيح ، وكذلك عمل ضوء العماج عين العربي المسجع ، وكذلك عمل ضوء العماج المهمة المسجع ، والمسجع ، والمسجع ، المسجع ، ا

هكدا بجد هدا الكاتب المدع السحر يطلق س فكرة هامة وأساسية، فكوة تشعل وتبيس على العمس العربي الإسلامي، إنها فكرة دولبس، التي يصوعهما بطريقته الخاصة ويقندمها في صبور ساخبرة وهازئت، حين ابتدأ قصته هذه وباعتضال إبليس. . و والـذي جعله يتقمص شخصية عاسل مقهبور ومتعب إلخ وعمل عبل تحليل سلوكه وأفعاله بشكسل وافعى سوضوعي ودقيق، صبرزاً أهمية مساهمته في الجراثم والمأسى والمطالم التي يسرتكبها الساس الظالمون في حق الناس المظلومين. إن هذا العمل الإبداعي القصعي لزكرينا تامس كها نسراه، يعتبر قسراءة جديمة أواقعننا العربي الاسلامي، إنه إعادة الاعتبار إلى النواقع الإمسائي والاجتهاعي والثقماقي والفكري، إن طريقة من الطوق التي تعمل على فضح الواقع المعاش واقع النباس النذي ينطغي فينه منمطق الشبريسر والتضليسل والهيمة إلخ. حيث يقول زكريا تامر في هذه القصة -دوما أن صدر الأمر إلى رجال الشرطة بإيضاف إبليس عن التهدي في كذبه المضوح المهير للأذكياء حتى انقضوا عليه مرحين بما سينالونه من أجر وثواب، فبالجسنات تمحبو السيئنات وصحبالفهم مبلأي بالسيئات، وكلهم راغب في محوها، وما ضرب إبليس إلا الحسنة الكبرى التي لا تعادلها أية حسنة أخوى. طرح الكاتب في قصته هذه وشخصية إبليس العتقل، مَظراً إلى تواجده وتسدحله في كل منا يقوم ب الإنسان من أفعال وسلوكات ومعاملات إلخ، بل أكثر

م ذلك، كأنه هو المسؤول الموحيد عن أفتراف كل



ناقد ومنقود

وإن كانت حقيقة مشاكله وماسيه وأزماته، هي من أصل واقعي موضوعي. إنه الوعي المزيف الذي يعيد إنتاج الخرافة والإساطير المزيفة التبريرية داخل الواقع الإنساني والاحتماعي المتأزم والفجوع...!

من في الحقيقة تنها هذا القصة، في صورها الدالة وأسلوبها الجميل والجملاب وفي إيشاع لنتها الجمادة والسائرة والناقدة والفاضحة، على أسالب التصويه والتشويه والتحريف والتسلط بكل أنسواعه، التي تمارس على الإنسان العربي وفي السواقع العسري

وسمبي . ومن الجدير بالذكر أن هذا الكاتب الناخر يستبط صور ومشاهد قصصه من الواقع ومن التراث وكذلك من الدين، كيا جاء في القول السابق مثل (محبود إيليس). إن فكرة السجود اتفادت في هذه القصة

نسرة آخر يقاط مع واقع النساس، قسرة أولياس رافيدورة والسطحة والسلط، كمانا يصدر في سن رافيدورة والسطحة والسلط، كمانا يصدر في سن يوقلك عن كان عليه روان أحقت من قد إلى أخرى، ويقلك عن كان عليه روان أحقت من قد إلى أخرى، الأرضى، إلى يسم مصدر وحدة المي ياياس على الأرضى، اليس مصدر وحدة القرر والسلخوسية والقابواع والمان، فقول ميتمثل هذا قائم الجميل والقابواع والمان، فقول ميتمثل هذا قائم الجميل والمناوع والمان، فقول ميتمثل هذا قائم الجميل ومن الوات المناوي الماني والقائمين الوامن والقائمين المنافية وحرم الوات الروان المنافية عبد أموى العلمي وحرم الوات الروان المنافئة عبد أموى العلمي ومن العلمي الموامي العلمي العلمية عدد العربي العلمية الموام العلمية المنافقة على العلمية المنافقة العربية العالمية العربية العربية العربية العربية العربية العربية العربية الوات العربية الع

الصحيح لواجهة مشاكل واقعنا العربي الأسلامي، الذي أصبح مطوقاً أينها استدار وتحوك . ؟ 1 ا

سلطة الثقفين

دالبشير بن سلامة صفدا توس

" المدة الخدس في العداد عن الأدياء التصويح الإحادة من الأدياء التصويح 1944 من (التأليف المسالحة على الأدياء المسالحة الطاقية المدينة والمنافقة المسالحة الطاقية المدينة والمنافقة المرابعة المسالحة المنافقة المرابعة على المنافقة المرابعة على مستملة التشافقية المرابعة على مستملة التشافية، وهو أمر ألسناك المنافقة على مستملة التشافية، وهو أمر ألسناك طبية المنافقة على الم

مصحح أن الساحة الثانية عرف الأن ويتطلقها الشخاء أولوات المدائلة ويكون هذا الثاناة صنعها الشخاء أولوات المدائلة ويكون المساوت التي المساوت التي المساوت التي المساوت التي من المائلة والمساوت التي من المائلة والمساوت التي تركزها من حسن نية تصنومان أو من الصوب عليه ميل الشواة المنائلة من المساوت المنائلة من المساوت المنائلة من المساوت المنائلة والمنائلة وكما نظرة كالمائلة وكما نظرة المنائلة المنائلة

راحب وارح. ورحب دارح. وصح خان الوحيد وهويتنا الرحبة، واكن إلى تقافة هي سلاحنا الوحيد وهويتنا الرحبة، وكن المتفافة الإحدادية؟ وهذا هو أكدر مشكل بعترفت نعن العرب ومعنا الأمم باجمهاد الالمقلق مل اللهم القانفة، مطوحات ومصالحي، هو للمقلق المتفيد الذي تكرت الآثام أمام حاده. مع مناهد المعالفة مناهد المعالفة المتفافة التفافة المتفافة المتفاف

وينتظرون الموت أو فمروا بجلودهم إلى أفىاق أخمرى

وصحح إن القنف عيد أن يشعر بداية بسيادة من منا حجمة والقد يروده ، وطلح الحراب إلى الوقات إن وصفها إيدالا , ورض هذا إيدا أن حرف لا إيدا أن حرف الإسادة إلى المثال إلى المثال إلى المثال المحمد المثال المثال المحمد عيد أن البدائا المدين المؤلفات إلى المثال المحمد عيد أن مواقد أنه المبدائا المتوافقة إلى وسفة الله إلى وسفة الأمام إلى المثلقة المثال المثلقة المثال المثلقة المثال المثلقة المثال المثلقة المثال المثلقة المثال المثلقة المثلقة عن المثال المثلقة المثلقة عن المثلقة المثلقة عن المثلقة المثلق

ساحة الجميع قبل كل شيء، والتي تكون بالطخ من حسب التقافة المقار والتقدين الحقويين. والله من مواقع صديدة السبي إلى تحقق القيم التي من مواقع صديدة السبي إلى تحقق القيم التي أون بها أو روشي أن أنوبا وأصابات السياسة، في أخار الصدف. وخروجت من ذلك يمكن عواضعة ألم الصدف. وخروجت من ذلك يمكن عواضعة ألم أنط خطيها من الشاحة المحالية المساحلة المرسية، وأن تنظيم إلى الساحية المناسخ والتنفي نفسه، تنظيم إلى أوروبا بالتحليل فقد والتنفي نفسه، مفصولة من ملطة التقلين.

وهبو تطور منطقي لمسيرة الغرب الديموقراطية، ذلك الغرب الذي انتبه إلى أصر لم تنتبه إليه الأمة العربية الامسلامية، وهنو واجب التفريق بنين السلط الثلاث التنفيذية والنشريعية والقضائية. ولم يصل إلى تحقيق غرضه هـذا إلا بعد صراع طويل لا ينزال إلى اليوم قائياً. وهكذا وجد المجتمع الغربي توازنه بقواه كلها، طبقات ومساطق تقوذ، في هذه السلط مفصولة، ووجد ضائته في الشداول عمل الحكم في نطاق الديموقراطية والحريات. ومع همذا فإنه لم يحقق كــل الذي حقق، وإن بعـند الشورَات والحـروب، إلا بسلطة رأبعة وهي الصحافة التي كانت السند الصحيح في أول الأصر لتحقيق التسوازن بين كسل السلط. ولكننا نعرف كلنا أن الصحافة لم تعد اليموم كم كانت، إلا الفليسل منها، لأنها تحشاج إلى المال، والمال يأتي في الواقع من القوى السياسية والاقتصادية والاجتهاعية التي تساندهما (مناطق نفوذ، أحزاب. . الخ). وزاد الطين بلة وسائل الإعلام الجديدة (إذاعة تلفزة...). فأصبحت السلطة الرابعة في الواقع للإعلام بينها كانت من قبل للصحافة أي للمثقفين الحقيقيـين. ولهذا رأيت: أن الثقف لا محالة هـوكما كانت وينبغي أن يشعر في البداية بسيادته عبل قلمه وروحه، ولكن هذا يهم إبداعه في أي فن من القنـون ينتمي إليه. وبعد ذلك من يبرز هـذا الإبداع ويحقق تعميمه لبصبح شائعاً بين الناس إذا لم تكن هناك قوة تسانده وسلطة منه وإليه تكون إلى جانب السلط الأخسري بمثل تـأثيرهـا أي سلطة رابعة مسرسومـة في دستور كل بلاد، مكوّنة من مثقفين حقيقيـين ينتخبون انتخاباً (وهذا ليس بعزيز على رجال القانسون استنباطه) ودورها هو الحفاظ على الفيم الثقافية الثابتة التي أصبح لا يختلف فيها اثنان عاقىلان، والتي قبلتها أغلب أمم العالم. وكذَّلك التنبيـه من مـوقـع القـوة الدستورية إلى المخاطر حتى يتبين الرأي العام حقيقة الأمنور. وهنا ينتهي دورهـا إذ هو لا يتعـدى التنويـر والكشف عن الحفائق. وهذا بالطبع يقتضي أن يكون لها ما للسلط الاخرى من الحصانة والقدرة على الإصداع بالرأي. ذلك أنسا إلى حد الأن ومند أن وجمد الحَكم عنـد البشر لم يتبلور وضع المثقف عـدا

خصوصية إنتاجه؛ فهو تارة وبجانب السياسي، يستمد منه بعض سلطته ويحلم! وتارة هو طفيلي على مائدته، لأن صاحب النفوذ كنانَ في أحسن الحالّات في حناجة إليه. وثالثة أثر التهميش أو أجبر عليه. واليوم أصبح السياسي في غني عن المثقف، بل يشعر أنه يفسد عليه أمره نتيجة ما جد من تقدم علمي وتكنولوجي.

■ قرأت في العدد ٦٢ من جلة والناقده مقالة

ايحدث الآن في مصر، ملف غير مقدس، تصر خامد

أبو زيد بين مطرقة الدين وسندان الططقه، يقول في

الصفحة الأولى العمود الثناني: ووقد كشفت هذه

القضية عن ظاهرة آخذة بالانتشار تتشل في مظلة

قمع كبير يهدد تحت سقفها كل اجتهاد وتفكير وإبداع

وقي شعار التكفير والإلحاد هذا ينتبظم كل كنانب

ومفكر ومجتهد حرفي صورة واحمدة تجسد سليان رشدي جديدا مما جعل كل مثقف مشروعاً لاغتيال

نسجيل للمواقف الجمويئة والمنابر ألحمرة التي تصدت للظاهرة التي لا تتناسب مع مفاهيم الندين وسانندت

صاحب الحق، إلا أنَّ الكَاتب خياته التشبيبه إلى حد كببر، عندما شبه الكاتب الحر بسلمان رشندي جديد. . هناك كتاب من لبنان دفعوا حياتهم ثمناً لواقلهم، هناك أيضاً غسان كنضاني. ، ناجي العبلي، ولكن سليان رشدي؟ أ . . لو أنه لقي مصرعه،

بالرغم من أن كتابه لا يمثـل أي اجتهاد أو إبـداع بل

هـ و هلوسة وحقد لكان التثبيه مقبولًا إلى حـد ما،

ولكن سلمان حظى بفتوى حققت له شهرة كبيرة لدى

القراء الفضوليين وجلبت له الملايين من النقود،

وحجبت الردود الفكرية الكثيرة التي وجهت إلى كاتب

فقىد التمييز واتجه إلى الهلوسة، بحيث وصف آيات

أقلُّ ما فيها أنها آيات تدعو إلى تجاوز الوثية إلى

الإيمان بالله الواحد. أيات تدعو إلى تجاوز العنصرية

بكل أشكافها، تدعو إلى رفض سلطان المال والتسب

واستغلال الإنسان لأخيه الانسان. أينات تدعو إلى

الأخوة والمحبة والصدق والأمانية والتعاون والكبرامة

والقوة والعلم والعصل والنظافية . . . همذه الأيمات

بنسبها سليان إلى الشيطان رمز الشر. وفكرة الشيطان

بمالولها اقتبسها سلمان المريض الوجدان من الأيات

التي يحقد عليها.

عبر رفع شعار التكفير والإلحاد.

وهمذا الوعي بالسلطة الرابعة بهذه الصورة همو الأساس لتقدم البشرية على درب الإصلاح القيمي، وهمذا يتطلب اقتناع للثقفين بهدا التصور قبسل كسل شيء، ثم النضال من أجل ذلك حتى تسلم بذلك المجتمعات وتسطالب بمه كمتسوم من مقسومات الدعوقراطية. 🗆

مقارنة فاشلة

ردعني مقالة نصر حامد ابو زيد - حلف غير مقدس - في العدد؟؟، أب - اغيــطس، ١٩٩٢

وهي الأينات ألقي قبال عنهنا أكنبر مفكر ومجتهبد ومبدع في العصر الحديث: كارل ماركس في كتاب دالحياة: (إنَّ الرجل العربي السدِّي أدرك قصور المسيحية واليهودية وقام بمهمة لا تخلو من الخطر بمين أقوام يعبدون الأصنام ويدعموهم إلى التوحيد ويزرع فيهم أبدية الروح وخلودها، ليس من حقه أن يعد بين صفوف رجال التاريخ العظام فعب، بـل هو جدير بكل ذي عقل أن يعترف بتبوته وأنه رسول من السياء إلى الأرض، وفي كتابه درأس المال، يقول

ماركس: وهذا النبي افتتح ببرسالته عصراً للعلم والنور والمعرفة حري أن تدون أقواله وأقعالمه بطريقمة

وسلمان رشدي يضع النبي في كتابه، في مواقف لا نلبق حتى بالإنسان التافه، ويقول كاتب مقالة ويحدث الأن في مصره (ص ٢٠): همذه الشبرة القمانونية الحاسمة عدا الهجوم الذي شنَّه د. شناهين استدعى استغراباً أشبه باستغراب جلال العظم في مسألة النقاد الذين هاجموا سلمان دون الاطلاع على روايته، وأقمول للكاتب: لا شك أن استغراب جلال العظم قد زال بعد قراءته لمقالة (أحمد بمرقاوي) في العند نفسه من والساقد، وقد أكد له أن النشاد لا بعد قبرؤوا تلك الرواية. فكتباب أمشال همادي العلوي وأحمد بهماء الدين لا يمكن أن يتورطوا في نقد كتاب دون الاطلاع

يمذكرني الإقبال عملي قراءة سليان بمؤقبالنما عملي مشباهدة فيلم صوت أميرة وتسرجته والتناكند من كبل موقف وعبارة، مع أنه تنوجد عشرات الأفلام التي شيء إلى صورة العرب كتب عنها جان شاهين بمجلة العربي الكويتية بعنوان والعربي في السينها الأميركية، ولكن هذا الفيلم سبب أزمة سياسية بين دولتين حبسين فأشار قضولنا بشدة، ولم يكن الفيلم مسوى رسالة تحذير للمملكة تجاه سوقفها المعلن من اتضافية کمب دیفید. 🗖

خبز السلطان وسيفه

ردعتي مقالة -قصاحة الجاهل- لمثيمان موسى في العدد ٦٢ أب/ اغسطس ١٩٩٢

■ بمداية أشكرك يا أخ سليمان لكل ما جماء في ردك، ولكن لا بسد من السرد عسل بعض النقساط، والتأكيد على وجهة نظر طرحتها في مقالتي حول كتاب صبحي العمري:

أولاً: أنا لبت في وارد الحمديث عن صبحى العمري وما قبام به من أعبال تفيد العروبة، ولست أتقصي حقائق سبرة حياته، فكل ما قمت به هو الحديث عن كتابه، هناك معطيات في كتبابه، وأؤكمه كتابه فقط، تحدثت عنها، والشيء نفسه ينطبق عمل بيئته الاجتهاعية، وأيضاً على أحداث الشورة، وأنا لست، أو لا أدّعي انني تحدثت عن تناريخ الثورة الحسينية، ولا أسميها العربية، لأن الثورة العربيـة لا تسلُّم المناطق العربية. . وهذه حقيقة ناريخية لا يمكن نسيانها، فالقائم بثورة عوبية لا يفرّط في حبة رمل من الوطن العربي، لكن نرى من يدّعي القومية والعمروبة

يفرُّط في العراق والإسكندرونـة وفلسطين، ولـك الحرية أن تصدق هذا الكلام أو لا تصدقه، وهذه الحرية أمنحك إياها لمعرفتي الأكيدة ببارتباطك بالجهات التي تضاخر بأجدادها، ولا أحب لك الإحراج الذي بجر وراءه قطع الارزاق!!!

ولكن كل ما أرجوه منك أن تنفن العمل الأكاديمي وتفرّق بين سراجمة كتناب وبحث، وأن تصل إلى منهجية تأريخية ناضجة تستطيع فيها احترام آراه الأخرين وتحاورهم من منطلق موضوع نبابع من معطيات علمية وعلى أرضية علمية، وليس عبل ردَّة فعل معطياتها كمها قلمت لك بمداية مسراعاة وتقرباً من

أما الكتب التي ذكرتها لي، فكم كنت أتمني عليك لو قرأت ما وراء السطور وليس ظاهر الأمور، فالمؤرخ من يقرأ أبعاد الحنث وحيثيائه وخلفياتـــه وليس

٧٩ ـ العد التابع والستون. أناتر إمارس) ١٩٩٤ - المُسَاقِد





ناقد ومنقود

الاكتفاء بالموصف والسرد، فلو أخذتنا ثورة الحسين وحللناها وأعدننا تركيهاء خصوصأ أن الأمور تكشفت كلها الموم، لمرأينا من أبن بشدأت وأبن وصلت، ولـرأينا أين وصل أحضاد والشريف، وإلا عِاذًا نَفُرٌ عَايَةَ الشريف، ولماذًا تَخَلُّ عنه من طالبه الامس والخالاص و؟ وأتمني أن لا تقول السلطة الربطانية أسكنت الشعوب!!! وعاذا تصف سياسة الملك عبد الله؟ وهمل يصنف بدين المصروبيين الوطنين!! وهل نهايته فاجعة للعرب؟؟

أما انفاقية فيصل ـ وايزمان، فـالحَقيقة أننى أشعـ بنبوع من الشفقة أو لا أدرى ما أسميها، خصوصاً عندما تقول لي أن فيصل داشترطه!! أنا لا يهمني ماذا اشترط، لأنه في البداية تعامل الصهاينة معه. هبه والغير، والضالع، وهل نحن تاثهون عن ألاعيب الصهاينة! فقط اللهم ما جاء في البنود، الأنهم يدركون تماماً ماذا سيجري بعد البنود، وأين أصبح فيصل واستقلاله!! وحتى عندما كان فيصل قوياً، أو كما كان أيها له في مؤتمر الصلح في فرنسا، كيف كانت حاله؟ لبس أكثر من شخص يبصم على أوراق لا يمدرك ولا يفهم اللغة التي تكتب بها..

■ عندما وصلني عدد آب من مجلة والتاقدة

الغااء بدأت كعادل بالتصفح السريع للمحتويات

كمقدمة للنفرغ لقراءة ما فيها من موضوعات تأخفف

أمسراً وتنفيل لبعض الوقت عن الحاضر. وقد باشرت

رحلني بقراءة مثالة الزميل أحمد البرقاوي عن صادق

العظم وعن كتاب وذهنية التحريم، وبعد قراءة

الأسطر الأولى من المُغالة، إعتراني الجُفُولُ لأن الكاتب

يقول ضمناً أن رده يمأني على كتماب لم يكن قد صدر

بعد. أقول اعتراني الجفول لأني اعتقدت بأن صابين

يدي هو آخر عدد من دالناقده، بما دفع أحمد

البرقاوي إلى الإسراع في نشر مقالته ليكون حاضراً في

المشهد الأخير لجلة هامة. عندها عندت إلى المغلف

وهنا أتمنى عليك أن تصاود قراءة أمساليب وتاريخ اليهود الصهاينة، لأن هذا هو للهم في هذه الفترة، معندها تعرف تماماً كف شكرون وكيف بتعاملون.

وبعد أريد أن أقـول يا أخ سليمان، إنني غير ملزم بمراعاة أحد في وجهة نـظري، وكفانــا نُخضع ثقــاقتنا للاستهلاك والسياسة، وكم أنحني أن يأتي اليوم المذي نتخلص فيه من ظاهرة وكاتب السلطان، أو مثقف الدولة والسلطة. وإذا كنت أنت مضطراً إلى أن تزور أو تحرف التاريخ، وتُكسع الثقافة، وتقصها حتى توكب مع مزاج وكبرياء اللوك، فأننا غير مضطر، لانني أسأساً غير معترف بهم، ولا أعيش عبل فتات موالدهم، ولن أعيش، ولا يمكنني أن أغطى وجهي باصيع، أما أنت فالشكر لك لإخلاصك لهم، وأدعو لك بالخلاص وفك أسرك وعودة حريتك.

هـذا كل شيء، ولا أريد أن أحمل يجلة والناقده المشكورة أكثر من ذلك، وإن كانت أمنيق أن أقبول الكشير والكثير، فبلا خلاص لنما من العبودية والذل والتناخبر وتحن مكيلون بخبئز السلطانء ورحم الله

وعندماً وصلت إلى بـاب، نافـد ومنقود، أعـترف بأن العنوان (ليس كل أحمر طربوشاً) اجتلابق بطريقة جعلتني أقفرَ على العنوان الثانوي. وعندما وصلت في قراءتي إلى منتصف العمود الثاني لاحظت ورود اسمى عا دفعني إلى العودة الأقرأ ورد على مضالة اسرائيس في جندة العرب. إلخور عندها أدركت أن أحمد البرقاوي لم يتخصص باحتكار هـذه المنهجية. وحيث أنْ ذَاكرت خَانَتني بخصوص الطريقة التي قدَّم فيهما

ورياض الريس، . إلخ، عندها أدركت أن المشكلة لست في التقديم، ولكن في أسلوب قراءة العض. وحيث إن الكتاب لم يصدر بعد، أعيد الغارى، إلى مالاحظة والناقده: ٥. . وهنو صفحات مجتزأة من كتاب متكامل. . ٥. وأضيف هنا لمحمد اللبوالي من زمله والمنقبودو: وإقيرا الكتباب أولاً و. وحق يجد المؤلِّف طريقه إلى الكتبات، إقرأ عبلي الأقل القطع البذي ورد في عرض مجلة والناقده وهنو: وقبد ينزي أحدهم أن التوراة المرجع الذي يصح إعتماده للبحث

في تاريخ بني إسرائيل. لذا أسجل أن هذا العمل أبام عبر بن المطابق 🗆 📗 لا يساقش صحة أو خطأ تباريخية بعض البرواينات الواردة في العهد القديم، فكل صا يعالجه هو المكان http://Ar الذي يتقل الكتاب القدس لليهودية أن أحداثه قد وقعت ضمته ،

حكمغيابي

ردعلي مقالة ليس كل أحمر طربوشاً المعمد كمال الليواني في العدد ١٢ ايلول/ سيتمير ١٩٩٢

الذي حوى المجلة، وغصت في أعياقه الأجد عددين الترين يحمل احدهما تباريخ شهر أيلول. في تلك اللحظة ملأت رثتي بهواه برلين. اللوث، معبراً عن سروري لأن والناقد، لا تنزال تصدر. لكني وجدت تفسى أنتف ما بقي لي من شعر, فها هـو الكاتب يكرر أسلوب التعليق على كتسأب لم يصدر بعد. عندها وجدت نقسي أضرب كضاً بكف مُعبِّراً عن عجزي فهم الإصرار عل منهجية نقد كتب لم تصدر بعد. فالمشكلة ليست في عصوى الرد - وهــذا من حقه، ومن حق القاري، عليه _ وإنما في المتهجية. فيها أنه لا عشاه أخير، ولا الفصل الأخمير من التاريخ، فلهاذا العجلة إذن؟؟

وهنا لى عزاء حيث أتـذكر أن هـذا الأصلوب ليس من خصـوصيات أمتي فقط. فقي مـواجهة مـوضوعـة كمال الصليى عن جغرافية التوراة، أصب علماء التوراة العالميين بالإرتباك. فعل سبيل المثال سمح البروفسور جيمس ساور رئيس والمدرسة الأمبركية لابحث الاستشراق بجامعة بنسلفانينا بالنولايات المتحدة لنفسه نشر رد في مجلة ونيموزويك، الأميركية على كتاب والتوراة جاءت من جزيرة الصرب، لكهال السليبي قبل التي عشر شهراً من صدوره!! فهل المنطلق الفكري للطرفين واحد؟ وكل ما أخشساه الأنّ هو صدور رد عـلى مؤلَّفي الثاني عن جغـرافية الشوراة الـذي أتمته للتـو، والذي لم يـطلع عليـه أحـد حق

وبعيد أن أغمت الاستمتاع بقيراءة إسهام البزميل

المقاوى وما حوثه المجلة من مقالات، أخذت متصلح عدد شه أبلول دون الاطلاع على المحتوى،

الحث، وقيسل أن أبداً بلوم رئيس تحسرير المجلة،

عدت إلى العدد الذي تشير إليه القالة ، فقرأت في

تقديم والناقدة: دوقى هذا البحث المطول، وهو

صفحات عِبْراً؛ من كتاب متكامل، سيصدر قريباً عن





ماذنب قراء «الناقد»

ردعلى بعض ماجاء في العدد٥٥ آذار / مارس ١٩٩٢

الرحقة عاصم إختيتي وكما يورد أنا من ضلال الشاهة عاصم إختيتي وكما يورد أنا من ضلال الشاهة الشرية بلسمه يقول: إنْ تكتب رياضي الرحس الشيئة المستوية ا

عارى، الرم الذي لم يمش فرة الأسم، ورضا لم يكن قد وقد بعد، ينظر بدشهية. . أ، إلى ما ك الأستاذ عاصم، وينفس أكثر في الأسطر. ليكسب معرفة، إذا لم تكن مجهولة بالكاسل، على الأقبل، تطلعه على جديد يُضفي على كتاب الربس جديداً

رحور طنبذا بالأسلة تماشياً مع قراءة الفائة المذكورة... وفي أواسط السينات، كان هناك مقهى صغير واخترمه، في ثمر البناية المقابة للافاصة، الشاهر الشعير السطريف عبد، الجليل وهيي. بضح

نتابع القراءة. [لى آخر الفقرة. . ونسأل: أبن المفارنة ..؟ في الأمس لكم صداقات. واليوم لهم صداقات. . ولا يبخل علينا الأستاذ عاصم في مرد أمسياه الشعراء الدين كانوا يشاركونه جلسة

طاولات، . . . إلخ 1 .

القهى . . ما الذي يهم قراه اليوم من استذكار الأستاذ عاصم لصداقاته . . ؟

كتَـاب رياض المريس، والفترة الحرجـة، يعـرفنـا يتناجهم وموقف النفدي منه، أما الأستـاذ عاصم.. فيذكرنا بالأسهاء..!

وينهي سرده.. أستساذنها بسؤال: ودلسوقي عسل جلسات مثل هذه.. في مثل هذه الأيام..».

وأقول له: لم تشكر لشا من تلك الجلسات سوى أسياد. ورايك المذي نبشاه الاستند أمين نخلة...! وأجيبك على سؤالك: إقصد أي عبار طريق... أو بالمع... أو ضوفف... أو... يسرد لمك، أسسها الشخاص عائل معهم في الماضي. في أحد الضاهي أو

أوسيد. ويتابع الاستاذ عاصم عرض شريط المذاكرة. ليُموفنا وهو الذي يتذكر. ونحن تكسب المعرفة!ه يقبض الأماكن والمعالين فيها في بيروت. ششل والأنكل مام، ووابو وكرور.. وأكمل طؤالي: إلى أين با أستاذ عاصم؟ ويكمل مرده.

وكان هناك اثنان .. يضطهدان على المدوام . . خلبل حاوي ورياض الريس ... إلخ ه. ما كنت أنبى المقطع حنى تهت في المقارنة وعلقت

ان داکسی عجرات الآنهاد، اوجا استفادت حیاد، آن استورامها آن جلسات القامی . . ! اشتاق عاطم . . . الاسالتان استانها عاطم ا نیجت من افارکم ای صفحات الکتب والجلات

عن حواراتكم في الستينات.. وليس عن.. تهدأت العواطف الجياشة. التي تربطكم بعلاقات شخصية تعرفنا بشلل الأمس...؟ عدفراً أستماذ عماصم لا تهمغي كشخص..

طولك. عرضك. لمون عيبك. من هم أصنقاؤك. ، بل الذي يعني. . ويهم هذا الجول. . ما الذي نحلقتموه وراءكم.

ويتابع الأستان. بش عبايا الذاكرة في صفحات والناقده. أو يعرف بالأستاذ هشام، ليدخلنا في الغاز نستشف من جلالها أن توقق صابيغ، هو الأخر من أصدقك، الذين عالميتو تلك المرحلة... وقرار الساقد اليوم. مناةا يستشفرون من هذا

السرد . . . ؟

ويحضا. أستاننا الكبرساً..! بغالمة جديدة من أسهاء الفاكرة.. يُعرج ها بطلاً يعرصف الخال. ويقوح تا معلامة الاستحسان التي تماما من الاستذا رئيف.. وأقف مبروك)... وإلا أن يعترف في نهاية حديث بيان هذا البرح على خصوصاً عند أبناء جيل هذه الأيابي.

أستاذ عاصم.. عـــلمرأ للمرة الثنائية والثنائة. إن

صفحات الجالة، فهو ليس ممالاً فحسب، بل ليس ضرورياً (هماك دور النشر، أكتب مذكراتسك، لأن صفحات تشجلة أو فتحت أبنوابها لأحاديث من هذا النوع لجيلكم وما قبله عندها بموضر علينا الاستاذ رياض (۵۰ ل. س أو ما يعادلها، شهرياً بملك ثمن رياض (۵۰ ل. س أو ما يعادلها، شهرياً بملك ثمن

بوحك بالنبة إلى هذا الجيل، والذي أنا واحد منهم، ليس ممللًا عندهما يسرد في سهرة، أمما في

الم اللسبة إلى والشاعر سابقاً. . 19 جمعة الحاقي، القرآل: تألنا معلك جمياً عندما حاولت كالية الشعر ولم تسطح ! ومن باب الذكر نقط أقول لك أيضاً: شات السين مرت على موت المتي. ورجمة الله عمل السياب ويوصف الحال. . و. . . . البخ. ومع هما الم يران الشعر برئن وجروه عمل صفحات

للجلات والجرائد وفي دور النشر. اقاسمك الرأي نعم إنها حالة مأساوية الين ذهب الشعرة ماذا ستقول للأصناطاء، وخاصة سحر الخابك المهم جداً أن تكون شاهراً في نظر سحرا وطول بالك إلا زينة لا تحن. . وما افقف الواء

والناقدى وبعثا يرسالة استرحام إلى سعر! لكن التيء الذي لن نفض ذلك، إعمالك تصيحة الصديق طالب. في لملوء القاصة، اخلاق تبنة النبيد جيداً، ولا بأس من استشارة تركي وأبو أبوب! حيدة لمرة جياءت سليسة والحسد الله صلى

لسلامة . . . وفي الحتام أقول لك :

 نحن قراء والناقدة ناسل أن تعوض سحر بالغناء الحزين وصوتك الجميل، بدل الشعر، حاول ربما افاحت!!!!!

